الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي "برج بوعريريج"

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس التخصص: علم النفس المدرسي

الموضوع:

قلق الانفصال وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربيين

دراسة ميدانية برياض الأطفال برج بوعريريج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص : علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين : إشراف الأستاذ:

- العيداني أمال
- دريدي سهيلة

د. بوبنديرة عبد العزيز

السنة الجامعية: 2022/2021

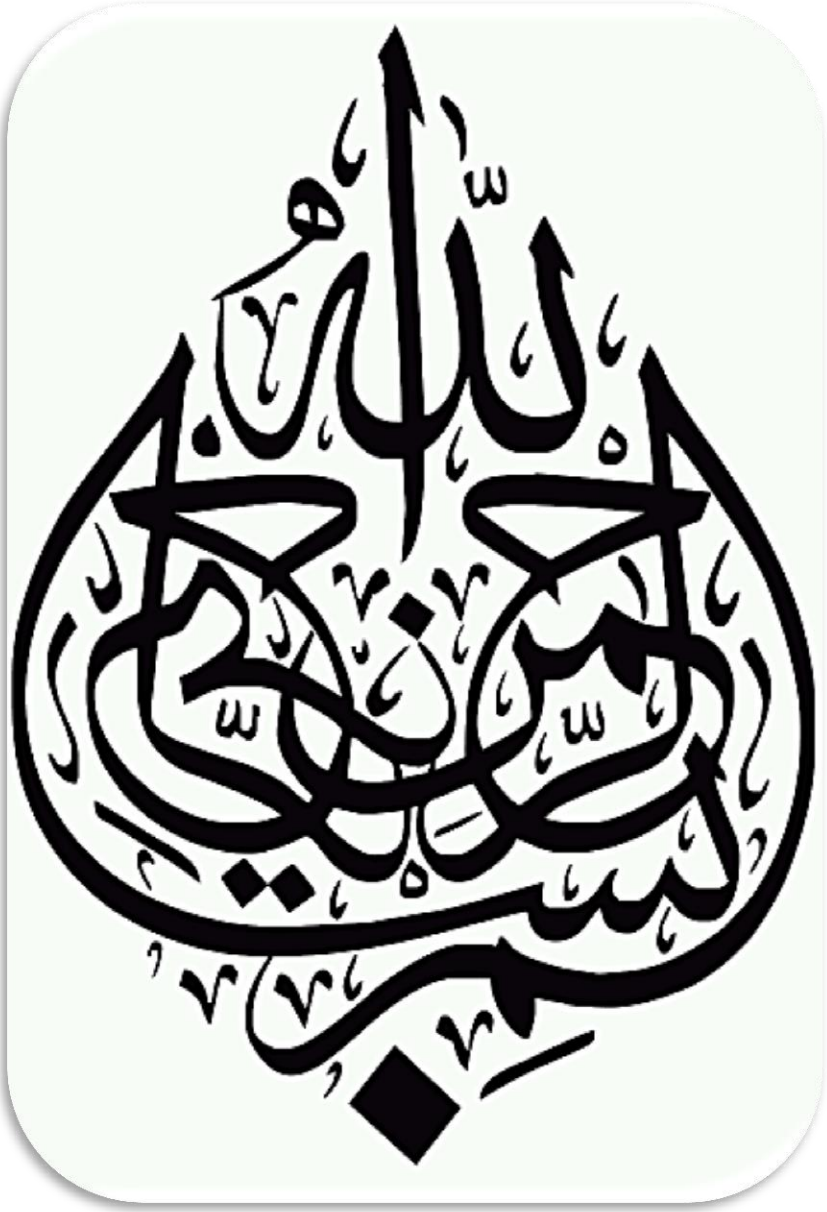

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

إنه لمن دواعي سروري أن أتقدم بالشكر الجزيل والمفعم بالمحبة والاحترام إلى الأستاذ الفاضل "بوبنديرة عبد العزيز «على ما تفضل به من إشراف وتوجيه

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل مديري رياض الأطفال التي تمت فيها الدراسة الميدانية وإلى كل المربيات والعاملين فيها

والشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم علم النفس بجامعة برج بوعريريج

كما أتقدم بالشكر لكل من ساهم من قريب أومن بعيد في إنجاز هذه الدراسة

إلى كل هؤلاء شكرا لكم

إهداء

أي شيء في هذا اليوم أهدي إليك .. ياملاكي وكل شيء لديك ..

أهدي تفاؤلا.. لم أدرك حقيقته إلا من عينيك .. أم أملا.. أم نجاحا . .ونجاحي الحقيقي تحت قدميك ..

ليس عندي شيء أعز من الروح وروحي مرهونة في يديك.. أمي الحبيبة "صباح"

ياقلبي ..ونبض الحروف حين تلمسها الأنامل ....

بل الحياة أنت..ومابين النفس والنفس أنت..أبي الغالي "محمد"

الكتابة لاتكفي لأصف كيف أحبكم ..والعمر قصير لأكتب حبكم ..أراكم بسمتي.. وأرى جمال الأيام

أنتم إخواتي: "هشام ،يوسف ،أسماء،أكرم ،عبدالمؤمن،بشرى،نورهان الربح"

يارائحة أمي مكانك في القلب محفوظ لن يتغيرمهما مرعليه الزمان خالتي "سعادوزوجها "

أنت أجمل هدية من الله ،أنت وردة فواحة حنانك كحنان أمي خالتي "زهرة وزوجها"

إلى أخوالي وعماتي

إلى ماأرى فيه بسمتي وسندي في هذه الحياة"عبد السلام وعائلته"

إلى الورود المشرقة:" إيمان ، تقوى ،جنى ،تسنيم ،أية"

إلى الوجوه المنيرة "أمين ،إسلام،صهيب ،أدم،محمد ،إياد،إلياس ،يعقوب،حقو،"

اهدي هذا العمل إلى أغلى صديقات "نور ،يسرى ،أحلام،هدى،فايزة، أمال "

"سهيلة دريدي"

إهداء

إلى من قيل فيهما"وإخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي إرحمها كماربياني صغيرا"

إلى صاحب السيرة العطرة الذي أنار دربي ومنحني كل شيء دون مقابل أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى من حملتني ومنحتني الحياةوأحاطتني بحنانها أمي الغالية

إلى من علمني كبار الأعمال لاتأتي إلا بالعزيمة جدي

إلى فخري وسندي في الحياة "الربح،خديجة،عبدالمالك،زكرياء"

إلى أعمامي وعماتي

إلى الأستاذ "عبد العزيز بوبندير‌ة" الذي منحناوقته وجهده ولم يبخل علينا .

إلى صديقاتي العزيزات على قلبي

إلى زملائي وزميلاتي في قسم علم النفس

إلى من ساهم معي في إنجاز هذي الدراسة ولو بكلمة تشجيع

إلى جميع هؤلاءأهدي عملنا المتواضع

محبتكم في الله

"أمال العيداني"

فهرس المحتويات

موضوع المحتوى	الصفحة
البسملة الشكر وعرفان فهرس المحتويات فهرس الجداول فهرس الملاحق	
المقدمة	أ- ب
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1 - إشكالية الدراسة	05
2- فرضيات الدراسة	06
3- أهداف الدراسة	07
4- أهمية الدراسة	07
5- أسباب إختيار الموضوع	07
6- مصطلحات الدراسة	08
7- الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني : قلق الإنفصال	
تمهيد	16
1- قلق الإنفصال	17
2- أسباب قلق الإنفصال	19
3- مراحل قلق الإنفصال	21
4- النظريات المفسرة لقلق الإنفصال	21
5- تشخيص قلق الإنفصال	26
6- علاج قلق الإنفصال	27
7- طرق الوقاية من الإصابة بقلق الإنفصال	29
خلاصة الفصل	30
الفصل الثالث: السلوك العدواني	
تمهيد	33
1- تعريف السلوك العدواني	34

2- بعض المفاهيم ذات الصلة بالعدوان	34
3- أشكال السلوك العدواني	37
4- مظاهر السلوك العدواني للطفل في المدرسة	38
5- العوامل والأسباب المؤدية للسلوك العدواني	39
6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني	41
7- تأثير السلوك العدواني على الطفل	46
8- قياس السلوك العدواني	47
9- علاج العدوان	48
10- إرشادات لتجنب السلوك العدواني	49
خلاصة الفصل	51
الفصل الرابع : طفل قسم التحضيري	
تمهيد	53
1- تعريف الطفل	54
2- الخصائص النمائية لطفل التعليم التحضيري	54
3- تعريف التربية التحضيرية	58
4- لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية	58
5-مؤسسات التربية التحضيرية	60
6- أسباب ظهور مدارس التعليم التحضيري	61
7- التربية التحضيرية ودوافع إهتمام الطفل بها	61
8- برامج التربية التحضيرية	62
9- خصائص مربية التربية التحضيرية	63
10- ملامح الطفل في بداية التربية التحضيرية	64
11- ملامح الطفل في نهاية التربية التحضيرية	64
خلاصة الفصل	67
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	70
1-الدراسة الإستطلاعية	71
1-1 عينة الدراسة الإستطلاعية	72
1-2 أدوات الدراسة الإستطلاعية	72

3-1 الشروط السيكومترية لأداة الدراسة	73
2- الدراسة النهائية	75
2-1 منهج الدراسة	75
2-2 مجالات الدراسة	75
2-3 مجتمع وعينة الدراسة	75
2-4 أداة جمع البيانات	76
2-5 الأساليب الإحصائية المستعملة	77
الفصل السادس :عرض ومناقشة النتائج	
1- عرض ومناقشة وتفسير النتائج	79
2- النتائج العامة	86
3- الإقتراحات	87
خاتمة	89
قائمة المراجع	91

فهرس الجداول :

الرقم	عناوين الجدوال	الصفحة
01	معامل ألفا كرونباخ للإستبيان	74
02	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لأبعاد السلوك العدواني	79
03	العلاقة بين قلق الإنفصال وبعد العدوان الجسدي	81
04	العلاقة بين قلق الإنفصال وبعد العدوان اللفظي	82
05	العلاقة بين قلق الإنفصال وبعد العدائية	84
06	العلاقة بين قلق الإنفصال والسلوك العدواني	85

مقدمة

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد والتي يتوقف عليها النمو السليم في مراحل النمو اللاحقة وأي خلل في هذه المرحلة قد يترتب عليها خللا واضطرابا في المراحل العمر اللاحقة، فقد اتفق معظم علماء النفس على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل أو هي الأساس في تكوين شخصيته بأبعادها المختلفة المعرفية والانفعالية والسلوكية، وذلك لأن فيها توضع البذور الأولى لشخصيته في ضوء ما يلقى من خبرات في مرحلة الطفولة، فإذا كانت تلك الخبرات مواتية وسوية وسارة يشب فرداً سوياً متكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به وإن كانت خبرات مؤلمة مريرة يترك ذلك أثارا ضارة في شخصيته، فالأسرة هي النسق الأول المسؤول عن تربية الطفل، وهي القوة النفسية للفرد حيث تشكل لديه مختلف الاتجاهات والقيم والمعايير السلوكية المرغوب فيها، ويمكن القول بأن للأسرة دورا كبيرا في رعاية الأبناء – منذ ولادتهم– وفي تشكيل أخلاقهم وسلوكهم .

وفي هذه المرحلة يشكل الطفل علاقة خاصة وارتباط شديد مع الوالدين في وسط أسرة تمثل الجماعة الأولى التي يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم من خلالها كيف يتعامل مع الآخرين، لذا الاهتمام بالأطفال و إعدادهم وتنشأتهم من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات لذا نجد الأمم تصب جل اهتماماتها على دراسة مجال الطفولة سعيا وراء فهم طبيعة أطفالهم وإدراك حاجاتهم ومعرفة سلوكهم، وخاصة مرحلة ما قبل المدرسة أين يتطلب من الطفل الانفصال عن المحيط الأسري ونخص بالذكر هنا الأم التي تلعب دورا كبيرا في حياته، مما قد يؤثر على سلوكياته وهنا تظهر بعض المشكلات في رياض الأطفال.

والتي تعتبر أول مؤسسة ينفصل فيها الطفل عن أمه حيث تنقله من جو الأسرة والبيت إلى العالم الخارجي، وتهيئته لمرحلة المدرسة من خلال إعطائه فرصة لإقامة علاقات مع الأخرين وهذه ميزة مهمة للطفل الذي كان متعلقا بأحد الأقارب وخاصة الأم وكذا علاج بعض الأعراض الذي يعاني بها الطفل من بينها السلوك العدواني وهو تصرف سلبي يصدر من الطفل اتجاه الأخرين ويظهر على صورة عنف جسدي أو لفظي أو بشكل إيماءات وتعابير غير مرغوب من قبل الأخرين جراء انفصاله على أسرته.

ونظرا لشيوعها ارتقينا إلى معالجة وتناول هذا الموضوع تحت عنوان قلق الانفصال وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين وهذا ما سنتطرق إليه من

خلال دراستنا التي تهدف إلى إمكانية وجود علاقة بين قلق الانفصال والسلوك العدواني، ولتحقيق هذا الهدف تم توجيه الدراسة بتبني تقنيات إحصائية وارتأينا إلى تقسيم الدراسة إلى عدة فصول

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة وتطرقنا فيه إلى إشكالية وتطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وتساؤلات وأسباب اختيار الموضوع، وصياغة الفرضيات، ثم تم التطرق إلى أهداف الدراسة وأهميتها، وتحديد مصطلحات الدراسة، كما تم عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع والتعقيب عنها ومدى استفادة الدراسة الحالية منها.

الفصل الثاني: خصصناه لقلق الانفصال وفيه تم تعريف قلق الانفصال وبعدها أسبابه كما تطرقنا إلى مراحله والنظريات المفسرة له بالإضافة إلى تشخيصه وعلاجه وفي الأخير ذكرنا طرق الوقاية من الإصابة منه.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى مفهوم السلوك العدواني وبعض المفاهيم ذات صلة بالعدوان بالإضافة إلى أشكاله وأسبابه، مركزين على مظاهر السلوك العدواني للطفل في المدرسة بالإضافة إلى النظريات المفسرة له ثم تناولنا تأثير السلوك العدواني على الطفل، وكذا قياس السلوك العدواني وعلاجه لنختم في الأخير بخير بإرشادات لتجنب السلوك العدواني.

الفصل الرابع: تناولنا فيه بعرض مفهوم الطفل وخصائصه النمائية كما تطرقنا إلى تعريف التربية التحضيرية وكذا لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية بالإضافة إلى مؤسساتها وأسباب ظهورها وكذا دوافع اهتمامها بالطفل وبرامجها، كما تحدثنا على خصائص المربية وفي الأخير ذكرنا ملامح طفل في بداية التربية التحضيرية ونهايتها.

الجانب الميداني: ويضم فصلين هما

الفصل الخامس: وهو فصل الإجراءات المنهجية الدراسة الذي يتضمن الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية ففيه حددنا المنهج المستخدم بالإضافة إلى مجالات الدراسة وعينة البحث وأدوات جمع البيانات وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل السادس: تم فيه عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات وبناء على نتائج الدراسة قدمنا جملة من التوصيات والاقتراحات التي تساهم في إثراء الدراسة وتفيد في دراسة السابقة بالإضافة إلى قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول
الإطار العام لمشكلة الدراسة

1-إشكالية الدراسة .

2 – فرضيات الدراسة .

3 – أهداف الدراسة .

4- أهمية الدراسة .

5-أسباب إختيار الموضوع .

6- مصطلحات الدراسة .

7- الدراسات السابقة .

الاشكالية

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الفرد, ونظرا لأهمية هذه المرحلة وما يترتب عنها من أثار تربوية , تحدد المعالم الأساسية للشخصية الإنسانية فإن من أولويات البحث الإهتمام بكل ما يحقق النمو و التكيف السليم للطفل , وبما أن الأسرة المؤسسة الأول التي تساعد على تشكيل شخصية الطفل و تنميتها و تعدها للقيام ببعض الأدوار الإجتماعية في المحيط الذي سيعيش فيه، كما أنها تحقق له رغباته البيولوجية من مأكل و مشرب و ملبس و هدوء وأمن.

وبالتالي فإن أهم شيء إليه هي الأسرة ينمو ويترعرع وسطها , وينعم بحنانها وبالأخص الأم التي تعتبر اللبنة الأولى والتي يتعلق بها الطفل الذي يكون مندمجا أو تابعا كليا لها , وهي المسؤولة عن رعايته لذا يكون إنفصاله عن والديه صعب مما يحدث له إضطرابات نفسية من بينها قلق الإنفصال الذي يعد من ،إضطرابات الشائعة حيث يؤثر على(5 –25 %)من الأطفال في جميع نواحي العالم ،وهو يمثل نسبة كبيرة من الحالات المشخصة ، وتشير الأبحاث إلى أن ما نسبته1.4 % من الأطفال قد تتطور إصابتهم إلى مرحلة المرض السريرى إذا لم تتم معالجتهم،أما دراسة "روتير "فقد بينت أن نسبة انتشار قلق الانفصال 8.6% عند الأطفال،حيث أن ثلث هؤلاء الأطفال لديهم قلق مفرط،وتظهر أول علامات قلق الانفصال بعمر مبكر حين يميز الرضيع أمه أومن يرعاه بشكل دائم.(هالا بسيسني،2011،ص43)

كما أن "فروم" و"سوليفان" أكدا على العلاقات الاجتماعية بين الطفل والشخص المرتبط به ، وهذا ما أكدته دراسة خليل (2013)،والتي أوضحت أن الاتجاهات الخاطئة وأساليب التنشئة التي يستعملها الوالدين والتي تؤدي إلى إصابته باضطراب قلق الانفصال لأنه يصبح أكثر اعتمادية ولا يستطيع الانفصال عنها والذهاب إلى المدرسة ، ويواجه صعوبات أكثر في التأقلم مع محيطه الخارجي(عامر العبادي، 2015 ،ص241)

وهو ما يستوجب من المختصين الإهتمام بمرحلة الطفولة وخاصة منها الطفولة المبكرة والتي تعد الفترة التي يتم من خلالها تحديد معالم شخصية الطفل كما ان لهذه المرحلة خصائص ومتطلبات لنموها نموا سليما وسويا من كل النواحي الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية واللغوية ونظرا لأعباء الأسرة وتعقد مسؤولياتها فإنها غير قادرة على أداء واجبها في توفير هذه المتطلبات على أكمل وجه ونتيجة لذلك أوجد المجتمع مؤسسات تقدم خدمات نفسية تربوية وترفيهية للطفل وفق مناهج ووسائل علمية مناسبة لهذه المرحلة بواسطة مؤهلين للغيام بهذا الدور .وسميت هذه

المؤسسات برياض الأطفال التي تعتبر بمثابة مؤسسة أولية تساهم في نمو الأطفال وتوجيه طاقاتهم وإستعداداتهم وإستغلال قدراتهم والملاحظ أن الحاجة الى هذه المؤسسات تزداد يوما بعد يوم نتيجة تقدم الحياة الإجتماعية للأسر وإقتناع الأولياء بمدى النتائج الإيجابية التي حققتها دور الأطفال.

كما أكدت الطبيبة الإيطالية "ماريا منتسوري " على أهمية الروضة للطفل لأنها تحمل على تزويده بالمعارف و المبادئ في جميع جوانب الشخصية حيث تمكنه من التفاعل و التواصل مع غيره بعد ما كان متمركز حول ذاته أصبح يسعى إلى تكوين علاقات مع أقرانه ، إذ أن التحاق الطفل لا يحدث بنفس الطريقة خاصة في الأسابيع الأولى فهناك من يندمج بسرعة ويتقبل المحيط الجديد و هناك من يجد صعوبة في تقبل ذلك وهذا تظهر عليهم سلوكيات تعبر عن رغباتهم في الذهاب أو البقاء فيها يختلفون إعذار كالألم الرأس و البطن من أجل البقاء في المنزل حيث حدد "أستاس 1956" أن مشكلة المرض لا تكمن في الخوف من الروضة بل في قلق الإنفصال .(نورة،2020،ص795)

ممايترتب عنه أعراض كثيرة من بينها السلوك العدواني الذي ينتج جراء إنفصال الطفل عن أسرته التي تعتبر نسقه الأول وإلتحاقه بمحيطه الجديد ألا وهو الروضة والتي تعتبر أول مؤسسة ينفصل فيها الطفل عن والديه مما تجعله عدواني نتيجة تأقلمه مع بيئته الجديدة ومن خلال ماسبق قمنا بطرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة إرتباطية بين قلق الانفصال والسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين ؟

والذي اندرجت ضمنه التساؤلات الفرعية الاتية:

- ما مستوى السلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين قلق الانفصال والعدوان اللفظي ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين قلق الانفصال و العدوان الجسدي ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين قلق الانفصال و العدائية ؟

1- فرضيات الدراسة

من خلال نتائج الدراسات السابقة و الدراسة الاستطلاعية يمكن صياغة الفرضيات كالاتي

_ الفرضية العامة:

توجد علاقة إرتباطية بين قلق الإنفصال و السلوك العدواني لدى طفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين

_ الفرضيات الجزئية :

_ مستوى السلوك العداوني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين مرتفع.

_ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين قلق الانفصال والعدوان اللفظي.

_ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين قلق الانفصال و العدوان الجسدي .

_ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين قلق الانفصال والعدائية .

2_ أهداف الدراسة

– الكشف عن مستوى السلوك العداوني لدى أطفال قسم التحضيري

_ معرفة العلاقة بين السلوكيات التي يصدرها الطفل حيال انفصالهم عن امهاتهم والسلوكيات العدوانية التي يصدرونها

–التعرف على وجود علاقة بين قلق الانفصال والعدوان اللفظي .

–التعرف على وجود علاقة بين قلق الانفصال والعدوان الجسدي

–التعرف على وجود علاقة بين قلق الانفصال والعدائية .

3–أهمية الدراسة:

الأطفال يشكلون شريحة عريضة في المجتمع تمثل مستقبل هذه الأمة، كما أن دراسة الطفولة مطلب من مطالب التغير الإجتماعي، وإضافة إلى هذا كله فإن دراسة الطفولة تتيح لنا فرصة الوقوف على الجوانب النفسية والإجتماعية لدى الطفل، لذا يعد قلق الإنفصال من الإضطرابات التي تسبب معاناة نفسيةواضحة للطفل وقد تصل هذه المعاناة إلى الوالدين،كما تعد دراسة السلوك العدواني باعتباره احد الاضطرابات التي يتعرض لها الطفل وتفيد هذه الدراسة العاملين في مجال الطفولة والأمهات وكيفية التعامل مع هؤلاءالأطفال .

5–أسباب اختيار الموضوع:

_ الانتشار الواسع لهذا الاضطراب "قلق الانفصال " في اوساط اطفالنا

_ الكشف عن علاقة انفصال الطفل عن الوالدين بالسلوك العدواني

_ الكشف عن العوامل التي ادت الى قلق الانفصال

_ النزعة الذاتية و الرغبة في التعرف على الخصائص و الاضطرابات التي يتعرض لها اطفال القسم التحضيري بعد الانفصال الوالدي

6-مصطلحات الدراسة :

1/ قلق الإنفصال : هو شعور غير سار , مصحوب بالخوف و التوتر و الانزعاج , نتيجة شعور الطفل بخطر يهدده و هو الخوف من فقدان الام , او الشخص المتعلق به و انفصاله عنه (مدور يمينة،2005 ،ص 66-80)

التعريف الإجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص عند الاجابة على فقرات المقياس قلق الإنفصال المستخدم في هذه الدراسة

2/ السلوك العدواني : هو أي سلوك يعبر عنه بأي ردة فعل , يهدف الى إيقاع الأذى و الألم بالأخرين او الى تخريب ممتلكاتهم .(مصطفى ,2010, ص202)

التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص عند الإجابة على فقرات مقياس السلوك العدواني المستخدم في هذه الدراسة

3 /أطفال قسم التحضيري:

نقصد بهم في دراستنا الاطفال المنتمين الى الفئة العمرية (4-5) سنوات ذو الجنسين ذكور واناث والذين لم يبلغوا السن الالزامي لدخول المدرسة وذلك في رياض الأطفال -ولاية برج بوعريريج-.

4/ المربين :

نقصد بها في دراستنا المربين في رياض الأطفال – ولاية برج بوعريريج-

7-الدراسات السابقة :

1_ الدراسات المتعلقة بقلق الانفصال

1-دراسة فاروق السعيد (1992): بعنوان :"العلاقة بين قلق الانفصال لدى الأطفال وبين أنماط التعلق الوالدي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال لدى الأطفال وبين أنماط التعلق الوالدي وتم الاستعانة بمقياس التعلق لدى الأطفال من إعداد الباحث ويتكون المقياس من أنماط هي: التعلق الاعتمادي، التعلق القلق، التعلق الالتصاقي، كما استخدم الباحث مقياس قلق الانفصال من إعداد عباس عوض، ومدحت عبد اللطيف ،وطبق المقياسين على عينة قوامها (312) تلميذ منهم (147)

تلميذ و (165) تلميذة بمدرسة ابتدائية بدولة الامارات العربية المتحدة، تتراوح أعمارهم بين (9.5)تسع سنوات ونصف و (12)اثنا عشر سنة وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق الوالدي غير الآمن، وقلق الانفصال عن الوالدين لكل من الذكور والإناث.

2 – دراسة محمد بيومي حسن (2002): " السلوكات المرتبطة بالانفصال لدى الأطفال وأمهاتهم عند الالتحاق بدار الحضانة"

هدفت هذه الدراسة التعرف على سلوك كل من الطفل والأم عند انفصالهما اليومي في دار الحضانة وعندما يلتقيان .وطبقت الدراسة على عينة قوامها 37 طفل مقسمين كالتالي 16 ولد و21 بنت تتراوح أعمارهم بين (4–8) سنوات بإستخدام شبكة المقابلة و الملاحظة وقد أظهرت النتائج أن معظم سلوك الأولاد عند انفصالهم عن أمهاتهم تتمثل في قلق شديد ظهر في صورة احتجاج بالبكاء والألفاظ والتشبث بأمهاتهم وجذبهن من ملابسهن.

3– دراسة القاسم (1994) بعنوان "مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للاطفال المحرومين من الوالدين "

هدفت الدراسة التعرف على الاضطرابات السلوكية و مفهوم الذات لدى الاطفال المحرومين من الوالدين والمودعين بالمؤسسات وبالأسر البديلة , و تكونت عينة الدراسة من 120طفلا وطفلة تتراوح اعمارهم الزمنية بين 3–6 سنوات وقد تم تقسيم العينة الى مجموعة اطفال الاسر البديلة(40) طفلا , مجموعة اطفال الاسر الطبيعية (40) طفلا , واستخدم مقياس مفهوم الذات للاطفال ما قبل المدرسة و قائمة سلوك طفل ما قبل المدرسة و اختبار رسم الرجل و استمارة بيانات الطفل في الاسر البديلة و استمارة بيانات الطفل في المؤسسة واهم نتائج الدراسة اكدت على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اطفال الاسر البديلة واطفال المؤسسات في مفهوم الذات لصالح اطفال الاسر البديلة.

4/دراسة ملال صافية (2017):" قلق الانفصال لدى طفل الروضة في ظل بعض المتغيرات الفردية(السن ، الجنس)" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى قلق الإنفصال لدى طفل الروضة وكذا الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الإنفصال تبعا للمتغيرات : الجنس ، السن ولتحقيق الهدف تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث على 30طفل ينتمون إلى روضة الجنة بغيلزان (26،7%ذكور) و(73،3%إناث) يتراوح سنهم من 2إلى 6سنوات

(90 %) ينتمون إلى الفئة (2–5) سنوات و10% تضم الأطفال الأكبر من 5سنوات وكانت النتائج كالتالي :

– يعاني طفل الروضة من مستوى قلق الإنفصال متوسط.

– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الإنفصال لدى طفل الروضة تبعا لمتغير الجنس و السن .

5/ دراسة ملال صافية(2017):" المشكلات النفسية و السلوكية لدى طفل الروضة قلق الإنفصال نموذجا

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى معرفة ما إذا كان التحاق الطفل بالروضة يؤدي إلى ظهور قلق الإنفصال وأهم المؤشرات الدالة عليه. ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم إجراء دراسة على 6 حالات (2ذكور و4 إناث) (ينتمون إلى روضة الياسمين 1 و2 بوهران، وروضة ميسون وندى) وتم الإعتماد على المنهج الوصفي وذلك من خلال تطبيق مجموعة من الأدوات تمثلت في شبكة الملاحظة الخاصة بقلق الإنفصال لدى طفل الروضة والمقابلة

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

-التحاق الأطفال برياض الأطفال يؤدي إلى ظهور قلق الإنفصال.

-يتجلى قلق الإنفصال لدى طفل الروضة في بعض الأعراض النفسية(الإنفعالية) مثل :الحزن والبكاء "، وبعض الأعراض الإجتماعية مثل (الشعور بالوحدة والإنسحاب)، والأعراض المعرفية مثل " الشرود الذهني.. "، والأعراض السلوكية مثل" العدوانية وقضم الأظافر... "، واضطرابات النوم" الأرق ، الكوابيس ...الخ.

6/ دراسة ملال صافية (2022):" التكفل النفسي بقلق الإنفصال لدى طفل الروضة"

هدفت هذه الدراسة إلى إختبار فعالية برنامج علاجي للتكفل بطفل الروضة الذي يعيش قلق الإنفصال تم الإعتماد على المنهج شبه تجريبي وذلك بإستخدام شبكة الملاحظة ،ومقياس قلق الإنفصال وبناء برنامج علاجي نفسي قائم على تقنيات العلاج السلوكي المعرفي اللعب الجماعي و النشاطات الفنية أجريت الدراسة على خمس حالات متواجدين بروضة ريماس بغيليزان وتوصلت الدراسة على أن البرنامج العلاجي ساعد الطفل على تقبل مواقف الإنفصال وبناء علاقات إجتماعية ،وتنمية ثقته بنفسه و تحقيق التوافق النفسي و الإجتماعي ، كما ساعد الأمهات والمربية في معرفة طرق التعامل مع الطفل الذي يعيش قلق الإنفصال .

2- الدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني :

1-دراسة ويلسون وبتاجا ومانسيل (2011)"مهارة الإنتباه والتحصيل الدراسي لأطفال ذوي السلوك العدواني "

هدفت هذه الدراسة إلى فحص مجموعة مختلفة من مهارات الإنتباه ودور هذه المهارات في التأثير على التحصيل الأكاديمي عند الأطفال الذين توجد لديهم سلوكيات عدوانية أو هم في مرحلة الخطورة لوجود مثل هذه السلوكيات حيث تكونت عينة الدراسة من (54%) من الذكور و(56%)%من الإناث لطالب رياض الأطفال والصف الأول الأساسي الذين لوحظ عليهم وجود سلوك عدواني، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة مابين وجود سلوك عدواني بين الأطفال وما بين درجة الإنتباه لديهم مما أثر

على التحصيل الدراسي لديهم حتى بعد تقديم تعديل متغيرات مهمة مثل تقديم تعليم أولياء الأمور ودخل العائلة .وأشارت النتائج أيضا إلى وجود أطفال تحت الخطر بالنسبة للإنتباه ذو دلالة إحصائية يمكن أن يكون عاملا تنبؤيا لتحصيلهم الدراسي

2_ دراسة بن حليم اسماء (2014) " دراسة حول السلوك العدواني لدى الطفل و علاقته بالاساءة اللفظية والاهمال من طرف الام"

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني للطفل وسوء المعاملة اللفظية و الاهمال و كذا معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني , و تكونت عينة البحث من 65 طفلا متمدرسا تتراوح اعمارهم بين 11و 13 سنة

3- دراسة محمد تشواكة 2014 " السلوك العدواني عند الطفل بمركز الطفولة المسعفة "

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى بروز السلوك العدواني عند الطفل المسعف بالتقرب من هذه الشريحة للطفولة المسعفة لتحديد الاسباب و المسببات لذلك و كيف يمكن وضع أسس و أساليب من أجل الحد من ظهور هذه السلوكيات وما هي البرامج التكليفية الناجحة التي يجب إتباعها من قبل المربين لتجاوز هذا السلوك العدواني و تكونت الدراسة من فئة عمرين هي مرحلة الطفولة المتاخرة من 08 الى 12 سنة وثم اختيار أربع ذكور من الحالات الموجودة بالمركز و إستخدام أدوات الدراسة السجلات و الوثائق , شبكة الملاحظة رسم العائلة و قد توصل الى

_ يختلف السلوك العدواني يحسب اختلاف الحدث ان تظهر العدوانية اكثر عند الأطفال الذين لم يعيشوا في كتف أسر حقيقية

_ يختلف سلوك العدوانية عند الطفل المسعف باختلاف السن

4/دراسة بسيكرمريم(2020): "السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر المربين أجؤيت هذه الدراسة على عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا بلغت (16) طفلا تتراوح أعمارهم من (8إلى 12) سنة ، بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بعنابة ،وقدتم إتباع المنهج الوصفي من خلال توزيع مقياس السلوك العدواني على المربين ومن أجل تحليل نتائج الدراسة تم إستعمال برنامج SPSS23 وأوضحت نتائج الدراسة مايلي :

– السلوك العدواني الموجه نحو الأخرين هوأهم مظهر من مظاهرالسلوك العدواني لدى ألطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين .

– لا توجد فروق ذات داللة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير العمر.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزى لمتغير المستوى الإقتصادي.

5/ دراسة قريشي فيصل(2016):" أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلةالتعليم الإبتدائي بالجزائر" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب/الأم) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الإبتدائي بالجزائر، فضلا عن التعرف على الفروق بين أفرادالعينة في كل من المتغيرين السابقين تبعا للجنس والمستوى التعليمي للوالدين، ضمن المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، واعتمدت على عينة قوامها(67) تلميذا من تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الإبتدائي بمدينة سطيف، منهم(32)ذكرا، و(35)أنثى، تراوحت أعمارهم بين (16–9)سنة وتم استخدام مقياسي: أساليب المعاملة الوالدية (الأب/الأم)(النفيعي، 1992) والسلوك العدواني لباص وبيري (Perry & Buss ,1992)(ترجمة و تعديل). وتم الإعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS18) في استخراج المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، ومعاملات الإرتباط واختبار (ت)، وتحليل التباين

الأحادي (ف). وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية لأساليب المعاملة بأبعادها، والدرجة الكلية للسلوك العدواني، وتوصلت أيضا إلى وجود فروق سالبة تبعا للجنس في الدرجة الكلية الأساليب المعاملة الوالدية (الأب)لصالح (الإناث) ، وعدم وجودها في درجة أساليب المعاملة الوالدية(الأم) بأبعادها، وفي أبعاد السلوك العدواني (الجسدي، واللفظي،و العداوة)، ووجود فروق تبعا للجنس في بعد الغضب، كما توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق بين أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها، والسلوك العدواني تبعا للمستوى التعليمي للأباء. ومن خلال نتائج هذه الدراسة نلفت الإنتباه إلى ضرورة تحسيس الوالدين إلى أهمية ممارسة أساليب المعاملة الإيجابية، وأثرها في تخفيف السلوك العدواني، وتصميم برامج إرشادية تؤدي إلى تعزيز أساليب المعامل.

التعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال ما تم التطرق إليه في الدراسات السابقة نجد أن هناك تشابه في الأهداف و المنهجية و الأدوات المستخدمة و في النتائج المتوصل إليها:

أولا :من حيث حجم العينة :

اختلفت من دراسة أخرى فقد كان الحجم كبير في دراسة"فاروق السعيد (1992)ودراسة القاسم (1994) ودراسة ويلسون (2011) ودراسة قريشي فيصل (2016) ودراسةملال صافية (2017)أما دراسة محمد بيومي حسن (2002)كان حجم العينة أصغر كما هو الحال في دراسة بن حليم أسماء(2014) ودراسة أحمد شواكة (2014)ودراسة ملال صافية(2017)ودراسة ملال صافية(2022)ودراسة بسيكريم مريم(2020).

ثانيا :من حيث نوع العينة

تشابهت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة من حيث أن طبقت على عينة من الأطفال.

ثالثا: من حيث المكان

تشابهت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة من حيث المكان أن طبقت في رياض الأطفال بالجزائر إلا دراسة فاروق السعيد(1992) طبقت في دولة الإمارات العربية.

رابعا:من حيث المنهج

تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في إعتمادها على المنهج الوصفي إلا دراسة ملال صافية (2022) إعتمدت على المنهج شبه التجريبي.

خامسا: من حيث الهدف

تناولت الدراسات التي تم عرضها العديد من المتغيرات ، وكان الهدف منها :

– التعرف على العلاقة بين قلق الإنفصال لدى الأطفال و بين أنماط التعلق الوالدي كدراسة (فاروق1992)

– التعرف على كل من الطفل والأم عند إنفصالهما اليومي في دار الحضانة وعندما يلتقيان كدراسة (محمد 2002)

– التعرف على الإضطرابات السلوكية ومفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الوالدين كدراسة (القاسم 1994)

– فحص مجموعة من مهارات الإنتباه ودور هذه المهارات في التأثير على التحصيل الأكاديمي لدى الأطفال الذين توجد لديهم سلوكات عدوانية أو هم في مرحلة الخطورة لوجود هذه السلوكيات كدراسة (ويلسون 2011)

– التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني لطفل وسوء المعاملة اللفظية والإهمال وكذا معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني كدراسة (أسماء2014)

– التعرف على بروز السلوك العداوني عند الطفل المسعف.(دراسة تشواكة2014)

– معرفة مستوى قلق الإنفصال لدى طفل الروضة وكذا الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق الإنفصال تبعا

تبعا للمتغيرات : الجنس ، السن.(دراسةصافية2017).

– معرفة ما إذا كان التحاق الطفل بالروضة يؤدي إلى ظهور قلق الإنفصال وأهم المؤشرات الدالة عليه.(دراسة صافية 2017).

– التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر المربين.(دراسة مريم2020).

وعليه فقد إستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

_ أفادت الدراسات السابقة في صياغة الفرضيات

_ إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية وذلك بأخذ فكرة عن الموضوع

_ إستخدام بعض النتائج التي توصلت اليها الدراسات في تفسير وتحليل بعض جوانب البحث الحالي.

الفصل الثاني
قلق الانفصال

تمهيد

1-قلق الإنفصال

2- أسباب قلق الإنفصال

3- مراحل قلق الإنفصال

4- النظريات المفسرة لقلق الإنفصال

5-تشخيص قلق الإنفصال

6-علاج قلق الإنفصال

7- طرق الوقاية من الإصابة بقلق الإنفصال

خلاصة الفصل

تمهيد

يصاب الكثير من الاطفال باضطرابات نفسية في المراحل العمرية الاولى من حياتهم , ومن بين هذه الاضطرابات نجد قلق الانفصال الذي يعد من الاضطرابات الشائعة و المنتشرة في اوساط اطفالنا في هذه المرحلة العمرية , فهي مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الفرد وبناءه و على اساسها يكون النمو في المراحل التالية , الامر الذي دفع بالكثيرين الى الاهتمام بهذه الظاهرة لما ينجر عنها من اضطرابات اخرى , كالانطواء و الاكتئاب و العناد والتاخر في المحيط الاكاديمي .

_ قلق الانفصال

_1 **تعريف القلق** تعددت التعريفات و اختلفت عند الباحثين و هذا راجع الى اختلاف التوجهات النظرية لهم.

أ/تعريف فرويد القلق نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد خلال المواقف التي يصادفها , فهو يختلف عن بقية الانفعالات الاخرى غير السارة كالشعور بالاحباط و الغضب , او الغيرة , لما يسسببه من تغييرات جسمية داخلية يحس بها الفرد و اخرى خارجية تظهر على ملاحمه بوضوح (رزيقة , 2011 , ص56)

القلق حسب " فرويد" هو انفعال مؤلم يتكون لدى الفرد من خلال خبراته الحياتية و يميز بينه وبين الانفعالات الاخرى من خلال اعراضه الداخلية و الخارجية .

ب/تعريف هورني القلق هو استجابة انفعالية لخطر يكون موجه الى المكونات الاساسية للشخصية , و من هذه المكونات ما هو عام بين كل الناس كالحرية , حب الحياة , انجاب الاطفال , و منها ما هو خاص تختلف قيمته حسب الشخص و ثقافته و بيئته و مرحلة نموه و جنسه مثل السمعة و المركز الاجتماعي والاقتصادي , ويتخذ القلق مظاهر سلوكية مختلفة كالحذر و الحيطة و الخوف وهذا القلق يسلب بالتدريج من فرد الى اخر, حيث تسبب هذه الحالة تغييرات جسمية داخلية و اخرى خارجية تظهر على ملامح الفرد، والاستجابة للقلق نوعان , هناك ما هو عام يحدث لكل الناس و منها ما هو خاص يحدث عند بعض الاشخاص كما ان القلق ياخذ مظاهر سلوكية كالخوف و الحذر و هذا ما يؤثر على الذات وتستولي على شخصيته سمة القلق .

ج/تعريف "سبيلبرجر"(1996) يعرف القلق بنوعيه , قلق الحالة , وقلق السمة , على ان قلق الحالة هو وضع وقتي طارئ عند الفرد يحدث له اذا تعرض الى احد الموضوعات التي تثير القلق و باختفاء هذا الموضوع المثير تختفي حالة القلق , اما قلق السمة يثير لاساليب استجابية ثابتة نسبيا تميز شخصية الفرد حيث ان القلق هو اقرب ان يكون مرتبط بشخصية الفرد منه الى مثيرات الفرد نفسه (صبرة واخرون ,2004,ص9)

يتبين ان القلق خبرة سيئة عند الفرد في جميع مراحل نموه ولكنه يختلف عن كونه حالة عابرة او يكون كسمة في شخصية الفرد .

د/تعريف احمد عكاشة هو شعور غامض غيرسار مصحوب بالتوتر و الخوف متبوعا ببعض الاحساسات الجسمية مثل زيادة نشاط الجهاز العصبي الارادي , ضيق التنفس , سرعة ضربات القلب . (فايد ،2011، ص46)

نلاحظ ان القلق هو شعور غامض متبوع بتغيرات فيزيولوجية ويكون مصحوب بالتوتر و الخوف .

ه/تعريف "ريتشارد" القلق حالة انفعالية غير سارة يستثيرها وجود خطر ترتبط بمشاعر التوتر والخوف , فالقلق هو الاشارة او العلامة بان هناك خطر . (رزيقة ,2011,ص27)

و/تعريف سان فورد يعرف القلق بانه حالة ترقب حدوث الشر و يوجد في كثير من مواقف الصراع و العصاب النفسي. (العيسوي , 2002,ص6)

ع/تعريف "حامد عبد السلام زهران" القلق هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي او رمزي قد يحدث ويصحبها خوف غامض و اعراض نفسية وجسدية , لذا يمكن اعتباره انفعال مركب من الخوف وتوقع الخطر و التهديد .(زهران ,1997, ص327)

ي/**تعريف المعجم الطبي** القلق اضطراب يعبر عن احساس غير معروف , وقد يكون ما يحسه الفرد وبخبرة قلقا ماديا قد يكون مرضيا و الموضوع هنا غير معروف ولا نستطيع مراقبته (عائشة، 2019،ص16)

تعريف "احمد حسن بدران" القلق حالة نفسية تتصف بالخوف و التوتر و كثرة التوقعات فهو ينجم عن الخوف من المستقبل او توقع شيء ما , او عن صراع داخل النفس بين النوازع و القيود التي تحول دون تلك النوازع (كامل, د.س, ص14)

يضيف هذا التعريف ان القلق لا يرجع فقط الى توقع الخطر او شيء , بل يرجع كذلك الى الصراع داخل الجهاز النفسي ان يكون مجسد بين النزوة ومنعها من طرف الانا الاعلى .

ومن خلال ما سبق من التعريفات نلاحظ انها تتفق على انه حالة انفعالية ناتجة عن الشعور يتوقع خطر او تهديد داخلي او خارجي , يترتب عنه مجموعة من التغيرات الفيزيولوجية مثل سرعة دقات القلب , وضيق في التنفس ويمكن ان يكون القلق حالة عابرة يتعرض معظم الناس لها ومنها ما هو خاص عند بعض الاشخاص .

2-1 تعريف قلق الانفصال

قلق الانفصال هو مرض نفسي بين الاطفال وهو احد اهم امراض القلق المتعددة التي تصيب الاطفال ويمثل قلق الانفصال حالة من الشعور بعد الارتياح والذي يظهر نتيجة الخوف المستمر من فقدان احد الوالدين , و التعلق غير الامن يقصد به ذلك الذي يعبر عنه الطفل ببكائه الشديد لمدة طويلة عندما ينفصل عن امه . (علي , 2008,ص297)

يعرفه (jean dunas) : يعاني الطفل من قلق الانفصال بخوف مفرط من الانفصال عن الوالدين او عن الاشخاص المقربين منه , فهي المحنة القصوى و المستمرة اثناء فترة الانفصال , او اثناء توقع حدوثه , وهذا الاضطراب يكون بديهي في السنوات الاولى من حياة الطفل (dunas ; 2005,p28)

ويعرفه محمود حمودة على انه اضطراب يرتبط اساسا بمواقف الانفصال , حيث يكون الطفل غير ناضج ومعتمدا على الام , ومن ثم فهو يخاف من جزاء البعد عنها فيخاف الذهاب الى المدرسة, ويخاف النوم بمفرده , ويخاف عندما يترك وحيدا , وغالبا ما يعاني الكوابيس التي موضعها الانفصال , وعند حدوث الانفصال يحدث له اثار الانزعاج الشديد والتعلق الزائد بالوالدين حتى لا يتركانه وليس لها اي سبب عضوي اخر (حمودة , 1991,ص182)

كما يعرف عبد الله قاسم بانه اضطراب يظهر في صورة انزعاج او مشاعر مؤلمة ينتج عن الانفصال عن الام او الشعور بالتهديد , الانفصال او الخوف من فقدان الام او حدوث مكروه لها . (قاسم , 2001, ص11)

اما الدليل الاخصائي التشخصي الرابع للاضطرابات العقلية

يعرف قلق الانفصال على انه قلق مفرط وغير مناسب يرتبط بالانفصال عن المنزل او عن الاشخاص الذين يرتبط بهم الطفل وبسبب حزنا شديد في نطاق العلاقات الوظيفية العامة (DSM4; 1996;P131)

من خلال التعاريف السابقة يظهر ان قلق الانفصال هو التخوف الزائد وغير الطبيعي والانفصال عن الاشخاص المتعلق بهم وغالبا وما تكون الام.

2- أسباب قلق الإنفصال:

تعددت أسباب القلق لدى الأطفال بين وجود شخص جديد في البيئة المحيطة به والحالة التي تسبب القلق قد تكون بسبب تغير ايجابي مثل بدء نشاط جديد(كذهاب الطفل للروضة)،ولكن في الأغلب

وجود هذا النوع من القلق يرتبط بتغيرات سلبية مثل المرض أو موت أحد أفرادالعائلة،كما أنا الأطفال الذين يكون أباءهم وقائي أكثر من اللازم يكونون أكثر عرضة لقلق الانفصال بأنه ناتج عن " الشعور بعدم الأمان نتيجة وجود قلق أو اضطراب عقلي لدى الوالدين، وفيما يلي عرض لأهم أسباب قلق الانفصال لدى الطفل .(نهلة،2018،ص26)

أشارت العناني الى أسباب قلق الانفصال بأنه ناتج عن "الشعور بعدم الأمان نتيجة للحماية الزائدة والاعتماد على الكبار،أو نتيجة لغياب الأم المتكررعن الطفل في السنوات الأولى من عمره، كما أن وجود الصراعات الأسرية تثير خوف الطفل من فقدان أحد الوالدين ويمكن اجمال أسباب قلق الانفصال لدى الطفل بالعوامل التالية:

3-1عوامل نفسية اجتماعية:

الاعتماد الشديد للطفل على أمه أو من ينوب عنها ، إن الأطفال الذين لديهم ارتباط عاطفي أشد يخافون أكثر من بقية الأطفال. بالاضافة إلى مرور الطفل بخبرات عابرة ارتبطت بأحد أنواع مخاوف النمو التي يتعرض لها الطفل كالخوف من فقدان الأم ،موت شخص مرتبط به الطفل ،انتقال الطفل من مكان إلى أخر وعدم استقرار علاقاته أو الحماية الزائدة فالعائلات التي يظهر فيها الطفل اضطراب قلق الانفصال قد يكون فيها ارتباط شديد وحماية زائدة من الأخطار المتوقعة ،حيث يصبح الأطفال هدفا لقلق الأبوين الزائدة مما يجعلهم مهيئين لقلق الانفصال (عبد الحي2012،ص،ر.)

3_2 عوامل جينية (وراثية):

لقد أظهرت الدراسات أن الأباء مصابون بالقلق أكثر عرضة لقلق الانفصال والأباء المصابون باضطراب رهاب الخلاء تتزايد مخاطر إصابة أطفالهم بقلق الانفصال ، حيث يحتمل وجود أساس جيني موروث ينتقل من الأباء إلى الأبناء" كما أن العوامل الجينية الموروثة من الأباء تسهم في حدوث هذا الاضطراب لدى الاناث أكثر من الذكور"

3_3 عوامل التعلم:

يتعلم الطفل القلق من أحد الوالدين بشكل مباشر، فخوف الوالد من المواقف الجديدة ينمي لدى الطفل الخوف من هذه المواقف، كما أن بعض الأباء يعلمون أبنائهم القلق بالمبالغة في تحصينهم من المخاطر المتوقعة (الحماية الزائدة)، فإذا كان الأب و الأم من النوع الذي يخاف فإن الابن قد ينشأ

على الخوف من المواقف الجديدة وخاصة البيئة المدرسية ويخشى الانفصال عن البيت (عبد الحي،2012،ص،ر.)

4 مراحل قلق الانفصال:

يصنف بولبي سلوك الطفل بعد انفصاله عن أمه في 3مراحل:

4_1 مرحلة الاحتياج:

تبدأ بعد الانفصال مباشر أو تتأخر عنه بعض الوقت ويمكن أن تدوم من عدة ساعات إلى أسبوع أو أكثر، يظهر الطفل خلال0ها ضيقة الشديد لفقدانه أمه ويبحث بكل الوسائل لاستعادتها مستخدما كل طاقاته، أنه يبكي ويصرخ ويحاول ملاحقة الحاضن المغادر، ويلقى بنفسه في كل الاتجاهات ويرفض من يقترب منه ويرمي ألعابه على الأرض، ويحاول اللحاق بالشخص الذي يعتني به عند مغادرته.

4_2 مرحلة فقدان الأمل :

وتدعى أيضا مرحلة الحزن والأسى ففي هذه المرحلة يظهر للطفل القلق لغياب وفقدان الأم ويفقد الأمل بعودتها تدريجيا ويتميز سلوكه في هذه المرحلة بانخفاض الحركات النشطة ويبكي برتابة أو بشكل متقطع وتغلب عليه االنطوائية وقلة النشاط ممن يحيط به، ويصبح بعض الأطفال عدوانيا ويخلو من الفرح.

4_3 مرحلة تلاشي التعلق (التباعد):

في هذه المرحلة يمكن ملاحظة اهتمام الطفل بمن حوله فهو لا يرفض من حوله ويتقبل الطعام منهم ويميل شيئا فشيئا إلى التبادل الجماعي والابتسام واللعب مع الأطفال الأخرين وعند عودة أمه فأنه لايهتم أو يبالي بها ويبقى بعيدا وكأن عودتها لا تعنيه، فبعد أن يكون الطفل قد تعلق بالحاضن فأنه لا يرتاح لمغادرته له بل بيدي احتجاجه على ذلك بصورة أو بأخرى ،كما يشعر بالحزن ويتحدد موقف الانفصال بطول المدة التي يغيب عنه فيها الشخص المتعلق به، كما يتحدد بطبيعة العلاقات العاطفية التي يقيمها الطفل مع من يحيط به، وفي الأغلب تكون علاقته قوية مع الشخص الذي يعتني به وهو الأم غالبا مما يفسر شدة قلق وحزن الطفل عند الانفصال عنها .(عبدالحي،2012،ص،ر.)

5 النظريات المفسرة لقلق الانفصال:

اختلفت أراء علماء النفس والتربية والمهتمين بدراسة الطفل حول تفسيرات قلق الانفصال حيث قدم كل منهم عدد من التفسيرات والأراء مع إعطاء براهين على ذلك ومن أهم هذه النظريات:

1_5 نظرية التحليل النفسي :

يعد فرويد FRUED رواد هذه النظرية التي تحوي على العديد من الأراء حول القلق ومنشأه والتي يمكن عرض بعضها ضمن هذه النظرية، سعى فرويد من خلال تجاربه وأبحاثه إلى تقديم تفسير علمي للقلق عند الأطفال ، كما يرجع فرويد هذا النوع من القلق (قلق االنفصال)إلى ما يدعوه بالقلق الأولى أو صدمة الميلاد نتيجة انفصال الطفل عن جسم الأم، فالطفل يشعر بشوق شديد إلى أمه نتيجة تعلقه بها ،وعدم إشباع هذا الشوق يتحول إلى قلق، فالقلق ناتج عن فقدان الموضوع (الأم غالبا) أو احتمال فقدانه كما ترى هذه النظرية أن (المولود يشعر بعجزه وبذلك تأتي الصرخة الأولى عند الميلاد والتي تتطلب حضورالأم التي تربطه بها علاقة مودة وعطف وحب وهذا يتفق مع أتورانك Rank Ottoالذي يفسر القلق أيضا على أساس الصدمة الأولى " والذهاب إلى المدرسة يثير القلق ألنه يتضمن الانفصال عن الأم ، فالقلق الأولى يبدأ بصدمة الميلاد التي تعتبر أول حالة خطر يعيشها الطفل فهي ترمز إلى الانفصال عن الأم بمعنى بيولوجي وهذا القلق يستمر مع الطفل في قدرات حياته التالية ، ففطام الطفل يثير لديه القلق ألنه يتضمن الانفصال عن موضوع التعلق (الأم)،كما أن الذهاب إلى الروضة يثير لديه القلق فهو يتضمن انفصالاعن الأم، تصف هذه النظرية التعلق بأنه سلوك متعلق بموضوع الحب، فالأم باعتبارها مصدر لإشباع الحاجات الأولية تصبح بالتالي مصدر للحب، ويتعلق الطفل بها لإشباع حاجاته الأساسية ولمدى الارتياح الذي يشعر به بعد حدوث إشباع حاجاته .وبالتالي يمكن تلخيص اهتمام فرويد بمظاهر القلق لدى الطفل من ناحيتين: فهو يرى أن الاعتماد العاجز للطفل على حب ورعاية والديه له يجعله مستهدفا لقلق الانفصال، فالمواقف التي يدرك فيها الطفل وحيدا أو مع أشخاص غرباء وغيرهم من المواقف التي تعني غياب الشخص المحبوب الذي يستمد منه الطفل الاحساس بالسند والأمان، ومن ناحية أخرى يرى أن القلق نتاج صراع لا شعوري بين الهو والقيود المفروضة عليها بواسطة الأنا والأنا العليا (محمود عواد،2011،ص114)

وقد أشار أتورانك Rank Otto إلى أن القلق الاولى يتحذ شكلين أساسين هما : خوف الحياة وخوف الموت، فخوف الحياة هو قلق لدى الفرد من التقدم في هذه الحياة والقدرة على التأقلم معها والاستقلال الفردي،واقامة علاقات جديدة مع البيئة المحيطة ، فكل خطوة جديدة يخطوهاالفرد في هذه الحياة تتطلب منه تعديل سلوكه لتتناسب مع الظروف المحيطة وبالتالي انفصاله عن علاقاته

ووضعه السابق ،أما خوف الموت فهو قلق من التأخر والعصابي هو الذي لا يستطيع إقامة توازن مع هذين القلقين ويبقى دائم التردد بينهما.

ويشير إيريك فروم From إلى العلاقة بين اعتماد الطفل على والديه ووجود القلق لديه ويتفق بذلك مع فرويد في رد أصل القلق إلى العلاقة الوثيقة بين الطفل ومن يتعلق به فالطفل منذ والدته يعتمد على والديه في أداء اموره المختلفة حتى عندما يستطيع القيام بها بنفسه لكي لايفقد اهتمامه وحبهما وعطفهما و من هنا " ينشأ القلق نتيجة للصراع بين الحاجة للتقرب من الوالدين والحاجة إلى الاستقلال. "

إن علاقة الوالدين بالأبناء تؤثر وبشكل كبير في سلوكياتهم وجوانب شخصيتهم ونموهم وغياب أحده الوالدين عن الأسرة يترك أثارا سلبية على نفسيتهم ونموهم.

أما هورني Horny فتعتبر القلق بأنه ينشأ من المؤثرات الاجتماعية الموجودة في محيط الطفل أثناء نموه أي وجود دوافع لهذا القلق، فذهاب الطفل إلى الروضة قد يثير لديه الشعور بالخوف نتيجة لانتقاله من بيئة المنزل المألوفة إلى بيئة جديدة لم يألفها من قبل فيشعر بالعجز والقلق والتوتر، ومن المعروف أن مراحل الانتقال تعتبر من المراحل الحرجة في حياة الفرد يتعرض خلالها الفرد إلى مجموعة من الضغوطات و الانفعالات والتوتر، ذلك كان من الضروري الاهتمام بهذه الفترة الحرجة التي ترافق انتقال الطفل إلى بيئة جديدة و انفصاله عن والديه ولوبشكل مؤقت، لذلك كان على الوالدين تعويد الطفل على الابتعاد والقدرة على التكيف مع الأوضاع الجديدة في جو من الثقة والطمأنينة التي يستمدها من علاقة بهما، فعملية انفصال الطفل عن الشخص المتعلق به ليست أمرا سهال بل لابد من التمهيد له وهذا يبدأ بذهاب الطفل إلى الروضة وبدء حياة اجتماعية أوسع من جو الأسرة وهذا يعود على الاستقلال والقدرة على الاعتماد على نفسه . كما أن انعدام الحب والدفء العاطفي في الأسرة المتفككة له أثر في خلق القلق في نفس الطفل وزعزعة ثقته بالبيئة المحيطة، فالطفل يحس بالقلق عندما يخرج من الرحم إلى العالم الواسع، كما يحس به متى حرم حنان الأم أو الأب أو متى وجد وحده (نهلة، 2018،ص33.)

كما اهتمت هورني Horny بالدوافع العدوانية، فالطفل غير قادر على توجيه العدوان إلى ألأشخاص الذين لهم مكانة لديه، لأن عدوانه سيسبب له فقدان حبهم وعطفهم وهو ما لا يريده فيكبت شعوره العدواني وأثارةالقلق لديه .

ويرد سوليفان Sullivan القلق إلى عامل التعلم حيث ينقل الوالدان القلقان أو أحدهما الشعور بالقلق إلى طفلها نتيجة للارتباط العاطفي بين الطفل وأمه، كما أنه يركز على أهمية العلاقات الاجتماعية بين الطفل وبين الأفراد المحيطين به وخاصة الأم . وهذا ما أشارت اليه ماي May " بأن للقلق أساسين هما :الاستعداد الفطري ، والأحداث الخاصة التي تستحضرالقلق عن طريق التعلم بأنواعه المختلفة (نهلة،2018،ص34)

2_5 نظرية جون بولبي :

اهتمت هذه النظرية بدراسة العلاقة بين الطفل ووالديه وطبيعة الرابط بينهما وأثرها على الصحة النفسية والجسمية والانفعالية والعقلية للطفل في المراحل اللاحقة .

ويعد بولبي (Bowlby) من رواد النظرية ،فقد اهتم بدراسة سلوك التعلق لدى الانسان وبعض الكائنات الحية الأخرى نظرا لأهميته وتأثيره على نفسية الطفل ، و يؤكد بولبي أن سلوك التعلق لدى المولود البشري يستمر طيلة حياته على خلاف الكائنات الحية الأخرى، فالطفل يتعلق بأمه من خلال القرب الجسدي بينهما خلال فترة الطفولة الأولى فنراه لا يبتعد عنها،ومع تقدم العمر نراه يبتعد عنها أكثر ملبيا لحاجة الاستقلالية واكتشاف الذات إلا يلبث أن يعود مسرعا إليها عندما يشعر بخطر ضمن البيئة المحيطة ، فهي مصدر الأمان والحب والطمأنينة، كما أنها مصدر تلبية حاجاته الفيزيولوجية وخاصة الحاجة إلى الغذاء فالأم بالنسبة إليه مصدر أساسي لاشباع حاجاته الأولية والنفسية من حب وحنان وطمأنينة وعطف.

ويرى بولبي بأن الجوانب الأساسية لسلوك التعلق عند الطفل تتمثل " بسلوك المص وسلوك التشبث وسلوك الاتباع وسلوك البكاء وسلوك الابتسام وتنظم هذه الأنظمة بحيث تعمل على بقاء الطفل بالقرب من الأم . وهذه السلوكات هي التي تحث الأم على إشباع حاجات الطفل من خلال الاتصال معها بشكل مستمر ، ويحصل من خلالها على الأمان وتخفف من شعور الخوف لديه . فمن الضروري أن يشعر الطفل بعلاقة حميمة دافئة ومستمرة مع امه وأشار بولبي إلى أن أي نوع من المعاناة النفسية في الرشد ترجع إلى اضطراب في العلاقات الأولى التي كونها الطفل مع أمه فكلما نما الارتباط بين الطفل وأمه وزاد التعلق بينهما كلما زاد لديه قلق الانفصال لدى ابتعاده عنها ويرى بولبي أنه لايمكن اعتبار استجابة الخوف لدى الطفل عند ابتعاده عن أمه استجابة غريزية بشكل مطلق فهي تقوم في جزء كبير منها على التعلم، فالتعلم هو أساس لتطور أنواع السلوك ويمكن اعتبار سلوك الخوف لدى الطفل سلوك في سبيل التكيف مع الأوضاع الجديدة والتي يعتبر انفصال الطفل عن الشخص المرتبط به أحدها، فالطفل يتعلم بأن وجوده بالقرب من الأم يكسبه

الراحة والشعور بالأمان والحب ، بينما يرافق غيابها شعوره بالقلق ، وهذا يتم عن طر يق التعلم الارتباطي الذي يرتبط فيه الطفل بين غياب الأم وشعوره بالضيق (كرين،وليام، 1996،ص12)

3_5 _ نظرية التعلم :

يعد كلا من ثورندايك Thorndike و بافلوف pavlov وسكندر Skinne من أبرز علماء نظرية التعلم التي تركز على أن التعلم هو التغير في السلوك الملحوظ والناتج عن االستجابة للمثيرات الخارجية في البيئة . كما يؤكد بياجيه Piaget وبرونز Brune بأن التعلم يتم أيضا عن طريق المعرفة والاكتشاف . وتؤكد نظرية التعلم أن التعلق بالأم هو دلالة الاخفاء التوتر بحيث أن الأم تعتبر مثيرا محايدا للطفل ولكن إن قامت بتقديم الطعام والراحة للطفل، يقترن هذا المثير المحايد مع استجابة الراحة وبعد حدوث الاقتران بعدد من المرات يصبح الطفل متعلقا بها (عوالمة ،مزاهرية،2003،ص156)

كما ترى هذه النظرية أن سلوك الطفل ناتج عن عامين الأول طبيعة الطفل البيولوجية فدافعه الأساسي هنا هو الطعام، الذي تقدمه له الأم وبالتالي تأخذ الأم قيمة إيجابية عن طريق الاقتران بالاشباع وتخفيف الألم ونتيجة التكرار المرتبطة بتخفيف دافع الجوع يصبح مجرد حضور الأم ذو أهمية للطفل فيتعلق بها ويتوقع حضورها، لذلك يصبح الخوف هنا محتملا عند غيابها (عوالمة،مزاهرية،2003،ص157)

وتعتبر حالة الارتياح الناتجة عن وجود الطفل بالقرب من أمه واشباع حاجة الأمن والحب عن طريق التلامس والقرب بينهما تجعل الطفل أكثر تعلقا بأمه، فالشخص القادر على تلبية هذه الحاجة لدى الطفل نراه أكثر قربا منه ويتعلق به الطفل أكثر من غيره من الأشخاص الموجودين في محيطه، وتشير هذه النظرية أن الطفل عن طريق التعلم بالشخص الأكثر قربا وتلامسا و استجابة للطفل والقادر على توفير الراحة له، من الأشخاص الذين يقدمون له الحاجات الأولية فقط مثل الطعام، ومن هنا يمكن تفسير تعلق الطفل بوالديه بالرغم من الفترة القصيرة التي يمضيها معه خلال اليوم .

كما ترى هذه النظرية (أن سلوك الخوف الذي يقوم به الطفل لاسترداد الأم عند رحيلها أو بقائها بجانبه ليس سلوكا غريزيا بشكل مطلق، فهي استجابة تكيف أساسية تقوم على التعلم فعن طريق التعلم الارتباطي يتعلم الرضيع أن وجود الأم يكون مصحوبا بالراحة، بينما غيابها يكون مصحوبا بالضيق، فيربط الطفل بين غيابها وبين شعوره بالضيق والانزعاج وبذلك ينمو أكثر ميال للخوف من الانفصال سواء كان الانفصال فعليا أم متوقعا(عوالمة ،مزاهرية ،2003،ص158)

بالاضافة إلى النظريات السابقة المفسرة لأسباب قلق الانفصال، افترضت نظريات عديدة سببا جينيا وراثيا له، إلاأن النظريات السابقة اهتمت بإرجاع قلق الانفصال إلى أسباب أخرى تتعلق بالطفل والأم والعالقة بينهما بالاضافة إلى نوع التعلق الذي يكونه الطفل مع أمه
(نهلة ،2018،ص37)

6- تشخيص قلق الانفصال :

تعتبر الفترات العابرة من قلق الانفصال طبيعة في مراحل العمر المبكرة (مرحلة الرضاعة)أما القلق المفرط والمستمر في مرحلة الطفولة المبكرة مشاعر فقد يؤدي إلى سلوك سلبي من قبل الطفل سواء في الروضة أو البيت، لكي يلفت الانتباه وقد يكذب لتبرير مخاوفه، فالعديد من الأطفال غير قادرين على وصف خوفهم ومشاعرهم الداخلية أو ملاحظة سلوكياتهم أو القدرة على اتخاذ القرارات.

ففي عمر 3 سنوات يظهر الأطفال شعورا بالقلق تجاه الأذى الجسمي أو فقدان حب الوالدين أو الاختلاف عن الأخرين أو العجز عن التعامل مع الحوادث، وتعد مشاعر القلق المتعلقة بإخطار متوقعة من الأمور الشائعة في مرحلة الطفولة المبكرة وفي السنة الرابعة من عمره تبلغ ذروة مخاوفه من الابتعاد عن بيئته وعن والديه، فهو قد بدأ يدرك أنه يعيش في عالم واسع ويخشى أن يتوه في خصم الحياة الواسعة وقد يخاف أن يخطفه أحدهم فيبدو عليه القلق والانزعاج .
(DSM4.1994.P35)

6-1- أعراض جسمية :

يمتنع الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال عن البقاء وحدهم في الغرفة إنهم يتمسكون بشك وحيرة بالشخص المتعلقين به وبعضهم يشكو من أعراض جسمية متكررة عندما يتوقعون
حدوث الانفصال كألم البطن والصداع والغثيان (بالاضافة إلى احمرار الوجه أو اصفراره، تعرق اليدين وصعوبة في التنفس، وقد يعانون من شهية ناقصة أو زائدة . (DSM4.1994.P35)

6-2- أعراض اجتماعية:

يلجأ بعض الأطفال ذوو اضطراب قلق الانفصال إلى الاحجام عن مواقف اجتماعية (كالذهاب إلى حفلة أحد الأطفال، أو زيارة بيت صديق) بسبب ما يعانوه من هموم أو قلق إزاء انفصاله عن والديهم أو عن الكبار ممن يتولون رعايتهم .وقد يكون على شكل رفض مستمر في الذهاب إلى الروضة خوفا من الابتعاد عن والديه، وفي حال ذهابه للروضة نلاحظ انخفاضا في الأداء الأكاديمي ضمن الروضة واحجامه عن المشاركة في الأنشطة .

3-6-أعراض انفعالية :

يشعر الطفل بقلق مستمر وضيق غير مبرر كما يظهرالأطفال انزعاجا شديدا وخوفا حول سلامة الشخص الذي يعتني بهم وتشغل باله مخاوف حول أشياء سيئة مثل حادث أواختطاف سيحصل له أو لوالدي (نهلة ،2018،ص38)

4-6- أعراض سلوكية :

فالأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال صعوبات كبيرة في النوم وحدهم بدون وجود أحد الوالدين (بسبب الخوف من تعرضهم من تعرضهم لكوابيس حول موضوع الانفصال عن الوالدين تعيق نومهم)ويمكن أن يكون قلق الانفصال السبب في وجود عادات سيئة (مثل مص الإصبع وقضم الأظافر، تبليل الفراش) (جميل،2009،ص258)

ولتشخيص قلق الانفصال لا بد من وجود أغلب الأعراض والمؤشرات السابقة لدى الطفل مع استمرارها لفترة من الزمن (أسبوع تقريبا)وفي حالة وجودها فإنها تعتبر مشكلة وعندما يحلج الطفل إلى رعاية و اهتمام وعلاج وفيما يلي نعرض الأساليب العلاجية لقلق الانفصال في مرحلة الطفولة .

7-علاج قلق الانفصال:

تبدأ الخطوة الأولى في العلاج من خلال منح الطفل الحب والثقة واحساسه بذاته من قبل الوالدين وتقبل مشاعره، ومن واجب الوالدين توضيح التغيرات الحاصلة في بيئة الطفل بحرص وبحذر شديد (كولادة أخ جديد مثالا أو الموت المتوقع لأحد الوالدين أو مرضهما، أوذهابه الى الروضة وتركه للمنزل لفترة من الزمن) (جميل،2009،ص258)

لقد أجمع العديد من علماء النفس والمعالجين النفسيين على أن عالج قلق الانفصال إلى خطة متكاملة الجوانب ولجميع أفراد الأسرة تشمل العلاج النفسي الدينامي للطفل والعلاج السلوكي المعرفي والعلاج الأسري والعلاج بالعقاقير وهذا أفضل من استخدام كل طريقة على حدة و نظرا لأهمية هذه المرحلة العمرية والتي تحتاج إلى اهتمام خاص من قبل الوالدين والمعالجين، توضح بسيط لأنواع هذه العلاجات:

1-7- العلاج النفسي الدينامي :

يحتاج الطفل إلى علاج نفسي لفهم التغيرات النفسية التي تسبب له هذا الخوف، يقوم من خلال جلسات نفسية مرتين أو ثالثة أسبوعيا من أجل فهم اللاشعوري للأعراض التي يعاني منها الطفل والعمل على تقوية الأنا لديه ليكون قادرا على تحمل مواقف القلق التي تصيبه حيث يتم تعليمه طرقا للاسترخاء المفيدة في خفض الأعراض وحدتها، والهدف الأول من العلاج السلوكي هو، تخفيف المعاناة التي يسببها القلق، وتخفيف المشاعر السلبية المؤلمة أما الهدف الثاني يقوم على تعديل السلوك واشعاره بالثقة وتقدير الذات (جميل،2009،ص262)

يحتاج العلاج النفسي إلى أخصائي نفسي مؤهل، كما يتم العلاج النفسي بشكل فردي أو مجموعة أو الأسرة معا أو الزوجين.

7-2- العلاج السلوكي المعرفي :

يقوم العلاج السلوكي على جملة من الاستراتيجيات والطرائق التي تركز على السلوك الغير مرغوب وتنمية السلوك المرغوب، "ويؤكد هذا الشكل من العلاج على الارتباط بين أنماط السلوك المشكلة الراهنة وعلى المثيرات في المحيط التي تسبب هذه الأنماط، ويتمركز الاهتمام على السلوك الراهن بالاضافة إلى المشاعر والأفكار وردود الأفعال الجسدية.

أشارت دراسة باريت Barett إلى أن العلاج السلوكي المعرفي فعال في خفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة، حيث يعمل على معرفة مشاعر القلق لدى الطفل وتوضيح الحالات المثيرة ثم تبدأ الخطوة الثانية بوضع خطة للتعامل معه وتقييم نجاح عملية التأقلم وخفض القلق، فمن المهم في هذا النوع من العلاج مساعدة الطفل على مواجهة ما يسبب له القلق وعدم تجنبه ورفع مشاعر الاستقلالية والثقة بالنفس والكفاءة لديه .

إن إخضاع الطفل لعلاج سلوكي يهدف التخفيف من مشاعر الخوف لديه بشكل تدريجي فعند ذهابه إلى الروضة يفضل أن يوافقه أحد الوالدين لبعض الوقت وخاصة في الأيام الأولى لذهابه إلى الروضة ثم تزيد فترات تركه بمفرده مع مرور الأيام إلى أن يصل إلى يوم دراسي كامل يقضيه بمفرده (مختار،2001،ص159)

7-3- العلاج الأسري:

ينطلق العلاج الأسري من مبدأ "أن صعوبات الفرد أو الأسرة باعتبارها وحدة كلية تنشأ وتستمر في سياقات الحياة المشتركة لأفراد الأسرة، ويعمل العلاج الأسري مع الأسرة ككل، بنيتها وأشكال تواصلها وأنماط تفاعلها من أجل أحداث تغييرات(جميل،2009،ص388)

يفيد العلاج الأسري الأطفال في تقديم التشجيع المتواصل والدعم المتزايد من قبل الوالدين كما أنه يفيد الأباء من خلال التعبير عن مخاوفهما إزاء الطفل والعمل على تجاوز هذه المخاوف، ويتم اللجوء إلى طريقة تقوم على جلسات يتم فيها تعرض المصاب للشيء المثير للخوف والقلق ويتم التخلص من القلق بطرق الاسترخاء المختلفة، ومن خلال جلسات مختلفة من الشرح والتفسير مع الأهل والطفل لمعرفة وفهم ما يجري وما يجب فعله وبالتالي خلق جو من الثقة يفيد في علاج القلق لدى الطفل، إن إشراك الوالدين في البرامج الارشادية تعمل على تخفيض قلق الانفصال لدى الأطفال بشكل كبير، فمن الضروري تدريب الوالدين على كيفية التصرف في المواقف المختلفة والأوقات الصعبة التي يمكن أن تعترض سبيل تكيف الطفل وصحته النفسية. تنعكس مخاوف الوالدين على الطفل بشكل مباشر لذلك كان من الضروري أن يضبط الوالدين مخاوفهما أما الطفل ويتحكموا بردود الأفعال وعدم المبالغة بها، بل على الوالدان العمل على تشجيع طفلهم باستمرار في

جو من الأمان والطمأنينة وتعزيزهم بشكل إيجابي وعدم إشعارهم بشدة المخاوف التي تسبب لهم القلق، فيكون العلاج الأسري عادة عمليا وقصيرا ومتمركزا حول المشكلة ويعيد إلى الأسرة تماسكها والقدرة على التعبير عن مشاعرها وتفهم الفروق الفردية وأدوار كل فرد فيه (جميل ،2009،ص389)

7-4- العلاج بالعقاقير(الأدوية):

يعتبر بعض الاخصائيين بأن العلاج بالعقاقير مفيد ولكن بالتزامن مع العلاج المعرفي السلوكي العلاجية السابقة حيث يتم إعطاء الطفل مهدئات ومضادات اكتئاب لخفض القلق لديه ومنع حدوث نوبات الذعر والقلق، ويتم رفع الجرعة أو تخفيضها تحت رعاية الطبيب الاخصائي.

ولم يشر الأطباء إلى الوصول لشفاء تام بل تعمل هذه الأدوية على خفض حدة القلق والتوتر من خلال تخفيف الأعراض المسببة له، ولابد من الانتباه في حالة العلاج بالأدوية إلى التأثيرات السلبية والادمان الذي يمكن أن تسببه هذه الأدوية .(كامل،1998،ص124)

8- طرق الوقاية من قلق الانفصال :

هناك بعض الإرشادات المفيدة لتفادي قلق الانفصال ومنها:

– ممارسة بعض الأنشطة والألعاب التي دف إلى تقليص حالة تعلق الطفل بأمه منها.

–اللعب الايهالي: تشارك الأم التمثيل مع طفلها وتقوم بافتعال خروج الأم خلال هذه اللعبة لقضاء بعض الحاجات أو أن الطفل ذهب إلى المدرسة وتجعل الطفل يرد بالنيابة عن اللعبة ويفصح عن مخاوفه.

– تحكي له القصص الهادفة قبل النوم مثلا عن إبطال (أطفال) تركتهم أمها م لبعض الوقت وتصرفوا بطريقة لطيفة.

–إذا كانت الأم تريد الخروج من البيت لا تخرج متخفية، وإنما تقضي وقتا مع طفلها وأثناء ذلك تعقد معه اتفاقا حول خروجها وتخبره بأ ا سوف تتصل به ،ثم تحاول الأم أن تكون فترة غيا بها في البداية قصيرة تطول تدريجيا ولا تتوتر أو تنفعل.

وبما أن التربية التحضيرية جدُ مهمة سواء في تكوين نمو الطفل العقلي والنفسي ،أو من ناحية تعامل الأولياء معها ،كون هذه المرحلة جديدة على الطفل وتختلف عن البيئة المنزلية التي ألفها، كان لابد على الأولياء وجوب تحضير أبنائهم و يئتهم نفسيا لتقبلها ولتجنب حدوث بعض الاضطرابات، كقلق الانفصال، ومن هذه الطرق نجد:

- يجب ترغيب الأبناء في الدراسة وذلك قبل أن يصل الوقت المحدد لذلك، عن طريق اصطحابهم لشراء بعض مستلزمات الدراسة، وشراء بعض الألعاب لوجود فترة مخصصة لترفيه عن الطفل.

- تكاثف جهود الأسرة لإشعار الطفل بروعة وأهمية الدخول إلى المدرسة والتحضيري من خلال تشجيعه بمختلف الطرق.
- التحدث للطفل بكل إيجابية قبل الدخول وطمأنته بأنه سيكون رفقة معلمة طيبة وأصدقاء رائعين ،وعلى الوالدين أن يعيا أ ما يخاطبان طفلا ، وبالتالي عليهما إيصال المعلومة إليه ببساطة ووضوح.
- مرافقة أحد الأولياء للطفل، أو الشخص المحبب لدى الطفل يشعره بالأمان من خلال تغريره ماديا ونفسيا.
- لا يحب الشعور بالغضب من الطفل إذا بد منه أي سلوك سلبي بل يحب احتواء الوضع ومحاولة حله بالهدوء.
- يجب زرع الثقة قبل بلوغ الطفل مرحلة التحضيري، وعدم اشعاره بأنه غير قادر على مواجهة الأمر.
- عندما يذهب الطفل إلى المدرسة وإظهاره سلوك جيد يستدعي ذلك مكافأة لتغرير لديه هذا السلوك ويتكرر مادام قد مكنه من نيل هدية.(عائشة ،2019،ص31)

خلاصة الفصل :

يعد القلق حقيقة من حقائق الوجود الانساني وجانب هام في الشخصية، وهو حالة يختبرها الأفراد بدرجات متفاوتة ومظاهر مختلفة، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية. وهذا ما أشار إليه فرويد بقوله " مشكلة القلق تشكل نقطة عقدية تترابط فيها أو تنعقد عندها كل أنواع القضايا أو المشكالت الأكثر أهمية، وأن القلق لغز أو مشكلة يسلط حلها الضوء على كل حياتنا النفسية

فحالة عدم السواء في القلق تؤدي إلى حدوث الاضطرابات وذلك عندما يتسبب القلق في تعطيل فاعلية الفرد في الحياة أو تحقيقه لأهدافه أو إعاقة سلوكاته الهادفة لاشباع حاجاته ووصوله إلى الارتياح والطمأنينة .والقلق حالة شائعة لدى الأطفال فهم في المرحلة العمرية التي يتعلم فيها الفرد الاستجابة المختلفة والجديدة الموجودة في بيئته، وقلق الانفصال تعبير عن قلق الطفل من انفصاله عن مصدر الأمان العاطفي داخل الأسرة و ابتعاده عن الجو المألوف الذي إعتاده، ولذلك أشارت الباحثة إلى موضوع التعلق في بداية الحديث عن قلق الانفصال، فالتعلق له تأثير كبير على قلق الانفصال لدى الطفل وقد أشار فرويد إلى قلق الطفولة بأنه يعود إلى صدمة الميلاد أي الانفصال عن جسد الأم، إلا أن النظرية السلوكية أشارت إلى القلق على أنه استجابة متعلمة من خالل المواقف المحيطة بالطفل، وعلى الرغم من تعدد اآلراء فأن قلق االنفصال في مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة لانفصاله عن والديه أو ذهابه إلى الروضة وعدم القدرة على الابتعاد عن بيئته أو شعوره بعد الأمان نتيجة للخلافات بين الوالدين والتي تؤثر بشكل سلبي على نموه في كافة الجوانب ويصبح قلقا نتيجة الخلافات بين والديه من تركهما له أو التوقف عن حبه تستدعي الأهمية الكبيرة لمرحلة ما قبل المدرسة الاهتمام بالطفل ومتابعة والانتباه إلى وجود اضطراب قلق الانفصال لديه، فهناك مجموعة من الأعراض يسهم وجودهم في التأثير على حياة الطفل ومن الممكن تشخيص هذا الاضطراب وتحديد العلاج المناسب له.

الفصل الثالث
السلوك العدواني

تمهيد

1- تعريف السلوك العدواني.

2 - بعض المفاهيم ذات الصلة بالعدوان .

3- أشكال السلوك العدواني.

4- مظاهر السلوك العدواني للطفل في المدرسة .

5- العوامل والأسباب المؤدية للسلوك العدواني .

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني .

7- تأثير السلوك العدواني على الطفل .

8- قياس السلوك العدواني .

9- علاج العدوان .

10- ارشادات لتجنب السلوك العدواني .

خلاصة الفصل

تمهيد :

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الفرد فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الانسان السوي وغير السوي، وفي سلوك الطفل الصغير والراشد والكبير وسيتم معالجة الفصل بالتطرق الى :

مفهوم السلوك العدواني مركزين على أسبابه والنظريات المفسرة له وكذا مظاهره ، كما تناولنا قياس السلوك العدواني وتطرقنا الى تأثير السلوك العدواني على الطفل ويليه علاج العدوان بالاضافة الى بعض الارشادات لتجنب السلوك العدواني.

1/ تعريف السلوك العدواني :

1/ لغة :الظلم وتجاوز الحد. (الوسيط،1995،ص274)

2/ اصطلاحا : هناك عدة تعريفات نذكر منها

1/2 تعريف ألبرت باندورا : العدوان هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تجريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الأخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدواني. (خالد،2010،ص08)

2/2 تعريف كيلي:

العدوان هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية واذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.(خالد،2010،ص09)

3/2 تعريف العدوان:

يعرف العدوان بأنه السلوك الذي يؤدي بإلحاق الأذى الشخصي بالغير، وقد يكون نفسيا على شكل إهانة أو خفض قيمة وقد يكون جسميا، كما يعد العدوان ضربا من السلوك الذي يهدف إلى تحقيق رغبة في السيطرة.ويمكن النظر إلى العدوان على أنه وسيلة تكيف تلجأ إليها الذات أحيانا في حياتها اليومية من أجل العمل على إبعاد ما يمكن أن يهددها من ألم أو خطر، أو بمعنى آخر قد يلجأ إليه الفرد ليحل مشكلة تواجهه وقد يؤدي هذا إلى زيادة القوة والمكانة. (فاطمة،2013،ص243)

2/ 4 تعريف ناجي عبدالعظيم سعيد مرشد :

هو عبارة عن أفعال عنيفة جسمية أو لفظية أو رمزية تظهر على شكل سلوك عدواني أو تدميري قد يوجه نحو البيئة أو نحو شخص آخر أو نحو الذات .(فاطمة ،2013،ص243)

2- بعض المفاهيم ذات صلة بالعدوان :

من خلال التعريفات المختلفة للعدوان، يتضح أن السلوك العدواني يتكون من متصل يبدأ بالغضب وينتهي بالعدوان أو العنف. وفي هذا الصدد سنتعرض إلى بعض المفاهيم المرتبطة بالعدوان أي التي لها صلة بالسلوك العدواني حيث نجد مايلي:

2-1- الغضب :

إن العلاقة بين السلوك العدواني والغضب كما شبهه آفريل 1993 ،إن الغضب مثل الرسم المعماري حيث أن وجود الرسم المعماري لا يتسبب في تشييد المبنى، ولكن يجعل إنشاءه أسهل، فالغضب يجعل العدوان أسهل، والعدوان يشير إلى سلوك حركي يتم القيام به بقصد الإضرار بشخص ما من خلال الاتصال الجسدي، ويمكن توجيه العدوان في اتجاه المشكلة أو التعبير عنه بطريقة غير مباشرة . (بن سعد،2006،ص23)

فالغضب(كخبرة) يختلف عن العدوان (كسلوك)، وأنهما قد يحدثان معا، أو قد يحدثان كحالتين منفصلتين، فليس بالضرورة أن يتحول الغضب إلى سلوك عدواني بطريقة حتمية، كما قد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة الغضب، وان كان في بعض الأحيان قد يكون تعبيرا عن ذلك. (فايد،2001،ص23-24)

وعلى أي حال فإن الاسان يعبر عن غضبه بطرق وتصرفات مختلفة مثل (العبوس، الصراخ، إطالق تعليقات، تجنب تلاقي الأعين والانسحاب ...) ومن خلال ذلك ندرك بأن الغضب حالة انفعالية شعورية داخلية يمكن التعبير عنها بالسلوك العدواني.

والغضب يؤثر على النواحي الأربعة لحياة الطفل أكاديميا واجتماعيا وبيئيا على الذات أيضا. (أحمد ومحمد،2010،ص78)

2- العداء أو(العدائية ،العداوة):

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية، موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما. والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف الانفعالي للاتجاه. فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث. (سيد،1986،ص14)

بالاضافة إلى كونها نظاما معقدا من الاتجاهات المحفزة للسلوك العدواني نحو تدميرالموضوعات أو إصابة الأشخاص.(فايد،2001،ص22)

كما يعتبر النمر، أسعد(1995)العدائية أنها عبارة عن "مشاعر وأفكار عدوانية تمتد زمنيا ،أي أنها سمة قد ترتفع أو تنخفض في شدتها،ففي حالة ارتفاع شدتها تتحول في الغالب الى انفعال أوغضب اذا ما عبر عنها سلوكيا سميت عدوانا أوعنفا."(النمر،1995،ص33)

ومن خلال ما سبق، فإننا نعتقد بأن السلوك إذا كان عمدي ويقصد به إيذاء الغير أو الاضرار بهم فهو يعبر عن العدوان، بينما كل نشاط يتضمن مشاعر الغضب ويشتمل على التقديرات السلبية للأشخاص والأحداث فهو يعبر عن العداء.

2-3- العنف :

يستخدم أحيانا مفهوما العدوان والعنف على أنهما مترادفان ويعنيان شيئا واحدا، بينما يرى البعض الأخر أن هناك اختلافا نوعيا بينهما .

وقد أشار المغربي سعد (1993)إلى أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصيغة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. فنحن نقول : فلان يحب بعنف أو يكره بعنف أو يعاقب بعنف....وعلى ذلك فليس من الضروري أن يكون العنف قرينا للعدوان السلبي. وليس من الضروري أن يكون العنف ملازما للشر والتدمير حيث قد يكون العنف ضرورة في موقف معين وظروف معينة للتعبير عن واقع معين أو تغيير واقع معين تغييرا عميقا جذريا يقتضي استخدام العنف في العنف. (فايد،2001،ص26)

ولتفادي ضروب الالتباس بين العنف والعدوان فقد قام بعض الباحثين بالتمييز بين المفهومين وفي هذا السياق يرى حفني قدري (1995)بأن العنف : سلوك ظاهر يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات وأن العدوانية لكي تكون عنفا ينبغي أن يتوافر فيه شرط الظهور حيث أن ثمة أنواعا عديدة من العدوان تتميز بالخفاء والكمون مثل مختلف أنواع المرض السيكوسوماتي. (قدري،1995،ص42)

العنف :

هو سلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والاكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية كالضرب والتقليل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة. (محمد،2010،ص59)

وبناء على ما سبق، نعتبر بأن العنف صورة نوعية من صور السلوك العدواني، وأن العنف هو نهاية المطاف بالنسبة للسلوك العدواني السلبي، سواء كان هذا العدوان ماديا أم نفسيا، موجها ضد الذات أو الأخرين.

2-4- العدوانية

العدوانية: ما هي إلا نتيجة لرد فعل عاطفي سلبي كالغضب مثالا. (أحمد ومحمد،2010،ص79)

العدوانية : وسيلة تعبيرية ذات طابع جسدي يمكن اعتبارها تصرفا عاديا إلى غاية السنة الرابعة . (أحسن ،2009،ص200)

2-5- الحقد :

يتضح ذلك من خلال ما يقوم به من تخريب وتحطيم الممتلكات، وما يحملونه من عداء لأخرين وتتمثل سمة الحقد في نمطين سلوكيين النمط الأول موجه ضد الأفراد والنمط الثاني موجه ضد الممتلكات. (عدلي وطلعت،2010،ص175)

3-أشكال السلوك العدواني:

يتميز الانسان عن الكائنات الأخرى بالعقل واللغة يستطيع التعبير عن نفسه مستخدما كافة أعضاء بدنه، بالإضافة إلى اللغة، فيعبر عن عدوانه بقسمات الوجه أو باليدين أو بالقدمين أو بالألفاظ أو بالإهمال أو بالعناد أو بالمخالفة أو بالمعارضة أو التخريب وغيرها .

وعلى هذا الأساس، يمكن القول أن العدوان يأخذ أشكال مختلفة، ونستعرض منها ما يلي:

صنف مطر أحمد محمد (1986)العدوان إلى:

- **العدوان اللفظي :** ويقصد به ما يستخدمه الطالب من كلمات وتعبيرات لفظية غير مناسبة مثل السخرية والتنابز بالألقاب، والاستهجان اللفظي (تبادل الشتائم)، والفتن بين الزملاء.

- **العدوان البدني :** ويقصد به أفعال أو استجابات العداء التي يستخدم فيها الطالب القوة البدنية بهدف إيقاع الأذى بالأخرين (زملاء أو إخوة أو معلمين) .

- **العدوان على الممتلكات :** ويقصد به توجيه الطالب اللوم إلى أنفسهم والإضرار بمصالحهم الذاتية اعتقاد بأن ذلك إرضاء الأخرين الذين تعرضوا لعدوانهم.

- **العدوان الموجه نحو الذات :** ويقصد به توجيه الطالب اللوم إلى أنفسهم والإضرار بمصالحهم الذاتية اعتقاد بأن ذلك إرضاء الأخرين الذين تعرضوا لعدوانهم. (مطر،1986،ص10)

وصنف عماد عبد الرحمان الزغلول (2006)العدوان إلى:

- **العدوان المادي :** ويتمثل في أنواع السلوك التي تلحق الأذى والضرر الجسمي بالأخرين أو بإيذاء النفس أو التخريب وتدمير الممتلكات، ومثل هذا النوع يكون مصاحبا بمشاعر شديدة من الغضب، ومن أمثلة عليها : الضرب والقتل، الرفس، التدمير، التكسير....إلخ

- **العدوان اللفظي :** ويأخذ هذا النوع أنماط السلوك الكلامي مثل التهديد والتشهير، الشتم، السب، الاستهزاء، التحقير، وقد يكون موجها نحو الذات أو الأخرين

– **العدوان الرمزي :** ويعرف بالعدوان التعبيري، ويتبدى في أنماط سلوكية إيمائية مثل تعابير الوجه والعيون كالنظر إلى الأخرين بطريقة ازدراء وتحقير، أو تجاهل النظر إلى الأخرين أو عمل حركات إيمائية باليد.(عماد،2006،ص186) هناك أكثر من أساس لتصنيف العدوان، فمن المنظور الشرعي الإسلامي، صنف العدوان إلى ثلاثة أقسام هي

– **العدوان الاجتماعي :** ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو يظلم بها غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي تعد فيها على الكليات الخمس وهي : النفس والمال والعرض والعقل والدين.

– **عداون الالزام :** ويشمل الأفعال، المؤذية التي يجب على كل شخص القيام بها كرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.

– **عدوان المباح:** ويشمل الأفعال التي تحق للإنسان عملها قصاصا لمن اعتدى عليه. (وفيق،1999،ص52)

وبناء على ما سبق ذكره، نستخلص أن تصنيفات السلوك العدواني اختلفت من بحث لأخر مما أدى بالباحثين إلى عدم الاتفاق على تصنيف واحد وموحد لأشكال السلوك العدواني، ويرجع هذا إلى صعوبة تعريف هذا الأخير . وبهذا نجد أن هناك تعددا وتبينا في صور التعبير عن العدوان ، بل وتداخلا يمكن أن نجده فيما بينها وان كانت جميعها لها غاية واحدة أساسية هي إلحاق الضرر أو الأذى ، بالفرد المعتدى عليه (الضحية)،سواء كان هذا هدفا في حد ذاته، أو وسيلة لتحقيق شيء معين، أو محاولة للدفاع عن النفس .

4–مظاهر السلوك العدواني للطفل في المدرسة :

معظم الأطفال يظهرون العدوانية بشكل أو بآخر، وفي أوقات متغايرة، ولعل من أهم مظاهره ما يلي:

- بعض الأطفال يكشفون عن العدوانية في لغتهم كالتلفظ بالسباب أو الصراخ أو الكلام أو الأشياء ...
- كذلك تظهر العدوانية في الأفعال العلنية التي يقوم بها الأطفال بالاعتداء على الغير بالضرب، أو الدفع أو الركل...
- والعدوانية كثيرا ما تتجه نحو الممتلكات مثل خدش الأدراج أو الكتابة عليها أو الكتابة على الجدران، وفي هذا يبدو أن الأطفال العدوانيين ينفذون ما يشبه خطة موضوعة لإتلاف ممتلكات المدرسة أو ممتلكاتهم الخاصة أو ممتلكات الغير.

- وبعض الأطفال يلطخون مالبسهم أو مالبس الآخرين أو الأشياء التي تخصهم مثل اللعب والأدوات أن حركات بعض الأطفال العدوانيين يمكن أن توصف بأنها سريعة حاسمة.

– والأطفال العدوانيين في علاقاتهم مع المعلمين يظهرون أحيانا بمظهر التدني، وعدم الحياء، ويظهر بعضهم بمظهر التحدي فيميلون إلى المشاحنة والاعتداء. (وفيق ،1999ص54)

5– العوامل والأسباب المؤدية لسلوك العدواني :

هناك العديد من العوامل التي تثير العدوان ومن أهم تلك العوامل ما يلي:

1– **الاحباط :** هو تدخل عوامل خارجية تعمل عائقا دون حصول الفرد على هدفه إذا أن الإحباط يعمل على استثارة العدوان.

2– **الاستثارة :**الشعور العدواني هو حالة داخلية لا يمكن ملاحظتها مباشرة فكل واحد من أراد في وقت من الأوقات أن يؤذي شخص آخر هذه المشاعر لا يم التعبير عنها بصراحة بالضرورة ،ومن ثم فان النوبات العدوانية تستثار من خلال عدة من العوامل منها الاحباط أو الاهانة أو المهاجمة .

3–**المهاجمة:** عندما تلحق بالشخص الإهانة أو هجوم من شخص ما فإنه يميل إلى الشعور بالعدوانية. (عبدالستار،2012 ،ص56)

وهناك العديد من الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني نذكر منها:

1/ أسباب بيئية :

– تشجيع بعض أولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني ففي أحيان كثيرة يفرح بعض الأهالي ويفخروا من سلوك ابنهم العنيف فيبدؤون بالتكلم والفخر به بأنه ولد قوي لا يهاب أحد، الجميع يخاف منه والجميع يشتكي منه وهم فرحون لأفعاله ...هذا يشجع أكثر وأكثر سلوكه.

– مايلاقيه التلميذ من تسلط أو التهديد من المدرسة والبيت.

– غياب الوالد عن المنزل لفترة طويل يجعل الطفل يتمرد على أمه وبالتالي يصبح عدوانيا .

– الكراهية من قبل الوالدين.

– عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في البيت . (خالد ،2010، ص27)

2– أسباب مدرسية :

– عدم الدقة في توزيع الطالب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكياتهم (يمكن أن يجتمع أكثر من مشاكس في صف واحد)

– تأكد التلميذ من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة.

– عدم تقديم الخدمات الارشادية لحل مشاكل التلميذ الاجتماعية.

– عدم وجود قوانين صارمة وأحيانا توجد القوانين وانما لا توجد المدارس التطبيقية الفعلية في تطبيق العقوبات المنصوص عليها. (خالد،2010،ص28)

3– أسباب نفسية:

– صراع نفسي لا شعوري لدى التلميذ.

– الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والاخفاق في حب الأبوين والمدرسين له .

– توتر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية التلميذ.

4– أسباب اجتماعية :

– المشاكل الأسرية مثل تشدد الأب، الرفض من الأسرة، كثرة الخلافات بداخلها

– الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي.

– المستوى الثقافي للأسرة.

– عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة .(خالد،2010 ،ص29)

أ / أسباب ذاتية :

– حب السيطرة والتسلط.

– معاناة الطالب من بعض الأمراض النفسية.

– إحساس التلميذ بالنقص النفسي أو الدراسي فيعوض عن ذلك بالعدوان. (خالد،2010، ص30)

ب/ أسباب اقتصادية :

– تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة

– شعور الطالب بالجوع وعدم مقدرته على الشراء.

– ظروف السكن السيئة.

– عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي البنها الطالب بسبب الظروف الاقتصادية التي تعيشها.(خالد،2010،ص30)

واتساقا مع ما تقدم، نرى أن السلوك العدواني بأشكاله وصوره المختلفة له أسباب عديدة ومتشابكة، حيث تتنوع وتختلف من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

6-1- نظرية التحليل النفسي في العدوان:

يشير أقطاب هذه النظرية وعلى رأسهم سيجموند فرويد إلى أن الإنسان يولد ولديه نوعان من الغرائز متناقضتين متعاكستين دائما هما : غريزة إيروس وهي غريزة الحياة مثل الجوع والعطش والجنس وهي مهمة من أجل البقاء- وغريزة ثاناتوس وهي غريزة الموت التي تعمل دائما من أجل تدمير الذات، وتظهر غريزة الموت هذه بشكل عدواني بين الناس حينما تصرف طاقتها في اتجاه الخارج بعيدا عن الذات. (حسن وشند، 2000،ص257)

وفي بداية الأمر أدرك فرويد أن العدوان يكون موجها إلى حد كبير للخارج، ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجها على نحو متزايد للداخل منتهيا عند أقصى مدى إلى الموت.

ومنذ أن قدم فرويد تفسيرا للعدوان القائم على أساس الدافع الغريزي وقد تعددت الآراء المؤيدة أو الرافضة لتلك النظرة الفرويدية للعدوان. فعلماء نفس الأنا (مثل هارتمان، وكريس)بالرغم من اتفاقهم مع فرويد في نظرته للعدوان كقوة دافعية منذ بداية الحياة إلا أنهم اختلفوا معه في أن العدوان يبدأ بكونه موجها للداخل في غريزة الموت حيث أنهم ينظرون للعدوان باعتباره موجها إلى الخارج منذ البداية. (فايدة، 2001،ص28)

وعلى ضوء ذلك، نجد أن نظرية الغرائز واجهت الكثير من النقد و الرفض بين الكثير من العلماء في قدرتها على تقديم قواعد علائقية يمكن بها الوصول إلى أي توقعات محددة لما سوف يحدث، وقد رأى باص أن أصحاب هذه النظرية ينظرون إلى العدوان على أنه صفة سائدة يقال عنها : أن العدوانية سلوك فطري، أو غريزة أصلية في الإنسان.

ويرى جرجين أن مفهوم الغريزة في تفسير سلوك الإنسان مرفوض لأن السلوك العدواني ليس سلوكا عاما، مما يدل على أنه ليس غريزيا، كما أنه لا توجد أدلة تثبت أن للعدوان حاجة فسيولوجية كالجوع والعطش، كما أنه في بيئات وحضارات مختلفة أوضحت العديد من الدراسات أن جميع الأفراد يشتركون في الحاجات الفسيولوجية للماء والأكسجين والطعام، ولكنهم في السلوك العدواني يختلفون. (الضيدان ،2003،ص39)

ومن خلال ما سبق، نستنتج أن مفهوم الغرائز في تفسير سلوك الإنسان غير مجدي لأن السلوك الغريزي جامد ويحدث بطريقة واحدة في كل زمان ومكان، في حين أن سلوك العدوان عند الإنسان سلوك متطور في أسلوبه متنوع في أدائه.

6-2- نظرية الاحباط – العدوان :

تقول هذه النظرية بأن الإحباط يولد دافعا ويصبح من الضرورة لعضوية العمل على خفض هذا الدافع فالإحباط يولد الدافع للعدوان، ويمكن خفض هذا الدافع بممارسة سلوك العدوان ومن أشهر علماء هذه النظرية ميللر، روبرت سيزر، جون دولارد، وغيرهم، وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني. (خالد،2010،ص56)

ويرى أصحاب هذه النظرية على افتراض مفاده أن العدوان ينتج دائما عن الإحباط كما أن الإحباط يؤدي إلى ظهور بعض أشكال العدوان، ويذهب أنصار هذه النظرية إلى أن الإحباط الذي يؤدي إلى العنف بعد نتيجة مباشرة لعدم العدالة وعدم المساواة والفقر والنقص في الفرص المتاحة داخل المجتمع(محمد، 2010، ص79)

في حين يشير بروكويتز(1969)، وهو أنشط الباحثين في مجال التجارب على العدوانية، أن ما جاء به دوالرد ليس دائما صحيحا، فقد يتعلم الناس أن يكونوا عدوانيين بمجرد تقليد الآخرين، فالإحباط إذن لا يؤدي بالضرورة إلى السلوك العدواني، بل قد تظهر أنواع أخرى من السلوك كطلب المساعدة أو الانسحاب، لذلك فإن كثير من علماء النفس المحدثين يميلون إلى اعتبار السلوك العدواني في جزء منه مكتسب.(مرشد وعبد العظيم،2005، ص29)

ويتضح مما سبق أن فرض دولارد وزملائه في أن كل إحباط يعقبه عدوان البد أن نتحرى فيه الدقة والضبط المنهجي في قياس الموقف وترجمته من حيث طبيعة ونوعية الموقف المحبط وتكرار مواقف الإحباط، وكذلك طبيعة شخصية المتلقي للمواقف المحبطة، فربما يواجه فرد موقف الإحباط بالعزم والتغلب عليه بالمثابرة والنجاح والتفوق، وهذا على العكس من شخص آخر قد يستجيب .للإحباط بخيبة الأمل والانسحاب من الواقع أو الهروب منه أو توجيه العدوان للآخرين(فايدة،2001،ص33)

وبناء على ما سبق، نرى بأن الإحباط ال يقود بالضرورة إلى ظهور السلوك العدواني لدى الفرد، ولكنه قد يؤدي إلى تحريضه على العدوان، وبالتالي فإن العلاقة بين الإحباط – العدوان ليست حتمية في جميع الحالات.

6- 3- نظرية التعلم الاجتماعي في العدوان:

ترجع هذه النظرية إلى باندورا ألبرت الذي يعد من أبرز المؤيدين لنظرية التعلم الاجتماعي كتفسير لظاهرة العدوان ، وهذه النظرية –على العكس من نظريتي الغرائز والإحباط – تنظر إلى السلوك العدواني على أنه سلوك متعلم، فالأفراد يسلكون بطريقة عدوانية لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك، وليس بسبب امتلاكهم لغرائز معينة أو كنتيجة للإحباط (علاوي،1998،ص24)

كما يعتقد أصحاب هذه النظرية، أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أحيانا أداة لتحقيق الأهداف أو عائقا دون تحقيقها، كما أنهم يفسرون السلوك العدواني على أنه تفاعل مستمر بين الفرد والظروف الحاكمة في البيئة.(أبوقورة،1996،ص117)

وتقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية:

1. نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد.
2. الدافع الخارجي المحرض على العدوان.
3. تعزيز العدوان.

ويؤكد باندورا على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك : التأثير الأسري، تأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون. (حجازي،2000،ص42)

ويشير كل من باندورا وهوستون (1961)إلى أن الأطفال يقومون باكتساب نماذج السلوك التي تتصف بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية، هذا يعني أن الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار(بطينةوقريد،2020،ص30)

بالإضافة إلى ذلك فإن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم نماذج العدوانية للأطفال ومن ثم يقلدونها، أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني بمجرد حدوثه أو القيام به.

رغم أن ملامح العدوانية تظهر في الطفولة المبكرة عن طريق المعارضة التي يظهرها أو يبديها أمام الراشد، مما يسمح له باكتساب شخصيته وفرديته فالطفل المعارض يدل على الصحة النفسية أكثر مما يوحي بالجنوح مستقبلا.(بطينةوقريدة،2020،ص30)

إضافة إلى ما سلف ذكره، فإن نظرية التعلم الاجتماعي تفترض أن السلوك العدواني لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة، ولكن أيضا بوجود التعزيز وأن تعلم العدوان عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دورا هاما في اختيار الاستجابة بالعدوان وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط .

وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة محسوسة أو إزالة مثير كريه أو تعزيز معنوي مثل ملاحظة مكافأة آخرون على عدوانهم على تقدير الذات. (الحربي ،2003،ص32)

ويلخص باندورا سمة سلوك معين ممكن أن يعتبر عدوانا طبقا للاعتبارات التالية :

1- سمات السلوك ذاته .

2- تدمير الممتلكات والاستجابات السلوكية من حيث الارتفاع أو الانخفاض مثل التحدث مع الآخرين بصوت مرتفع أو عادي وبطريقة غير عدوانية.

وأهم ما يؤخذ على هذه النظرية هو أن مفهوم النمذجة الذي نادى به باندورا في تعلم العدوان لم يعالجه بدقة، وأن العدوان قد ينشأ دون وجود إحباط أو مكافآت معينة، وهذا ما أطلق عليه فرازيك مفهوم العدوان المعتاد الذي يصف تصرفات عدوانية لاتنشأ من الإحباط وغير متصلة بغرض بلوغ أهداف معينة، أو الحصول على مكافآت معينة. (فايدة،2001،ص37)

كما يؤكد عدس عبد الرحمان (1985) أن العدوانية في سن 19،18سنة تكون أفضل إنذار لتأثير مشاهدة العنف بالتلفزيون، وقد ثبت أن رؤية الطفل لموقف بطولي عنيف في التلفزيون عدة دقائق يؤثر في سلوكه لعدة شهور ثم يزداد تأثيرا في المراهقة، حيث وجد أن هناك عالقة قوية بين مشاهدة العنف بالتلفزيون مبكرا وبين السلوك العدواني في سنوات المراهقة(عدس ،1985،ص25).

وبناء على ما سبق، فإن السلوك العدواني في ضوء هذه النظرية سلوك اجتماعي مكتسب يتعلمه الفرد عن طريق المشاهدة والملاحظة في البيئة المحيطة، ويمكن أن يكتسبه عن طريق المحاكاة والتعزيز.

6-4 النظرية البيولوجية للعدوان :

يرى أصحاب هذه النظرية أن البشر مثل الحيوانات لديهم غريزة العدوان، فالإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية التي تدفعه إلى أن يسلكها بشكل معين حتى يشبعها، ومن هذه الغرائز العدوان، فالعنف سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية للفرد من وجهة نظرية فرويد مزود بطاقة هائلة توجه للهدم والدمار وانه حالة تظهر في صورة عدوان خارجي . (محمد ،2010،ص79)

ومما سبق، يتضح أن النظرية البيولوجية ترجع العدوان إلى أنه أمر حتمي غريزي، وهذا ما يوقف أي محاولات للبحث العلمي والتفسير لتحديد كيفية منع حدوثه مادام غريزي، كما أنه تنزع من

الفرد آدميته، فالنظرية البيولوجية فسرت جانبا ولم تفسر السلوك كله.كما أن الدراسات التي تحاول البرهنة على بيولوجية العدوان لا تزال متضاربة وعيناتها صغيرة جدا، ويصعب تطبيقها على الإنسان . (حمودة،1993،ص24)

6- 5 - النظرية السلوكية للعدوان :

تعتبر النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والتحليل، وتحتل البيئة المكانة الأولى في تحديد السلوك – العوامل والأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني:

حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوانية متغير من متغيرات الشخصية وأنها من الاستجابات المنتجة والسائدة، ووفقا لهذاالاتجاه السلوكي تلعب العادة دورا أساسيا في إظهار العدوانية.

ومن هنا تكون العدوانية هي مادة الهجوم وتحدد قوة الاستجابة العدوانية في ضوء هذه النظرية وفق أربعة متغيرات: (مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التسهيل الاجتماعي والطبع أو المزاج. (مرشدوعبدالعظيم،2005،ص27)

ومن ثم فإن أنصار المدرسة السلوكية يرون أن العدوان هو سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى، وعليه يمكن اكتسابه وتعديله وفقا لقوانين ومبادئ عملية التعلم ويندرج تحت هذا المنحنى السلوكي فرضية الإحباط –العدوان عند دوالرد وميللر سنة(1939) ومنظور التعلم الاجتماعي عند باندورا سنة (1973). (حسين،2007،ص213)

وانطلق السلوكيين إلى طائفة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية جون واطسون، حيث أثبتت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية التعلم، من ثم يمكن عالجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم النموذج من التعلم السيئ (اللاسوي) واعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي، وهكذا يعتبر السلوكيين أن العدوان سلوك متعلم، يمكن تعديله، وكان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه من الظهور هو القيام بهدم النموذج العدواني. (الحجاج،2002،ص196)

إن ما تناولته النظرية السلوكية والدراسات التي قامت بها والنتائج التي توصلت لها، توضح أن سلوكات الفرد متعلمة من البيئة وعن طريق التعلم بالنموذج، حيث ركزت على الخبرات السابقة أو المختلفة، وما يعزز ظهور استجابة عدوانية لدى الفرد ولم تشير في تفسيرها إلى النواحي الأخرى من السلوك العدواني، كم أن الفرد باستطاعته تعلم سلوكيات غير عدوانية من البيئة .

6-6 – النظرية المعرفية في العدوان :

تركز هذه النظرية على السياق النفسي الاجتماعي للشخص العدواني والظروف والمتغيرات لى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها التي أدت به إلى إعاقة نموه والى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذات

وتحقيقها(بن سعد،2006،ص58)

وقد حاول علماء النفس المعرفيين أن يتناولوا السلوك العدواني لدى الإنسان بالبحث والدراسة، وقد ركزوا في معظم دراستهم وبحوثهم حول ذلك على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان، مما يؤدي إلى تكوين مشاعر التعصب والكراهية وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني(العقاد،2001،ص116)

وباستعراض مختلف النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والتفسير من زوايا متباينة مما أسهم في إيضاح المتغيرات المرتبطة بهذه الظاهرة، يمكن الإشارة إلى الاتجاهات الحديثة في تفسير السلوك العدواني حيث تدعو هذه الاتجاهات إلى التكامل بين وجهات النظر المختلفة الفسيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية، ورغم الاختلاف بين الباحثين حيث يؤيد بعضهم إرجاع السلوك العدواني إلى عوامل تكوينية بيولوجية في حين يؤيد البعض الآخر إرجاع السلوك العدواني إلى المحددات النفسية والاجتماعية للفرد، إلا أن التفسير الأشمل والأرجح يؤيد أن هذا السلوك العدواني عامل مشترك بين المحددات البيولوجية والمحددات النفسية وان اختلف كم وكيف هذه المحددات وأهمية كل منهما من فرد الى أخر.(بن سعد ،2006،ص59)

7- تأثير السلوك العدواني على الطفل :

7-1 في المجال الاجتماعي :

- العزلة الاجتماعية ،وعدم القدرة على اقامة علاقات مع الأقران والمحيطين به.
- الصعوبة في تقبل النقد.
- عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية .
- التعطيل على سير الأنشطة الجماعية . (عزالدين ،2010،ص24)

2-7 في المجال السلوكي :

- مشاكل انضباطية ، ظهور السلوكيات الغير الملائمة في المواقف العادية .
- الجدال والمشاجرات مع الأقران .
- عدم المبالاة بالنصائح والتوجيهات .
- التمركز حول الذات .
- مخاوف غير مبررة.
- عدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه . (عزالدين ،2010،ص33)

3-7 في المجال الانفعالي :

- شعور عارم وحالة مزاجية تعكس الاكتئاب .
- انخفاض مستوى الثقة في النفس.
- توتر دائم.
- المزاجية.
- رد فعل سريع.
- انعدام الاستقرار النفسي. (عزالدين ،2010،ص34)

8- قياس السلوك العدواني :

بما أن العدوان ظاهرة سلوكية معقدة ليس لها تعريف واحد متفق عليه، فإن طرق القياس أيضا اختلفت واعتمدت على تفسير الباحث للسلوك العدواني والأسباب التي يعتقد أنها تكمن ورائه ومع ذلك هناك عدد من الطرق تم إتباعها لقياس السلوك العدواني، ومن أكثرها شيوعا ما يلي :

1/ **الملاحظة المباشرة :** تتم عن طريق تدريب الملاحظين على استخدام المالحظة المباشرة، وذلك بعد تعريف السلوك العدواني تعريفا إجرائيا، وقد تتم الملاحظة في البيت أو في المدرسة .

2/ **قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المترتبة عليه :** وذلك عن طريق تحديد النتائج التي أحدثها السلوك بالنسبة للأشخاص المعتدى عليهم أو الممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل .

3/ **التقارير الذاتية :** يقوم الطفل ذاته بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه، فقد يسأل عن عدد المرات التي تشاجر فيها مع أطفال آخرين في فترة زمنية سابقة، أو إتلافه لأشياء معينة وذلك عن طريق مقاييس التقدير الذاتي.

4/ **المقابلة السلوكية :** تعتبر وسيلة هامة للتعرف على خصائص العدوان، وتحديد الظروف التي تحدث فيها العمليات المعرفية والانفعالية، التي تصاحبه وأنواعه وردود أفعال الأشخاص الآخرين أو تتبع نتائج السلوك.

5/ المتابعة الذاتية : وفيها يقوم الشخص بملاحظة السلوك العدواني، وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه، وطريقة استجابته للموقف، والنتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني ومن مميزات هذه الطريقة مساعدة الشخص علىالوعي بسلوكه والعوامل المرتبطة به، وهي ذات فائدة من الناحية العلاجية .

6- اختبارات الشخصية : منها اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه واختبار الوشاح لبقعة الحبر.

7- قوائم التقدير: حيث يقوم المعلمون أو المعالجون أو الآباء بتقييم مستوى السلوك من خلال قوائم سلوكية محددة(أسامةوأخرون،2007،ص466)

9- علاج العدوان :

رغم أنه هناك العديد من يرى بأن العدوان أمر لابد منه وغريزة على الآخرين من المربيين تقبلها إلا أن هناك عدة وسائل لضبط هذا السلوك والتخفيف منه ومن أهمها:

1 /**العقاب :** ويعد هذا الأسلوب من بين الأساليب الأكثر شهرة واستعمال لضبط هذا السلوك والتخفيف ومن بين أساليب العقاب الصدمة الكهربائية إذا كانت تستخدم في عالج المعوقين وفي المدارس الخاصة إلا أن هذا الأسلوب أثبت جدواه مع طول المدة ولأنه يولد العنف ضد الآخر

2/ **النمذجة** : وتعتبر هذه الطريقة الأنجع من بين الطرق في تعديل السلوك العدواني ويكون ذلك من خالل تقديم نماذج الاستجابات غير عدوانية في ظل ظروف مستفزة ومثيرة للعدوان وكما يمكن مساعدة صاحب السلوك العدواني بتعديل سلوكه من خلال لعب الأدوار من أجل استجداء سلوكات غير عدوانية.

3/ **توفير طرق لتفريغ العدوان :** ويكون ذلك عن طريق تقديم وسائل بديلة ومتنوعة من أجل التخلص من النزاعات العدوانية التي تحتاج الطفل كاللعب والرياضة وغيرها من النشاطات التي تساعد على ذلك .

4/ **اجراء التصحيح الزائد :** وهو محاولة تصحيح سلوك الطفل العدواني كأن يأخذ مكان أخيه بالقوة يطلب منه النهوض ليجلس أخوه في مكانه والاعتذار على السلوك الخاطئ ويكون إجراء التصحيح الزائد من خلال: -التحذير اللفظي في حال ما إذا ضرب أخوه مثال، الممارسة الإيجابية وتكون مثال في حال ما إذا ضرب الطفل أخاه يطلب منه ولفظيا أن يرفع يده من الأعلى إلى الأسفل مئة مرة . (مصطفى وخليل ،2007،ص218-221)

5/ **العلاج النفسي :** ترى نظرية العلاج النفسي أنه من غير الممكن تغيير الدافع العدواني لدى الفرد ولكن بالإمكان تعليمه تحويل هذه الطاقة وتفريغها بصورة يرضى عنها المجتمع والناس وتكون ال

تلحق الأذى لا به هو ولا بالمحيطين كالكتابة والرسم والأنشطة المحببة الأخرى . (عماد ،2006،ص171-172)

10- ارشادات لتجنب السلوك العدواني :

هناك عدة أسباب لوقاية الطفل من الوقوع في السلوكات غير المرغوب فيها وهي تعتبر أيضا كنصائح للأباء و المربين ومن بينها :

- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الطفل .

- على الأولياء والمربين أن يكونوا مثالا يحتذى به الأطفال .

- تعزيز السلوك السوي للطفل ، بالمدح و الثناء و المكافاءة .

- العمل على تنمية شعور الطفل بالسعادة وتوفير العاطفة الضرورية له .

- احترام ممتلكات الطفل الخاصة من اللعب و الأدوات ولا تأخذ منها شيئا دون اذنه وردها اليه حين يطلبها منا ولا تتماطل في الاستجابة ورد هاته الأشياء

- التسامح مع الطفل في حدود الاستجابة لطلباته التي لا تكلف الكثير فقد يسألك هل أنت بحاجة الى ورقة معينة أو قلم أو ممحاة أو صندوق مثلا ، سوف يفرح الطفل كثيرا عندما يجد منك التسامح

- العدل بين الاخوة في المعاملة ولا نترك فرصة لكي يشعر أحدهم بأنه يعامل معاملة أحسن من غيره، واذا خيرت أحدهم بعطية، فامنح الأخرين مثلها أو ما يوزيها حتى لا تترك الفرصة لتولد المشاعر العدوانية بنيهم .

- لا تترك الفرصة لطفل يشعر بأنك تتعامل معه بطريقة عدوانية فلا تترك الغضب يشتد بك ازاء تصرفاته، فلا تسبه ولا تمد يدك ازاء تصرفاته ، فلا تسبه ولا تمد يدك اليه بالعقاب البدني ولا تأخذ ما بيده رغما عنه حتى لوكان شيئا يخصك .

- اذ وجدت ان الطفل يرتكب مخالفة ما، كأن يحاول الوصول الى احدى الخزانات المرتفعة بالتسلق على الكرسي أو المناضد فوجهه برفق وأوضح له مدى تعرضه للأخطار، وقد ينتج عن محاولته من أضرار لنفسه أو بالتحف والأثاث.

- تجنب اثارة أو مناقشة الخلافات العائلية أمام طفلك وناقش تلك الأمور بهدوء مع الطرق الأخرى بعيدا عن مسمع ومرآ الطفل .

– تجنب الطفل مشاهدة أعمال العنف أين كان مصدرها الاعلامي فالطفل يقلد كل ما يراه ، اذ لا بد من الاشراف غلى محتوى برامج ذات مضمون ايجابي ،بدلا من البرامج التي تتميز بالعنف حتى وان كانت رسوما متحركة .

– أن تكون اهتمامات المدرسة الأولية ، التربية الأخلاقية.

– التقليل من عدد الأطفال في القسم لمتابعة حل مشاكلهم .

– زيادة اشراف الراشدين أثناء نشاط الطفل بحيث يحول للراشدين دون حدوث استجابات عدوانية .

– تدريب الطفل على التعبير عن ذاته ومشاعره وعدم الكبت وذلك من خلال الحوار وممارسة مختلف الأنشطة الفنية التعبيرية. **(عزالدين ،2010،ص214)**

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف السلوك العدواني وبعض المفاهيم ذات صلة بالعدوان ، بالإضافة إلى أشكال السلوك العدواني ومظاهر السلوك العدواني للطفل في المدرسة ، كما تناولنا العوامل والأسباب المؤدية للسلوك العدواني والنظريات المفسرة للسلوك العدواني ، بالإضافة إلى تأثير السلوك العدواني على الطفل وقياس السلوك العدواني وفي الأخير تعرضنا إلى علاج العدوان وقدمنا بعض إرشادات لتجنب السلوك العدواني .

نستخلص في الأخير فإن السلوك العدواني يبدأ في مرحلة الطفولة ويتطور فيما بعد لذلك كان لابد من تعديل هذا السلوك مبكرا وتم ذلك بإزالة أسبابه، وتعليم الطفل المهارات وتوجيهه وتنمية وتقوية شخصيته من خلال اللعب الحر الجماعي وممارسة الأنشطة المختلفة التعبيرية والعمليات الإبداعية التي تساعد على التعبير والتنفيس.

الفصل الرابع
لطفل قسم التحضيري

تمهيد :

1 - تعريف الطفل .

2 - الخصائص النمائية لطفل التعليم التحضيري .

3 – تعريف التربية التحضيرية .

4 - لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية .

5 –مؤسسات التربية التحضيرية .

6 - أسباب ظهور مدارس التعليم التحضيري.

7- التربية التحضيرية وداوفع اهتمام الطفل بها .

8 – برامج التربية التحضيرية .

9- خصائص مربية التربية التحضيرية .

10- ملامح الطفل في بداية التربية التحضيرية .

11– ملامح الطفل في نهاية التربية التحضيرية .

خلاصة الفصل .

تمهيد :

التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين يبلغوا سن القبول الإلزامي أي ما قبل المدرسة، فالغاية من التعلم إدراك جوانب النقص في التربية العائلية من جهة وتهيئة الأطفال للدخول المدرسي من جهة أخرى ، خاصة في المرحلة التحضيرية التي تعتبر منعرجا حاسما في حياة الطفل وهذا ما سنتطرق اليه في فصلنا هذا عن تعريف الطفل والخصائص النمائية لطفل التعليم التحضيري ، وكذلك لمحة عن التربية التحضيرية ، تعريفها ، واقعها ، أسباب ظهورها ، دوافع اهتمام الطفل بها ، وكذا برامجها ، وفي الأخير نتكلم عن خصائص المربية وعن ملامح الطفل في بداية التربية التحضيرية وفي نهايتها .

1 – تعريف الطفل :

1/ **جاء في معجم الوسيط الطفل:** الرخص الناعم، والطفل المولود مادام ناعما ورخصا وجمع طفولة أطفال، ويقصد به الناعم الرخص منكل شيء ،ومن ثم فالطفل الإنسان هو الصغير. (ناجي ،1990 ،ص4)

2- الخصائص النمائية لطفل التعليم التحضيري :

2-1 – النمو الجسمي : يتميز النمو الجسمي بالبطء ويزداد طوله بمقدار 5 -6سم ويزداد الحجم بمقدار ما بين 25.2 -5.2 كلغ/السنة وتظهر علامات الفروق الفردية جلية في هذا السن راجع للملف التاريخي والوراثي للطفل، وفي هذه المرحلة يتميز الطفل بكثرة الحركة واللعب والتنقل والنشاط المستمر، وتنمو العضلات الكبيرة ويتأخر نمو العضلات الدقيقة لهذا يجب مراعاة هذه الخاصية في بعض الأنشطة (الإمساك بالأشياء، الكتابة، الرسم، الأشغال) تزداد قدرته على التحكم تدريجي (عائشة ، 2019،ص45)

2-2- النمو الحسي : يتصل الطفل بالعالم الخارجي عن طريق استعماله لحواسه وينقل كل شيء يحيط به ويشكل ذلك منعا لتعاملاته، ويتعرف على عامله العائلي والاجتماعي ليكون تصوراته الأولية، وبقصد بنمو الحواس والمتمثلة في اللمس ،السمع ،البصر، الشم والذوق، ونمو حواس الطفل يعتبر شيء أساسي لأ ا تعتبر القنوات التي تدخل عبرها المعرفة إلى عقل الطفل ،والطفل في هذه المرحلة المبكرة يميلكثيرا إلى استعمال حواسه ويجد لذةكبيرة في لعبه بالأحجام والأشكال والألوان وفي التفريق بينهم.

1 – **حاسة البصر :** يتميز الطفل في هذه المرحلة بطول النظر بحيث يصعب عليه رؤية الأشياء القريبة الصغيرة الحجم، بينما يسهل عليه رؤية الأشياء الكبيرة والصغيرة البعيدة بصورة أوضح.

2- **حاسة الذوق :** يستطيع في هذا السن تمييز المذاقات الأساسية كالحامض، الحلو، المر، الحار وكذا الروائح الكريهة.

3-حاسة اللمس : يتعلم الأطفال في هذا السن الإحساس بالأشياء المختلفة والتعرف على الملامس المختلفة (البارد، الساخن، الخشن الملمس، الناعم الملمس).

4- **حاسة السمع:** مهمة جدا بالنسبة للطفل لأنه تمثل مفتاح اكتساب اللغة ،ومعرفة الخصائص الصوتية بمكونات المحيط والتميز بين الأصوات . (رمضان ،1984، ص117)

2-3 – النمو الحركي : يبدأ اهتمام طفل هذه المرحلة بالنشاط الحركي الذي يميزه ويبدأ في قبض وبسط العضلات في القفز والجري والمشي والتسلق، تم المربية ذا ا ال الحيوي عن طريق تفعيل نشاط التربية التشكيلية ونشاط الألعاب الرياضية المختلفة التي يعرض فيها الطفل إمكانياته وقدراته على التحكم والاتزان وممارسة بعض الحركات التنشيطية أثناء أداء الأناشيد والمسرحيات ،ومساعدة المربية في ترتيب الحجرة وتنظيم الوسائل بما يفسح ا ال أمام حركية الطفل وتنقلاته واكتشافاته وتوزيع حيز المكان والفضاء عليه.

إن الطفل لا يمكنه أن يقفز على رجل واحدة إلا عند بلوغه 5سنوات وكذلك بإمكانه أن على جسر في توازن ويصبح أكثر توازنا في جريه بحيث يكون أكثر راحة وتكون حركته أكثر دقة من ذي قبل ويستطيع ركوب الدراجة بكل توازن ،وكذلك استقبال ورمي الكرات . (عائشة، 2019، ص46)

2-4- النموالعقلي :

رغم ممارسة الطفل لبعض العمليات العقلية كالإدراك الحسي، الفهم، والتصوير والتخيل إلا أن تفكيره مازال متمركز حول ذاته بحيث لا يستطيع أن يرى الأشياء من وجهة نظر الآخرين .يعتمد تفكيره على الحد من أكثر من التفكير المنطقي وهذا ما أشار إليه Piaget في مرحلة التفكير (2-7)سنوات بمرحلة ما قبل العمليات المنطقية .

ولهذا نجد الطفل عاجزا على حل المشكلات الخاصة بالاحتفاظ (إن الأشياء تحتفظ بخاصيتها رغم التغيير) والمعكوسة، أن كل عملية يمكن إرجاعها إلى أصلها وتبقى بزوال التمركز حول الذات في حدود السابعة من عمره إلى غاية أن يكتسب خبرات ومعارف متعددة عن الأشياء التي تحيط به فهو كثير الأسئلة ليكون مفاهيم الزمن –المكان ويدرك الكيان تنمو وتنشط عمليات الاكتشاف والاستطلاع والخيال والإبداع والابتكار ويعتقد "برونر Brunr "أن الاكتشاف لا يتم إلا في مناخ تربوي يتسم بالانفتاح حيث تحترم الفروق الفردية ويشجع الأطفال على المشاركة الحقيقية في عملية التعلم في جو من الحرية ويعتبر اللعب وسيلة من وسائل تغذية هذا المجال.

تتميز قدرة الطفل على التركيز والثبات بقلة السعة وأ ا مازالت محدودة وأفضل الأنشطة التي تضمن مساحة أكبر من الانتباه والتركيز، هي الأنشطة التي تعتمد على الحركة واللعب والتعبير كاللغة بالتمثيل الأناشيد والمحفوظات المسجلة والمصورة والتجارب العملية والورشات والجولات والرحلات الاستكشافية .

2- 5 – **النمو العقلي** : تنمو لغة الطفل بشكل سريع في هذه المرحلة بحيث يكون صورة ذهنية من خلال المدركات الحسية ويوظف زاد اللغوي لتحديد هذه المدركات وتثبيتها ومن ثم نقلها إلى الغير فيتبلور تفكير الطفل في صيغة كلامية وتتحول إلى أفكار جدية لذا على المربية أن تنمي هذا ا ال لمعارفي التحدث والاستماع ويجب أن تختار النموذج الكامل والبسيط الذي يكون منبع تقليد الطفل إلى اللغة المنطوقة والمسموعة مثل قراءة القصص ومناقشتها، مسرح العرائس والمحادثة الحرة.

واللغة عند الطفل تزداد إلى أقصاها عندها يتكلم الطفل تلقائيا ،ويزداد أكثر عندما تسمح لهم الفرصة بالتحدث بشكل موسع أثناء الأنشطة مع أقرا م ومشرفهم وتتعزز أكثر عندما يصحح المشرف ويعدل من كلام الأطفال (عائشة ،2019،ص46-47)

2-6 النمو الإجتماعي :

ما يزال الطفل في هذه المرحلة محدوداً مرتبطاً بالأسرة (خاصة الأم) وتعتبر الروضة أول اتصال اجتماعي حقيقي، منظم للطفل بالعالم الخارجي ومن ثم تبدأ عملية توسيع العلاقات الابتدائية بالتنشئة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين والتفاعل مع الآخرين (المعاملات، الأقران) وتتوقف قدرته على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وبخاصة مع الأقران على ما تكون عليه في السنوات الأولى من شعوره بالطمأنينة والاستقرار النفسي والثقة والرغبة في المبادأة والاستقلالية وتكوين المفهوم الإيجابي عن الذات، ويتأثر النمو الاجتماعي للطفل إلى حد كبير بالنمو الانفعالي، ويعتبر النمو الاجتماعي أمر ضروري لنمو شخصية الطفل ويتمثل في التعامل مع الآخرين وتفاعله معهم والتكيف مع الأشياء من حوله والتوافق الاجتماعي. (الخوالدة ،2003،ص26)

2-7- النمو الإنفعالي :

يتأثر النمو الانفعالي للطفل بعوامل بيولوجية عضوية: حالة الجهاز العصبي، القدرة على الإدراك، الغدد الصماء، وعوامل اجتماعية وتربوية، الحرمان، موقع الطفل في الأسرة، التعرض للعقوبة والقسوة في المعاملة واللامبالاة وكل أساليب التربية الخاطئة تصنع مواقف انفعالية حادة أو متقلبة كالشعور بالقلق النفسي، مص الأصابع، قضم الأظافر، التبول اللاإرادي، الحركة الزائدة، أو النظرة السلبية عن الذات كالإحساس بالخجل، النقص، الانسحاب، العزلة، الانطواء، مشاكل النطق، العدوانية والخوف فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يتميز بحدة انفعالاته وقو اكما تتميز بتنوع هذه الانفعالات وتقلبها الفجائي.

ويرتبط النمو الانفعالي المتزن بإشباع الحاجات النفسية لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة كالحاجة للأمن الحب التقدير النجاح والانتماء لبيئة عاطفية دافئة تمنحه الحماية والاحتواء. (رمضان ،1984،ص120)

2-8- النمو الأخلاقي :

إن عقل الطفل في هذه المرحلة لم يصل إلى درجة تيمح له بتعلم المبادئ الأخلاقية ا ردة فيما بتعلق بالصواب والخطأ، ولكنه يستطيع بالتدريج أن يتعلم ذلك في مواقف الحياة اليومية العملية .

يرتبط النمو الأخلاقي للطفل ارتباطا وثيقا بما يحققه من نضج اجتماعي ونمو عقلي وانفعالي، وذلك من خلال فهم الطفل لقيم ا تمع ومحاولته توجيه سلوكاته في ضوء هذه القيم، ويتأثر بصفة مباشرة بكل ما غرسته الأسرة في بدايات التنشئة الاجتماعية من قيم الخير وقيم الشر وما يجلب الرضا والاستحسان وما يجلب الغضب والسخط من طرف الأولياء

وقد أكد" "كولبرج(Kohlnerg) "الذي تابع دراسات(PIAGET)حول نمو الحكم الأخلاقي لأطفال بثلاث مستويات:

1- المستوى الأول : يحكم الطفل على الأعمال في ضوء ما ينتج عنها من ثواب أو عقاب.

2- المستوى الثاني : الالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي لتجنب إيذاء الآخرين.

3- المستوى الثالث :ا لمستوى الأعلى، الالتزام بالنظام الأخلاقي التزاما مبدئيا شخصيا فنجد أن المستوى الأول هو الذي يقع عنده الحكم الأخلاقي لدى طفل التربية التحضيرية ويحتاج الطفل في هذه المرحلة القدرة الأخلاقية والنموذج الإيجابي الذي يحيط به، سواء في الأسرة أو الروضة أو في الشارع، أو في الشخصيات الخيالية التي تتعرف عليها في الرسوم والأفلام والقصص لتضع له الإطار الإيجابي المحمود الذي يتحرك داخله، ففي هذه المرحلة يبدأ في عملية تمييز الأدوار الاجتماعية ويربطها بمنظومة أخلاقية ما هو مقبول وما هو مرفوض واستدلال إلى مرجعيته الأولى، الأسرة المحيطة به. (إبراهيم ،2004،ص42)

3 – تعريف التربية التحضيرية :

نظرا التركيز البالغ على الجانب المعرفي والتأكيد على الجانب السلوكي التدريبي، وربط المعلم بهذا الجانب؛ أُطلِق مصطلح التربية بدلاً من التعليم .

3-1-التربية التحضيرية :هي تربية مخصصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخمس والست سنوات والأطفال لم يبلغوا سن القبول اللازم في المدرسة ويضع هذا القسم التحضيري في المدارس العادية ضمن اهتمام الحضانة. رياض الأطفال.

وتعتبر التربية التحضيرية عملية تربوية تعليمية تحمل على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله للدخول إلى المدرسة عن طريق تنمية قدراته الفعلية والملاحظة والانتباه، ضف إلى ذلك حب الاستطلاع والتعليم. (عائشة ،2019،ص52)

3-2-تعريف التربية التحضيرية في الجريدة الرسمية :

التربية التحضيرية تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي لدخول المدرسة والذين تتراوح أعمارهم من 5- 6 سنوات (الجريدة الرسمية ،2008،ص02)

3-3 التربية التحضيرية : هي مرحلة ما قبل المدرسة تخص جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 – 6 سنوات ولم يبلغوا السن الإلزامي للتمدرس وهي صفوف خاصة في مناهجها وطرائقها وتأطيرها تهيء للطفل اجتماعيا ونفسيا ومعرفيا لتمدرس إيجابي وقد لحقت مؤخرا سنوات المرحلة الابتدائية وخصصت لها فضاءات داخل المدارس وجاء بصيغ مختلفة منها التعليم التحضيري. التعليم ما قبل المدرسي التحضيري.

ومنه فالتربية التحضيرية هي التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة حيث تسمح بتنمية كل أماكنهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة، كما أنها تقود الطفل الى استكشاف أماكنه وتوظيفها في بناء فهمه للعلم وتعمل هذه المرحلة على تكملة التربية العائلية واستدراك جوانب النقص فيها ومعالجتها. (عائشة ،2012،ص12)

4 – لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية :

يرجع الاهتمام بالطفولة إلى زمن بعيد حينما أدركت ا تمعات المدنية ضرورة توجيه النشأ عند الصغر، وكان هذا الاهتمام نتيجة بروز الكثير من الآراء والأفكار التربوية التي أوردها العديد من المربين على مر العصور

انطلاقا من هذا المبدأ، فإن تناول تطور موضوع التربية ا لتحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني بما يحتويه من مرجعية فكرية ومؤسساتية حيث ظهر تاريخ الفكر التربوي أن : أفلاطون (427-348م) كان من السابقين اللذين درسوا لأهمية التربية التحضيرية حيث يذكر أنه " طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك ،فإن لسفينة دولتها الخط في سفر طيبة"ففي

فلسفة أفلاطون الأطفال هم ملك للدولة يجب أن يبقوا تحت حضانتها لرعايتهم وإعطائهم الاهتمام الكافي من طرف الأخصائيين . (أبو العينين،2003،ص298)

أما عند المسلمين احتلت التربية مكانة مرموقة ، وارتبطت الرسالة المحمدية بالقراءة وطلب العلم، حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد " وأثر هذا الفكر التربوي العديد من المفكرين والفلاسفة منهم ابن خلدون، ابن سينا ، القابسي الفرابي، الغزالي . واللذين أدركو الفروق الفردية بين الأطفال وذلك جعلهم ينادون بعدم معاملة جميع الأطفال بنفس المعاملة سواء من حيث التهذيب والتعليم مع مراعاة ميولات وقدرات الأطفال). (العنابي ،2003،ص34)

إلى جانب ذلك احتوى الفكر الغربي كثير من التفاصيل وإسهامات كل من "كومينوس" وبيستالوزي" و "روسوو مانتسوري "وقد تمحورت هذه الأفكار حول احترام النزعة الاستقلالية للطفل ونمو شخصيته ،وقد أدى كل هذا الاهتمام إنشاء مؤسسات للتكفل بهذه المهمة التي تركز على احتياجات الطفل.(سليمان،2003 ،ص171)

حيث قام "بيستالوزي "بإنشاء معهدا لإعداد معلمي الأطفال الصغار، وقد جذب معهده هذا الكثير من المهتمين بشؤون التربية أمثال : فريدريك و فرويل (1782 –1852)والذي يعتبر المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال، وخصصها للأطفال ما بين 03 و07 سنوات وأطلق عليها اسم" مدرسة التربية النفسية " ومنها ظهرت تسمية " روضة الأطفال" ومن أهم آراء فرويل التربوية، إعطاء أهمية كبيرة للعب والموسيقى في تربية الأطفال وأهمية النشاطات اليدوية ودارسة الطبيعة وكانت خطته قائمة على العمل والنشاط الذاتي والتعبير وهو المبدأ الذي سارت عليه رياض الأطفال فيما بعد.

كما تعد منتسوري من كبار المربيات التي اهتمت بالأطفال 1907 م، حيث نجحت في تعليمهم القراءة والكتابة، والمبدأ الأساسي لها هي الملاحظة المنظمة ، فالأطفال ينبغي أن ينالوا قدرا كبيرا من الحرية في أعمالهم

بإشراف المعلم لتوجيههم، وتنظر إلى مرحلة الطفولة على أ ا فترة نمو لذا يجب استغلال قدرة الطفل الحركية والنمو الحسي ومبادئ القراءة والكتابة.

ففي روضة "منتسوري "كل طفل يعمل بشكل منفرد فهو اللذي يختار الأدوات والمواد والتي سيعمل ا وينقلها بنفسه إلى المكان المحدد لممارسة النشاط حيت يبدأ العمل وفقا لتعليمات المعلمة .

وهكذا ازداد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة منذ أواخر القرن 19 وانتشرت مدارس ورياض الأطفال في معظم بلدان العالم، مما لها من أهمية وقيمة تربوية، وأثر على حياة الطفل، واعتبرت رياض الأطفال بيئة صالحة في حاضر ومستقبل الطفل وتأهيله للمرحلة الإلزامية. (أبوميزر،2001،ص162)

5-مؤسسات التربية التحضيرية :

توجد عدة مؤسسات للتربية التحضيرية نذكر منها:

5-1 -الكتاتيب: قامت الكتاتيب بمهمة تلقين وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال وتعليم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السلوكات وإلى جانب مهمة التعليم والكتاتيب تمكن الطفل من تنمية الجانب لاجتماعي في شخصيته وذلك عن طريق الاتصال بالآخرين.

5-2- المدرسة القرآنية :هي مدرسة تتباين فيها مستويات التعليم تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة والتلقين وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس باقي علوم الشريعة المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية .

5-3- الروضة: هي مؤسسة من مؤسسات التعليم لتربية الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة وهدفها هي تربيتهم وتنميتهم نمو كاملا النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي والعقلي وهي يئة للدخول للمرحلة الابتدائية. (الخوالدة،2003،ص13)

5-4- الحضانة : هي عبارة عن مؤسسات اجتماعية تستقبل الأطفال الصغار من عامين وثلاثة أو 4 سنوات وفي بعض البلدان تستقبل حتى الأطفال ابتداء من الشهر الأول وهي مدارس أقرب إلى البيت منها إلى المدرسة بمعنى أن الطفل يحي فيها حياة طبيعية يتلقى الطفل في هذه المدارس بعض النشاطات الحرة كما تتخلل تلك النشاطات أوقات للراحة والنوم والأكل ويغلب عليها طابع الرعاية الصحية والاجتماعية ، وكما تربي سلوكه وتعلمه العناية على نظافة جسمه ومحيطه وتربي فيه الذوق السليم كما يتم ايجاد جو متناسق ومتوافق بين جماعة الأطفال وتعطيه احتياجاتهم وعادا السلوكية وتوجيهم إلى نواحي السلوك السوي التي تنسق مع أخلاق وقيم المجتمع وهو مكان يخضع لشروط الصحية والقانونية والمجهزةبأدوات اللعب والتسلية والتعليم الذي يثير حماس الطفل وتدفعهم إلى قضاء أوقا تهم في تعلم المبادئ الأساسية الأولى التي تربطهم بالعمل الجماعي فهي بالنسبة للطفل البيت الهادئ السعيد وهذا النوع من المدارس

ليس منتشرا في الجزائر والمدارس الموجودة لا تتوفر فيها الشروط المطلوبة سواء من ناحية المربيات أو المباني وغيرها. (عارف ،1990،ص21)

5-5 – القسم التحضيري :

يعرف الدليل التطبيقي المنهاج التربية التحضيرية كما يلي هو القسم الذي يقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و 6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزا ا ووسائلها البيداغوجية ،كما أنهاالمكان المؤسساتي التي ينظر فيها المربي على أنه ما زال طفلا وهي بذلك استمرارية التربية الأسرية تحضير التمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب . وحتى الأقسام التحضيرية التي تم فتحها خلال سنوات التسعينات لم تكن منتشرة في كل المدن الجزائرية بل كانت مقتصرة على بعضها فقط إلى مع بداية سنوات الألفين بدأ التفكير جدي في فتح أقسام التربية التحضيرية بكل المدن والقرى وفي كل المدارس بحيث أصبح تعميمها واجب لامتصاص العدد الكبير للأطفال الذين هم في سن ما قبل المدرسة . (عارف ،1990،ص21)

6- أسباب ظهور مدارس التعليم التحضيري:

- خروج المرأة للعمل مما أثر على دور الأسرة في تنشئة الأطفال المطلوبة .
- ضيق السكن الذي أعاق الأطفال عن الحركة بِحُرِية .
- كثرة المخاطر في شوارع المدن .
- التطور العلمي والتكنولوجي وتنوع الدراسات العلمية في تحديد ملامح المواطن الصالح . (المناهج التربية التحضيرية ،2008،ص17)

7- التربية التحضيرية وداوفع إهتمام الطفل بها :

7-1 – الدافع النفسي :

لعل مرحلة التعليم التحضيري التي أنشأتها الجزائر بصفة رسمية لأول مرة في الوطن لسنة 1976تكتسي أهميتها البالغة من أهمية السنوات الخمس أو الست الأولى من عمر الطفل ، فمن الأمور التي يؤكدها علماء النفس كثيرا ويولونها إهتماما بالغا أن هذه الفترة من (4-6) سنوات أي فترة ماقبل المدرسة الإبتدائية تعتبر أخطر مراحل النمو لدى الطفل لما لها من أهمية قصوى في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها على جسمه وعقله ونفسه وسلوكه طيلة مراحل حياته ، ذلك

لأن الطفل خلال تلك السنوات يكون أكثر قابلية للتشكل الذي يتعرض له كما يكون أكثر قابلية للتأثر بالعوامل التي تحيط به .

سواء كانت داخل المنزل أو خارجه في البيئة الإجتماعية التي يحتك بها الطفل سلبيا أو إيجابيا .

مثال ذلك أن الأسرة أصلح مكان للرعاية حيث اتفق العلماء على ذلك والقسم التحضيري لا يمكنه أن يحل محل الأسرة لكن يعد مكملا لها وقد تتعرض الأسرة لعوائق تعجزها عن رعاية الطفل مثل موت أحد أو كلا الوالدين ، كثرة الإنجاب وكثرة الأطفال يعجز الأم بالعناية ، سوء الوضعية الإجتماعية يعرض الطفل للحرمان والضرر . (رابح ،1990،ص83)

7-2- الدافع الإجتماعي :

عجل هذا الدافع بظهور الأقسام التحضيرية التي تؤدي خدمة إجتماعية هامة نظرا لتزايد عدد الأطفال في الأسرة الواحدة ، حيث يتم فيها تدريبهم على العادات الصالحة كالعطاء ، الأخذ ، التعاون ، إحترام حقوق الأخرين وحرياتهم و المحافظة على الأملاك العامة ، وتدريبهم على عادات شخصية نافعة مثل غسل الأسنان ،تقليم الأظافر ، تناول الطعام ، محاربة الميكروبات وهذا ما يجعلهم صالحين في حياتهم المستقبلية . (رابح ،1990،ص84)

7- 3 – الدافع التربوي :

إن مرحلة التعليم التحضيري تلعب دورا هاما في إعداد الطفل للإلتحاق بالمدرسة الإبتدائية حيث تعمل له عملية فصال (فصل) عن أسرته في وقت مبكر فيندمج خلالها مع مجموعة من الأطفال قي مثل سنه يجد لديهم ما يشبع ميله إلى الألعاب بمختلف أنواعها ومن ثمة تفطن المربون إلى أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل لدراسة في المدرسة الإبتدائية ووجدوا أن النمو الجسمي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة ليس في المنزل وحده ،بل في البيئة التي يعيش فيها الطفل كذلك ، وبما أن الأطفال في مثل هذا السن ميالون بطبعهم إلى اللعب لذلك أنشأت الأقسام التحضيرية لكي توفر لهم الجو المناسب والبيئة الصالحة ، وأدوات اللعب التي تساعدهم على التعلم وحفظهم من السلوك غير التربوي . (رابح ،1990،ص13-14)

8- برامج التربية التحضيرية :

إن البرامج التي هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة والألعاب التي يمارسها الطفل داخل غرفة الصف أو خارجها (في حديقة المؤسسة أو خلال الزيارات التي يقوم بها الأطفال) وتنجز هذه الألعاب والنشاطات تحت إشراف المربية ، وقد اختيرت هذه الألعاب والنشاطات للأطفال من طرف

متخصصين في تربية الطفولة المبكرة ، تم إعدادها وتنظيمها بطريقة تسمح بإنماء قدرات الأطفال في كل المجالات وتنقسم البرامج إلى أربعة أنواع :

1/ البرنامج اليومي :

هو مجموعة من الألعاب والأنشطة التي يقوم بها الطفل في اليوم خلال الفترة التي يقضيها في المؤسسات التربوية ,

2/ البرنامج الأسبوعي :

يتمثل في الأنشطة والألعاب التي ينجزها الأطفال خلال أيام الأسبوع في الفترات التي يقضونها في المؤسسات التربوية .

3/ البرنامج الشهري :

يتمثل في كل الألعاب والممارسات التي يقوم بها الأطفال خلال أيام الشهر التي يقضيها في المؤسسات التربوية .

4/ البرنامج السنوي :

فهي مجموعة من الألعاب والأنشطة التي يتجزها الأطفال خلال السنة الدرلسية تحت إشراف المعلمة.(بدران ،2001،ص63)

9- خصائص مربية التربية التحضيرية:

تعد المربية من أهم العناصر في تحقيق التربية في مرحلة التحضيري لما لها من عظيم الأثر في شخصية الطفل سواء كان ذلك بحكم القدرة وأثرها أو بحكم الارتباط القوي وانطلاقا من هذه الأهمية نلاحظ أن هيئات التعليم التحضيري مقتصرة على العنصر النسوي نظرا للأهمية السيكولوجية التي يعلقها الأطفال في هذا السن على رعاية الأم وحتى تكون المعلمة بديلا صالحا للأم.

ومن أهم مواصفات مربية التربية التحضيرية:

- يجب أن تشمل عملية تأهيل المربية على:
  - دراسة علم نفس الطفل .
  - دراسة ما ينبغي أن يتوفر من شروط تربوية وعلمية وصحية واجتماعية في الألعاب.
  - دراسة الوسائل التعليمية وطرق استخدامها

-يجب أن يرعي في اختيارها شروط منها:

-رغبة حقيقية للعمل مع الأطفال .

-أن تتميز بالاتزان الانفعالي وسلامة الجسم والحواس وأن تكون لغتها السليمة وأن تكون قادرة على إثارة دافعية الطفل للتعلم(رناد ،1986،ص103).

ومن الأدوار الرئيسية للمربية على أنها أول الراشدين الذين يتعامل معهم الطفل خارج نطاق الأسرة ومحيطها بحيث يتوقف تكيفه وتقبله الجديد على مدى كفاءتها في أغلب الأحيان وتقبل الطفل بها الأمر الذي ينعكس على نموه الوجداني وصحته النفسية واتجاهاته بصفة عامة وعلى تحقيق الانسجام والتوافق وتسود أجواء القبول لدى الطفل ووجب على المربية أن تكون على وعي تام بمسؤوليتها ويكمن دور المربية على ثلاث أدوار رئيسية وهي:

9-1- دورها كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجيهاته : وهذا يتطلب منها تكريس العادات والسلوكيات الايجابية وأن تكون قدوة ومثالا جيدا كما يجب أن تكون قادرة على التواصل الاجتماعي مع الأطفال وأسرهم ليحصل التوافق في أساليب التنشئة الاجتماعية من جهة ومن جهة أخرى معرفة أسباب المشكلات.

9-2- دورها كمساعدة لعملية النمو : حيث يتحقق أقصى قدر من النمو العقلي المعرفي والوجداني والنفسي والحركي عبر الأنشطة المختلفة وفي أجواء نفسية مشجعة يسودها الأمان والاطمئنان والثقة بالنفس وهذا ما يتطلب منها أن تكون على دراية بحاجات الطفل جيدا.

9-3- دورها كمديرة وموجهة لعملية التعلم: ذلك من خلال إشرافها على عملية التعلم في كل مراحلها كقول " هدى ناشف " أن قدرة المربية على تعليم الطفل السلوك السوي مرتبط بقدر ا على التدخل المناسب بالكيفية المناسبة وفي الوقت المناسب. (عائشة،2019،ص67-68)

10 – ملامح الطفل في بداية التربية التحضيرية :

للتربية التحضيرية وظيفة ثقافية اجتماعية وظيفة ثقافية اجتماعية هي عباة عن وحدة اجتماعية في بماء شخصية الفرد بواسطتها يتعلم الطفل كيف يعيش ويتعامل مع الآخرين على مستوى غير الأسرة وفيها يتعلم كيف يقوم بأعمال معينة وكيف يتنافس مع الآخرين أو يتعاون معهم ، وكيف يكون اتجاهات معهم ، وكيف ينجح ويفشل ، وهذه الوظيفة ما هي إلا وسائل ممهدة لكي يتعامل مع العالم الخارجي . وهناك بعض الأطفال لا يندمجون بسهولة عند التفاهم بالمؤسسة التحضيرية وتترتب عنه بعض المشكلات نذكر منها:

– مشكلات الأطفال الذين تربوا تربية خاصة ، تربية تقوم على الحماية والرعاية البالغة وهؤلاء ذوي نعومة ورقة ولا يستطيعون التنافس أورد عدوان أو حماية أنفسهم ويختلقون الأعذار ويظهرون عدم الرضا ويشتكون من كل شيء.

– انعزال الطفل : يشعر الطفل عند إلتحاقه بمؤسسة التربية التحضيرية لأول مرة من انتقاله إلى مدرسة جديدة أنه شخص منعزل غير معروف وينظر إليه نظرة تدل على الدهشة والاستفسار، ولذلك يشعر بالحرج وعدم السعادة والرغبة في الهروب من المواقف أو يحدث شجار أو تبادل ألفاظ نابية

– خوف الطفل من المربية :ويكون هذا نتيجة لتخويف الأب لابنه بأنه سيرسله إلى المؤسسة التحضيرية .

– الخلفية الأسرية :هي الوسط الأسري دورا هاما في حياة الطفل ويؤثر تأثيرا مؤكدا على مدى تعلمهم واندماجهم في الحياة المدرسية باعتبار أن الأسرة هي الوسط الذي يأخذ منه الطفل معارفه الأولى والتي تتبلور في ملامح شخصيته. (عائشة،2019،ص65–66)

11– ملامح الطفل في نهاية التربية التحضيرية :

لكل طفل لديه مجموعة من الصفات التي تميزه في هذه المرحلة العمرية في التربية التحضيرية والتي تعد معرفتها ضرورية للمربية من أجل تحقيق ما يصبو إليه المنهاج ويتجلى هذه الملامح في ما يلي:

11–1– في المجال الحسي الحركي :

– ينفذ أنشطة من حركات شاملة ودقيقة تتناسق ودقة ومرونة .

– يتعرف على إمكاناته الجسمية وحدوده الجسمية والحركية .

– يتموضع في الزمان والمكان حسب معالم خاصة به .

2– في المجال الإجتماعي والوجداني :

– يكتشف ذاته وفردانيته .

– يتبادل مشاعره وأحاسيسه مع الآخرين .

– يظهر إستقلاليته من خلال الألعاب والأنشطة والحياة اليومية داخل القسم وخارجها.

3– في المجال اللغوي الإتصالي:

– يتحدث ويعبر بصفة سليمة .

- يبحث ويتساءل على معاني ومدلولات الكلمات .

- يستعمل الجمل الإسمية والفعلية المفيدة متجاوزا إستعمال الكلمة بالجملة لا ينطق كلمة ويقصد جملة.

4- في المجال العقلي والمعرفي :

- يوظف تفكيره في مختلف المجالات(يكتشف التمارين و يستعمل المعلومة) .

- يوظف التفكير الإبداعي.

- يظهر اللبنات الأولى في بناء المفاهيم (الزمن والمكان والشكل ، المساحة ، اللون ..) . (عائشة،2019،ص66-67)

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل التعرف على الطفل والخصائص النمائية لطفل التعليم التحضيري ،كما تناولنا التربية التحضيرية ومؤسستها بالإضافة إلى أسباب ظهور مدراس التعليم التحضيري ، كما تطرقنا إلى التربية التحضيرية ودوافع إهتمام الطفل بها وبرامج التربية التحضيرية ،وفي الأخير تناولنا خصائص مربية التربية التحضيرية و ملامح الطفل في بداية ونهاية التربية التحضيرية .

وفي الأخير يتبين أن القسم التحضيري دورا بالغا في إعداد الطفل النافع في مجتمعه وإعتباره الطفل المتفوق في مدرسته ،فضلا عن أن القسم التحضيري يضمن تنمية شاملة لكل نواحي الطفل، فالطفل هم بالفعل مرآة المجتمع .

الجانب الميداني

الفصل الخامس
الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 _ الدراسة الإستطلاعية

1-1 عينة الدراسة الإستطلاعية

1-2 أدوات الدراسة الإستطلاعية

1-3 الشروط السيكومترية لأداة الدراسة

2- الدراسة النهائية

2ـ 1 منهج الدراسة

2ـ 2 مجالات الدراسة

2ـ 3 مجتمع وعينة الدراسة

2ـ 4 أداة جمع البيانات

2ـ 5 الأساليب الإحصائية المستعملة

تمهيد:

تتوقف دقة النتائج المتحصل عليها في أي دراسة على الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع ما، سنتطرق في هذا الفصل الذي يعد الأهم في مختلف الدراسات العلمية إلى عرض خطوات وإجراءات الدراسة الميدانية إبتداء من تحديد منهج الدراسة المتبع ثم الدراسة الإستطلاعية و أدوات الدراسة ثم وصف مجتمع وعينة الدراسة ، حدود الدراسة ، الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

1_ الدراسة الإستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي ومالها أهمية في الكشف عن الظاهرة المراد دراستها على أرض الواقع، ومنه تم التعرف على تفاصيل وجوانب موضوع الدراسة من خلال الاحتكاك بالميدان والتأكد من توفر إمكانية الحصول على العينة الخاصة بالظاهرة المدروسة .فالدراسة الاستطلاعية هي دراسة فرعية يقوم فيها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي ومدى ملائمة الظروف للبحث الأساسي الذي هو بصدد القيام به (طه، دس، ص194)

ومما سبق فإن الغرض من الدراسة هو:

- إكتشاف ميدان الدراسة.

- التعرف على الصعوبات التي يتعرض لها الباحث ليتفادى في بحثه الأساسي، وهذا في ما يتعلق بطبيعة أدوات البحث وموضوع الدراسة.

- الإلمام بالتصور الشامل للبحث.

- تحديد دقيق لميدان الدراسة

- جمع مؤشرات حول متغيرات الدراسة وضبط أبعادها.

- التعرف على حجم وخصائص وطبيعة أفراد مجتمع الدراسة لاختيار أفرد العينة .

- التدريب على أدوات القياس .

- ضبط أداة الدراسة (الاستبيان)

- التعامل مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع أداة الدراسة وفهمهم لها من حيث الصياغة ومعاني الفقرات ومحاولة تعديلها وضبطها بناء على ذلك.
- التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة .

1-1 عينة الدراسة الإستطلاعية :

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة بلغ عددها20مربية في رياض الأطفال لولاية برج بوعريريج .

1-2 أدوات الدراسة

1-2-1 الإستبيان :

إعتمدنا في دراستنا على الاستبيان كأداة أساسية في الدراسة، حيث قامنا بتصميم الاستبيان في صورته الأولية انطلاقا من الجانب النظري،واعتمادناعلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة (السعيد 1992)، دراسة محمد بيومي(2002)، وإستعانا بأراء المربيات في إختيار الفقرات الأكثر ملاءمة لأداة الدراسة وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين تم توزيعه على عينة استطلاعية تكونت من 20مربية ، وذلك من أجل التأكد من وضوح عباراته وسهولة فهمها، والتحقق من شروطه السيكومترية، وأخيرا تم إخراجه في صورته النهائية، من أجل تطبيقه في الدراسة النهائية **(ملحق رقم 03)** .

و تكوّن الاستبيان في صورته الأولية من قسمين (ملحق رقم)

القسم الأول: وخُصِّص لقياس **قلق الإنفصال** من خلال إجابات أفراد العينة، وتكوّن هذا الاستبيان من24 فقرة

مفتاح التصحيح :

قمنا بوضع ثلاثة بدائل أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان، وتمثلت هذه البدائل في (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة،بدرجة قليلة) بحيث تم إعطاء درجات للبدائل على النحو الآتي:

البدائل	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
الدرجة	1	2	3

القسم الثاني : والذي خُصِّص لقياس **السلوك العدواني** ، واحتوى على 29فقرة، موزعة على 3أبعاد هي :

البعد01:العدوان الجسدي من الفقرة 01إلى الفقرة12.

البعد02: العدوان اللفظي من الفقرة 13إلى الفقرة20

البعد03: العدائية من الفقرة 21إلى الفقرة 29

مفتاح التصحيح:

قمنا بوضع ثلاثة بدائل أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان، وتمثلت هذه البدائل في (كثيرا،قليلا،نادرا،نادرا جدا) بحيث تم إعطاء درجات للبدائل على النحو الآتي:

البدائل	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
الدرجات	4	3	2	1

3-1 الشروط السيكومترية لأداة الدراسة :

1-3-1الصدق :

يعني صدق عبارات الاستبيان التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعِدّت لقياسه، وللتأكد من صدق عبارات الاستبيان اعتمدنا على كل من صدق المحكمين (صدق المحتوى)، وصدق الذاتي .

أ ــ صدق المحتوى(المحكمين): بعد بناء وتصميم الاستبيان في صورته الأولية تمّ عرضه على مجموعة من المُحكّمين ذوي الخبرة والاختصاص، من الأساتذة والباحثين المختصين في المجال وبلغ عددهم (05 محكّمين) والواردة أسماؤهم في **(ملحق رقم 01)**، وذلك بهدف الاستدلال على صدق استبيان الدراسة .

ب- الصدق الذاتي :

تم حساب الصدق الذاتي للإستبيان ، حيث الصدق الذاتي يساوي جذر ثباته

والنتائج كما يلي :

صدق الذاتي لإستبيان قلق الإنفصال: $\sqrt{0}$,80=0,90

صدق الذاتي لإستبيان السلوك العدواني $\sqrt{0,87} = 0,93$

تتضح من خلال النتائج أن الصدق الذاتي مرتفع مما يدل على صدق أداة الدراسة

1-3-2 الثبات :

يقصد بثبات درجات الاستبيان أن هذا الاستبيان يعطي نفس النتيجة (الدرجات) لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الشروط وفي نفس الظروف، وهناك العديد من طرق حساب ثبات درجات الاستبيان، من أهمها حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرومباخ).

ـــــــ **ثبات ألفا " كرومباخ ":** لقياس مدى ثبات درجات الاستبيان، استخدمنا معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، والذي يُعبِّر عن درجة الاتساق الداخلي للاستبيان، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (01)

جدول رقم(01): يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha للاستبيان

محاور الاستبيان	Cronbach's Alpha		
	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	النتيجة
قلق الانفصال	0.881	24	ثابت
السلوك العدواني	0.877	29	ثابت
الإستبيان	0.877	53	ثابت

يعرض الجدول أعلاه النتائج حساب قيم (Cronbach's Alpha) لكل مجموعة من العبارات كل محور من محاور الاستبيان وهذا من أجل معرفة مدى تمنع عبارات كل محور بدرجة الثبات في النتائج فيما لو أعيد توزيع الاستبيان مرة ثانية خلالفترات زمنية مختلفة وفيما يلي تعليق على النتائج الجدول أعلاه حيث نلاحظ أن: قيمة معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) ذات قيم مقبولة إحصائيا فهي أكبر من العتبة (06) حيث قيم محصورة بين أعلى قيمة 0.881 وادنى قيمة 0.877 وأن القيمة الإجمالية لجميع عبارات الاستبيان بلغت 0.887والذي يضم 53 عبارة ومنه فأن قيم معامل ألفاكرونباخ المتحصل عليها تدل على ثبات أداة الدراسة وإمكانية الاعتماد على بيانات الاستبيان في قياس المتغيرات الدراسة خلاصة نتائج حساب الخصائص السيكومترية (قيم مؤشرات الصدق والثبات) للاستبيان نكون قد تأكدنا من صدق أداة الدراسة وثباتها، مما يجعلنا على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها

2- الدراسة النهائية :

بعد الدراسة الاستطلاعية كمرحلة أولى جاءت المرحلة الثانية من زيارتنا للرياض الأطفال، والتي تمثل المرحلة النهائية للدراسة، حيث تم ضبط وتحديد عينة البحث النهائية وتوزيع الاستبيان على هذه العينة وذلك بتاريخ. 2022/03/15، ثم قمنا بجمع الاستبيانات وذلك بتاريخ 2022/05/11، و نورد فيما يلي أهم خطوات هذه المرحلة، بداية بالمنهج المستخدم، ثم تحديد مجال الدراسة النهائية، وأداة الدراسة المعتمدة، وأخيرا تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة

2-1 منهج الدراسة :

المنهج هو الوسيلة التي يستخدمها الباحث لتناول الظاهرة من حيث ملاحظتها والتحدث عنها بما يساعد على فهمها وتفسيرها، ويحدد في إطار أبعاد المشكلة وأهدافها، وفي هذا الإطار تم استخدام المنهج الوصفي كونه الأنسب لهذه الدراسة من أجل تفسير وتحليل الظاهرة المدروسة.

2- 2 مجالات الدراسة :

2-2-1 المجال المكاني: أجريت الدراسة برياض الأطفال- لولاية برج بوعريريج-

2-2-2 المجال الزماني : : تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة مابين 2022/03/15 إل2022/05/11.، فبعد اختيار ميدان الدراسة والحصول على التصريح لإجراء الدراسة الميدانية في رياض الأطفال ، قمنا بإجرائها عبر مرحلتين، مرحلة الدراسة الاستطلاعية كما سبق الإشارة إليها والتي دامت أسبوعين ، ثم مرحلة الدراسة النهائية التي دامت شهر.

2-2-3 مجتمع وعينة البحث :

2ـ 2ـ 1 مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث في جميع مربيات رياض الأطفال

- ولاية برج بوعريريج-

2ـ 3ـ 2 عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من 70مربية من رياض الأطفال لولاية برج بوعريريج، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من طرف الباحثتان نظرا لتوفر بعض الخصائص في هؤلاء المربيات ، وتكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة .

4-2 أداة جمع البيانات :

1/الاستبيان قلق الإنفصال:

اعتمدنا على الاستبيان كأداة أساسية في الدراسة، وذلك من أجل التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال والسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين، حيث قامنا ببناء وتصميم الاستبيان بناء على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة، بالإضافة إلى الجانب النظري وإستعانتنا بأراءالمربيات، وبعد التأكد من الشروط السيكومترية (الصدق والثبات) للاستبيان كما تم الإشارة إليه في الدراسة الاستطلاعية، قمنا بإخراجه في صورته النهائية،حيث تكون الإستبيان في صورته نهائيةمن جزء واحد (ملحق رقم03)

وفيما يلي توضيح أداة الدراسة:

خصص هذا الجزءلقياس قلق الإنفصال من خلال إجابات أفراد العينة، حيث قمنا بتصميمه، وذلك بعد إطلاعناوالاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع، ومن أهمها(دراسة فاروق السعيد (1992) ،دراسة محمد بيومي حسن (2002)، دراسة القاسم (1994).)

مفتاح التصحيح :

قمنا بوضع ثلاثة بدائل أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان، وتمثلت هذه البدائل في (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة،بدرجة قليلة) بحيث تم إعطاء درجات للبدائل على النحو الآتي:

البدائل	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
الدرجة	1	2	3

2/إستبيان السلوك العدواني :

اعتمدنا على الاستبيان كأداة أساسية في الدراسة، وذلك من أجل التعرف على العلاقة بين قلق الانفصال والسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين، حيث قامنا ببناء وتصميم الاستبيان بناء على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة، بالإضافة إلى الجانب النظري وإستعانتنا بأراءالمربيات، وبعد التأكد من الشروط السيكومترية (الصدق والثبات) للاستبيان كما تم الإشارة إليه في الدراسة الاستطلاعية، قمنا بإخراجه في صورته النهائية، حيث تكون الإستبيان في صورته نهائية من جزء (ملحق رقم03)

وفيما يلي توضيح أداة الدراسة:

الجزء: خصص هذا الجزء لقياس السلوك العدوانيمن خلال إجابات أفراد العينةعلى 29فقرةموزعةعلى3 أبعاد، حيث قمنا بتصميمه، وذلك بعد إطلاعناوالاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع، ومن أهمها(**ويلسون وبتاجا ومانسيل (2011)، بن حليم اسماء (2014)، دراسة محمد تشواكة (2014).**)

مفتاح التصحيح:

قمنا بوضع ثلاثة بدائل أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان، وتمثلت هذه البدائل في (كثيرا، قليلا، نادرا، نادرا جدا) بحيث تم إعطاء درجات للبدائل على النحو الآتي:

البدائل	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
الدرجات	4	3	2	1

5/ الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية باستخدام برنامج (spss)، واعتمدت الدراسة على مقاييس الإحصاء الوصفي ومن هذه المقاييس:

1.5المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

لبيان استجابات أفراد العينة حول العلاقة قلق الإنفصال بالسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري ولتقدير قيم المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة على استبيان قلق الإنفصال وإستبيان السلوك العدواني تمّ اعتماد ثلاثة مستويات للمتوسطات الحسابية كمعيار للتحكيم كالآتي:.

2.5معامل ألفا كرومباخ: لحساب ثبات أداة الدراسة.

3.5 معامل الإرتباط بيرسون: لتعرف على طبيعة العلاقة بين قلق الإنفصال والسلوك العدواني.

الفصل السادس
عرض ومناقشة النتائج

1 /عرض ومناقشة وتفسير النتائج

2/النتائج العامة

3/ الإقترحات

1/6 عرض النتائج

6-1-1 عرض نتائج استجابات أفراد العينة حول مقياس السلوك العدواني

-ما مستوى السلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين.

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الثلاثة للسلوك العدواني، وذلك حسب استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان، والجدول رقم (02) يوضح استجابة أفراد عينة الدراسة لدرجة مستوى السلوك العدواني مرتبة كما يلي:

جدول رقم(02): يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لأبعاد السلوك العدواني

أبعاد السلوك العدواني	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
العدوان الجسدي	2,47	0,81	**مرتفعة**
العدوان اللفظي	2,21	0,77	**متوسطة**
العدائية	2,34	0,74	**مرتفعة**
السلوك العدواني	**2,36**	**0,72**	**مرتفعة**

يتبين من الجدول رقم() أن مستوى السلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين كان بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2,36) وبانحراف معياري (0,72)، أما من حيث ترتيب أبعاد السلوك العدواني فقد جاء بعد العدوان الجسدي في المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي بلغ (2،47) بانحراف معياري قدره (0،81) وكان بالصدارة، يليه بعد العدائية بمتوسط حسابي (2،34) وبانحراف معياري (0.74)، وأخيرا بعد العدوان اللفظي بمتوسط حسابي (2.21) وبانحراف معياري (0.77) (0،72)

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك فروق في درجات العدوان لدى أطفال قسم التحضيري بإرجاعها إلى أن الطفل في هذه المرحلة وبحكم إبتعاده عن والديه وإنفصاله عن أمه كأقرب شخص لديه لايجد وسيلة يعبر بها عن قلقه وعدم راحته وفقدانه للأمان سوى بالضرب والتحطيم والعدوان الجسمي سواء نحو زملائه في القسم أو خارج القسم وذلك مايجعل مستوى العدوان الجسمي مسيطر على أفعاله كونه

في مرحلة عمرية مبكرة لم يتعرف بشكل أكبر على الأشكال الأخرى للعدوان " العنف اللفظي" مثلا : هذا الأمر الذي يدفعه للإعتداءعلى الغير ، كما أن درجة العدائية أيضا كانت بدرجة مرتفعة وهذا ما يمكننا تفسيره بتراكم مشاعر الغضب والقلق والتوتر الزائد لدى الطفل في نفسيته وهذا مايزيد من درجة العدائية وتحليه بها كسلوك مكون في شخصيته ويؤثر على سيرورة سلوكاته وحتى على قدراته التحصيلية ،كما يمكن أن أيضا مستوى العدوان اللفظي لدى أطفال القسم التحضيري بإرجاعه إلى التنشئة الأسرية حيث يأخذ الأطفال مثل هذه السلوكات كقدوة لهم عندما يسمعونها أو يلاحظونها من أقرب الأشخاص لديهم وهذا مايجعل منها سلوكات مألوفة لديهم وممارستها أمر عادي ومقبول ،إضافة إلى ذلك فإن الإهمال في الأسرة وعدم العدل بين الأبناء يولد سلوك العدوان لدى الأطفال ويعزز وجوده وكلما كبر الطفل زاد هذا السلوك وتطور لديه، لذلك لابد من الحرص الشديد على إتباع أساليب تنشئة أسرية صحيحة.

6-1-2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

- نص الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الإنفصال وبعد العدوان الجسدي من وجهة نظر المربيين.

(H0): ر=0

(H1): ر≠0

*** حيث "ر" هو معامل الإرتباط بيرسون.**

- بحساب معامل الإرتباط بيرسون تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم(03): يوضح العلاقة بين قلق الإنفصال وبعد العدوان الجسدي.

المتغيرين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	الدلالة الإحصائية (ث.ح)	درجة الحرية	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
قلق الإنفصال	70	44.60	13.11	0.32	0.007	(n-2) (70-2) 68	0.05	دال
بعد العدوان الجسدي		29.64	9.83					

المصدر: مخرجات spss إصدار 26

من خلال الجدول رقم(03) نجد أن: المتوسط الحسابي لقلق الإنفصال هو 44.60 درجة، في حين المتوسط الحسابي لبعد العدوان الجسدي هو 29.64 درجة، أما عن قيمة الإرتباط بين الدرجة الكلية لقلق الإنفصال والدرجة الكلية لبعد العدوان الجسدي قدرت بـــ (0.32)، وهي قيمة موجبة وضعيفة أي تعبر عن علاقة طردية ضعيفة بين قلق الإنفصال وبعد العدوان الجسدي (كلما زاد قلق الإنفصال كلما زاد العدوان الجسدي والعكس صحيح)

أما عن الدلالة الإحصائية لهذا الإرتباط فإنه عند درجة حرية 68 (وفي حالة الفرض ثنائي الحد) نجد أن: قيمة الدلالة كانت (0.007) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي توجد دلالة إحصائية. أي أننا نرفض H0 التي تنص على أن ر= 0، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الإنفصال والعدوان الجسدي من وجهة نظر المربيين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه قد تكون الأساليب الوالدية الخاطئة التي يتبعها الأولياء في تربية أبناءهم حيث أن إعتماد الوالدين للضرب والتوبيخ الدائم لأولادهم قد يجعل من هذه السلوكات تترسخ في شخصية أطفالهم على أنها سلوكات مرغوبة وعادية وعلى هذا الأساس تصبح من السلوكات التي يتبعونها خارج الأسرة مع زملائهم، وهذا ما توصلت إليها دراسة (تشواكة ،2014) بعنوان السلوك العدواني عند الطفل بمركز الطفولة المسعفة والتي توصلت نتائجها إلى أن العدوانية تظهر بصورة أكبر عند الأطفال الذين لم يعيشوا في أسر حقيقية، فالأسرة تلعب دور كبير في السلوكات لدى الأطفال والأساليب التي يعلمونها لأولادهم لابد من سلامتها وصحتها من أجل تكوين

شخصية متزنة لدى أبناءهم ، مما يجعل منهم أكثرعدوانا وخاصة عند إرتباط هذا السلوك بالإنفصال عن الأسرة التي كان فيها وكانت مثل هذه السلوكات مألوفة لديه الأمر، الذي يزيد من حدة وشدة قلق الإنفصال لديه وذلك مايفجره في شكل عدوان جسدي ، يخفف به من حدة قلقه، كما يمكن أن يكون إضطراب القلق لدى الطفل يرجع إلى عوامل جينية (وراثية) فقد أظهرت الدراسات أن الأباء المصابون برهاب الخلاء يكونوا أكثر عرضة لإصابة أطفالهم بقلق الإتفصال وتساهم هذه العوامل الجينية التأثير على الإناث أكثر من الذكور.

وفي فرضية دراستنا هذه ما أظهرته نتائج حيث أنه توجد علاقة بين قلق الإنفصال والعدوان الجسدي لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين.

6-1-3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

- نص الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الإنفصال وبعد العدوان اللفظي من وجهة نظر المربيين.

(H0): ر=0

(H1): ر≠0

*** حيث "ر" هو معامل الإرتباط بيرسون.**

- بحساب معامل الإرتباط بيرسون تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (04): يوضح العلاقة بين قلق الإنفصال وبعد العدوان اللفظي

المتغيرين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	الدلالة الإحصائية (ث.ح)	درجة الحرية	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
قلق الإنفصال	70	44.60	13.11	0.31	0.008	(n-2) (70-2) 68	0.05	دال
بعد العدوان اللفظي		17.73	6.18					

المصدر: مخرجات spss إصدار 26

من خلال الجدول رقم (04)نجد أن: المتوسط الحسابي لقلق الإنفصال هو 44.60 درجة، في حين المتوسط الحسابي لبعد العدوان اللفظي هو 17.73 درجة، أما عن قيمة الإرتباط بين الدرجة الكلية لقلق الإنفصال والدرجة الكلية لبعد العدوان اللفظي قدرت بـــ (0.31)، وهي قيمة موجبة وضعيفة أي تعبر عن علاقة طردية ضعيفة بين قلق الإنفصال وبعد العدوان اللفظي (كلما زاد قلق الإنفصال كلما زاد العدوان اللفظي والعكس صحيح)، أما عن الدلالة الإحصائية لهذا الإرتباط فإنه عند درجة حرية 68 (وفي حالة الفرض ثنائي الحد) نجد أن: قيمة الدلالة كانت (0.008) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي توجد دلالة إحصائية. أي أننا نرفض H0 التي تنص على أن ر= 0، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الإنفصال وبعد العدوان اللفظي من وجهة نظر المربيين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الأسرية حيث أن كثرة الإهتمام والإفراط في العناية بالطفل حتى يصل إلى ما يعرف "بالدلال" يؤدي إلى عدم تقبل الطفل الإندماج في الوسط المدرسي والتفاعل الإيجابي فيه، وهذا ما يجعل مشاعر الحزن والبكاء والخوف تتراكم لديه لتظهرفي شكل سلوكات إنفعالية مضطربة يعبر بها عن داخله وقد تكون في شكل إساءات لفظية وجارحة لزملائه أوحتى لمربيته في الروضة، وهذا ما أكدته دراسة (ملال،2017) في دراستها المشكلات النفسية والسلوكية لدى طفل الروضة "قلق الإنفصال نموذجا" والتي توصلت نتائجها إلى أن قلق الإنفصال يتجلى في بعض الأعراض النفسية الإنفعالية والسلوكية مثل العدوانية .

كما يمكن تفسير هذا أيضا بالإعتماد الشديد للطفل على أمه أو ماينوب عنها ، فالأطفال الذين لديهم إرتباط عاطفي أشد يخافون أكثر من بقية الأطفال وهذا ما يجعله يسلك سلوكات غير صحيحة وخاطئة

وهذا ما تم تحقيقه في فرضية هذه الدراسة حيث تحققت الفرضية القائلة بوجود علاقة إرتباطية بين قلق الإنفصال والعدوان اللفظي لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين

6-1-4 عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

- نص فرضية الجزئية الرابعة:

توجدعلاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الإنفصال وبعد العدائية من وجهة نظر المربيين.

(H0): ر=0

(H1): ر≠0

*** حيث "ر" هو معامل الإرتباط بيرسون.**

- بحساب معامل الإرتباط بيرسون تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (05): العلاقة بين قلق الإنفصال وبعد العدائية .

المتغيرين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	الدلالة الإحصائية (ث.ح)	درجة الحرية	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
قلق الإنفصال	70	44.60	13.11	0.27	0.02	(n-2) (70-2) 68	0.05	دال
بعد العدائية		20.97	6.78					

المصدر: مخرجات spss إصدار 26.

من خلال الجدول رقم (05)نجد أن:

المتوسط الحسابي لقلق الإنفصال هو 44.60 درجة، في حين المتوسط الحسابي لبعد العدائية هو 20.97 درجة، أما عن قيمة الإرتباط بين الدرجة الكلية لقلق الإنفصال والدرجة الكلية لبعد العدائية قدرت بـــ (0.27)، وهي قيمة موجبة وضعيفة أي تعبر عن علاقة طردية ضعيفة بين قلق الإنفصال وبعد العدائية (كلما زاد قلق الإنفصال كلما زادت العدائية والعكس صحيح)

أما عن الدلالة الإحصائية لهذا الإرتباط فإنه عند درجة حرية 68 (وفي حالة الفرض ثنائي الحد) نجد أن: قيمة الدلالة كانت (0.02) وهي أقل من هامش الخطأ (0.05) وبالتالي توجد دلالة إحصائية. أي أننا نرفض H0 التي تنص على أن ر= 0، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الإنفصال وبعد العدائية من وجهة نظر المربيين.

يمكن إرجاع ذلك إلى مشاعر الغيرة التي يحس بها الطفل داخل أسرته حيث أن هذه المشاعر تجعل من سلوك العدائية من بين تصرفاته فالعدائية كما هو معروف هي مشاعر وأفكار بالغضب و العداوة والكراهية تكون موجهة نحو الذات أو الغيرأو إتجاه موقف معين ، وشعورالطفل بالغيرة من إخوته تجعل منه عرضة لقلق الإنفصال في حالة الإبتعادعن أمه وأبيه وهذا ما يزيد من سلوك

العدائية يزداد لديه ويرتبط بصورة كبيرة مع إنفصاله عن والديه ، فعدم توفر العدل في التعامل مع الأبناء من بين أكبر الأسباب في إنتهاج الإبن سلوكات عدائية ويكونوا عرضة لقلق الإنفصال عنهم ، كما يمكن أن نفسر نتيجة هذه بإرجاعهاإلى أسباب مدرسية حيث أن عدم وجود مربية جيدة تساوي بين تلاميذها وتحببهم في الجو المدرسي و"الإندماج" فيه وتساعدهم على التكيف مع زملائهم سيساهم بشكل كبير في جعل الطفل عرضة لقلق إنفصاله عن أسرته وهذا مايدفعه للبحث عن سلوكات تخفف من مشاعر القلق والتوتر لديه

وعلى هذا الأساس فإن فرضية دراستنا والقائلة بوجود علاقة إرتباطية بين قلق الإنفصال والعدائية لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين قد تحققت.

عرض نتائج الفرضية العامة:

- نص الفرضية العامة:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الإنفصال والسلوك العدواني من وجهة نظر المربيين.

(H0): ر=0

(H1): ر≠0

*** حيث "ر" هو معامل الإرتباط بيرسون.**

- بحساب معامل الإرتباط بيرسون تحصلنا على النتائج الآتية:

جدول رقم (06): يوضح العلاقة بين قلق الإنفصال والسلوك العدواني .

المتغيرين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	الدلالة الإحصائية (ث.ح)	درجة الحرية	هامش الخطأ	القرار الإحصائي
قلق الإنفصال	70	44.60	13.11	0.33	0.005	(n-2) (70-2) 68	0.05	دال
السلوك العدواني		68.34	21.03					

المصدر: مخرجات spss إصدار 26.

من خلال الجدول رقم (06) نجد أن:

المتوسط الحسابي لقلق الإنفصال هو 44.60 درجة، في حين المتوسط الحسابي للسلوك العدواني هو 68.34 درجة، أما عن قيمة الإرتباط بين الدرجة الكلية لقلق الإنفصال والدرجة الكلية للسلوك العدواني قدرت بـــ (0.33)، وهي قيمة موجبة وضعيفة أي تعبر عن علاقة طردية ضعيفة بين قلق الإنفصال والسلوك العدواني (كلما زاد قلق الإنفصال كلما زاد السلوك العدواني والعكس صحيح)

أما عن الدلالة الإحصائية لهذا الإرتباط فإنه عند درجة حرية 68 (وفي حالة الفرض ثنائي الحد) نجد أن:

قيمة الدلالة كانت (0.005) وهي أقل من مستوى الدلالة(0.05) وبالتالي توجد دلالة إحصائية. أي أننا نرفض H0 التي تنص على أن ر= 0، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق الإنفصال والسلوك العدواني من وجهة نظر المربيين.

ويمكن تفسير النتيجة بأن الطفل في المرحلة التحضيرية يكون متعود على والديه والجو الأسري وإنفصاله المفاجئ عنهم يجعله يشعر بالقلق والتوتر والخوف، وهذاما يدفعه لممارسة سلوكات خاطئة "كالسلوك العدواني"، حتى يعبر به عن قلقه وخوفه وهذا مايؤثر حتى على قدراته ووظائفه العقلية وتحصيله الدراسي وهذا ما أشارت له دراسة (ويلسون وبتاجا ومانسيل 2011) حيث توصلت إلى وجودعلاقة بين السلوك العدواني ودرجة الإنتباه لدى الأطفال الذين لديهم سلوكات عدائية ،فالعدائية ماهي إلا نتيجة لرد فعل عاطفي سلبي كالغضب مثلا .

والإنفصال عن الوالدين من الأفعال العاطفية السلبية التي تثير الطفل وتجعله عدائيا وغير هادئ، فتعرض الطفل للخيبة والشعور بالخوف واللاأمان بعيدا عن والديه يولد لديه أشكال عدوانية مختلفة وهذا ماأكدت عليه نظرية الإحباط- العدوان- حيث أن تعرض الفرد لموقف إحباط وخيبات الأمل وحدوث ما لم يكن بتوقعه يؤدي بالضرورة إلى ظهور السلوك العدواني في غالب الأحيان.

3/ الإستنتاج العام :

إن هذه الدراسة التي تناولنا فيها علاقة قلق الانفصال بالسلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التحضيري ، والتي من خلالها تم التعرف على طبيعة اضطراب قلق الانفصال لدى هذه الفئة من

الأطفال المتمثلة في الخوف والبكاء والصراخ وما له من آثار مترتبة كالسلوك العدواني ، وهذا ماتوصلت إليه الدراسة من خلال الآليات الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى النتائج التالية:

- مستوى السلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين مرتفع .
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ضعيفة بين قلق الإنفصال والعدوان الجسدي .
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ضعيفة بين قلق الإنفصال والعدوان اللفظي .
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ضعيفة بين قلق الإنفصال والعدائية .

4/ الإقتراحات :

في إطار الدراسة التي توصلت إليها الدراسة الميدانية حول قلق الإنفصال وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين فإننا سنورد مجموعة من الإقتراحات والتوصيات منها:

- تعريف الوالدين بطبيعة اضطراب قلق الانفصال وتوعيتهم بخطورته والنتائج المترتبة عنه بالنسبة لأبنائهم على جميع الأصعدة، النفسي والاجتماعي أو في المحيط الأكاديمي ومن ثم تعاون الأولياء والمربين وفهمهم لمحنة الطفل أثناء الانفصال وكيفية التعامل معه.

- بما أن مرحلة الطفولة مرحلة حساسة ونظرا لنمو الطفل وما يحدث فيها من تغيرات فسيولوجية ووجدانية وانفعالية وفكرية واجتماعية، فلا بدا من إعطاء الرعاية الكاملة للطفل ومساعدته على حل مشاكله بأفضل الطرق.

- ضرورة تواجد أخصائيين نفسانيين داخل رياض الأطفال للتكفل والتخفيف من حدة المشكلات النفسية، ومساعدة الأطفال على تجاوزها، واستخدام برامج علاجية لاضطراب قلق الانفصال باستخدام العلاج السلوكي والعلاج الأسري .

- ضـــــرورة وجـــــود تكوين المربيات التربية التحضيرية في علم النفس النمو ودراسة خصائص الطفولة ومعرفة الاضطرابات النفسية التي قد تكون في هذه المرحلة من عمر الإنسان.

-إجراء دراسات و ندوات علمية توضح طرق التكفل بالطفل الذي يعاني من اضطرابات نفسية و سلوكية عند التحاقه بالروضة أو المدرسة.

خاتمة

خاتمة :

تعتبر هذه الدراسة محاولة بسيطة للتعرف على العلاقة بين قلق الإنفصال والسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين، وكذا مظاهر قلق الإنفصال لدى أطفال الروضة والذي يظهر لدى الطفل بعد دخوله للروضة وفقدانه ذلك الدفء والحنان الذي كان ينعم به لسنوات، ونتيجة لذلك تظهر بعض الأعراض كالعدائية التي من شأنها **أن** تقلق الأولياء والمربين

وكنتيجة للدراسة الحالية والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق الإنفصال والسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين، فقد إلى أن قلق الانفصال من الاضطرابات النفسية الشائعة التي يعاني منها الكثير من أطفال الروضة نظرا لتأثيره السلبي على النمو الجسمي، النفسي والاجتماعي والمعرفي وكذا العلائقي لدى الطفل والذي يستدعي منا كأخصائيين ودارسين لمجال الطفولة الإهتمام بهذه الفئة بهدف التعمق أكثر في فهم هذا الإضطراب ومسبباته ،وقد حاولنا قدر الإمكان اختيار أنسب الطرق التي تمكننا من تناول الموضوع تناولا علميا للحصول على نتائج تتميز بالمصداقية والدقة، حيث وجدنا صعوبة من حيث قلة المراجع والدراسات الميدانية التي تناولت هذا الموضوع خاصة مع هذه الفئة العمرية الهامة

كما نأمل أن تفتح هذه الدراسة آفاقا لدراسات أخرى تتناول هذا الموضوع من عدة جوانب وكذا تعميم النتائج من خلال توسيع الدراسة لنتائج أكثر دقة وموضوعية، وأن تكون نتائج هذه الدراسة بمثابة انطلاقة جديدة للدراسات أخرى تتناول متغيرات أخرى مثل : التحصيل الدراسي ، التنمر .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

.أبو قورة، خليل قطب.(1996). "سيكولوجية العدوان". القاهرة: مكتبة الشباب.

.أحمد. عبد الكريم، محمد. أحمد خطاب.(2010). "الإرشاد النفسي والإضطرابات الإنفعالية للأطفال" المراهقين"، ط1 ،عمان الأردن: دار الثقافة للتصميم والإنتاج.

.أسامة، محمد الباطنية وآخرون.(2007)،" علم النفس الطفل غير العادي"، ط1، عمان الأردن : دار المسير.

.الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.(1976). (العدد 330) ، المطبعة الرسمية ، الجزائر .

.الحجاج، يوسف محمد.(2002) .'التعصب والعدوان في الرياضة "،مصر: مكتبة أنجلو المصرية.

.الحربي، عوض بن محمد عواض . (2003). "العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطالب الصم"، رسالة مقدمة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية، تخصص الرعاية والصحة النفسية، قسم العلوم الإجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية : الرياض المملكة العربية السعودية.

.الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية ، أطفالنا من 5سنوات إلى 6سنوات .

.الضيدان ،الحميدي محمد الضيدان (2003). " تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض" بحث مقدم استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإجتماعية. تخصص الرعاية والصحة النفسية. قسم العلوم الإجتماعية. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض المملكة العربية السعودية.

.العقاد، عصام عبد اللطيف .(2001). "العوامل الإجتماعية /الإقتصادية والأكاديمية المؤثرة في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية". مجلة دراسات العلوم التربية . 34 (1)

.بدران ،أحمد. (2001). " كيف تتخلص من القلق " د ط ، الدار الذهبية للنشر ، القاهرة.

.بن سعد آل رشود، سعد بن محمد .(2006). "فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طالب المرحلة الثانوي". أطروحة مقدمة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه. الفلسفة في العلوم الأمنية. قسم العلوم الإجتماعية .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض المملكة العربية السعودية.

.بن سعد آل رشود، سعد بن محمد. (2006). "فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طالب المرحلة الثانوي". أطروحة مقدمة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه. الفلسفة في العلوم الأمنية. قسم العلوم الإجتماعية .جامعة نايف العربية للعلم الأمنية: الرياض المملكة العربية السعودية.

.جقابة ،عائشة.(2019)." قلق الإنفصال لدى المرحلة التحضيرية " رسالة ماستر، جامعة المسيلة.

.جميل أبو ميزر، محمدعبد الرحيم عدس.(2001). " المرشد في مناهج رياض الأطفال" ،د ط دار مجدلاوي ،عمان.

.حامد عبد السلام زهران.(1997)." الصحة النفسية والعلاج النفسي "،ط2،عالم الكتب ،القاهرة

.حجازي، أبو المكارم فتياني.(2000)"مدى فعالية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية". رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس: مصر.

.حسن، بيومي محمد وشند، إبراهيم محمد سميرة .(2000):"استجابة المراهق للعدوان واتجاهاته نحو السلطة". القاهرة مصر: مكتبة زهراء الشرق.

.حسين ،علي فايد.(2001)." الاضطرابات السلوكية"،ذ ط1،كلية الآداب، القاهرة.

.حمودة، عبد الرحمان محمود.(1993). " دراسة تحليلية عن العدوان". مجلة علم النفس"، العدد(27) القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (يوليو،أغسطس،سبتمبر).

.خالد، عز الدين . (2010). "السلوك العدواني عند الأطفال" ، ط1 عمان الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع .فاطمة، عبد الرحيم التوايسه.(2013)."الإرشاد النفسي والتربوي" ، ط1عمان الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع.

.رجاء، ناجي. (1990). "الأطفال المهمشة حقوقهم وقضاياهم "،منشورات المنظمة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة الخليج.

.رضوان ،سامر. (2009)،"في الطب النفسي وعلم النفس الإكلينيكي"، ط1 ،دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

.سهير، كامل. (1998) ، "دراسات في سيكولوجيا الطفولة "، ط1 دار الكتاب ، الإسكندرية

.صبرة محمد، علي وآخرون.(2004):"الصحة النفسية والتوافق النفسي"

.عارف ،مصلح .(1990)." التربية في رياض الأطفال " ، ط1، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان الأردن.

.عائشة ،زردة. (2012)." دراسة كيفية لحاجات التكوين لدى مربي مرحلة التربية التحضيرية " رسالة ماجستير ،جامعة وهران .

.عبد الرحمان ،العيسوي.(2000)." اضطرابات الطفولة وعلاجها"، ط .1، بيروت لبنان.

.عبد الوهاب ،مختار.(2001) ،دار الهلال ، العدد 5

.عدس،عبد الرحمان .(1985)." أثر نتائج السلوك العدواني التلفزيوني على سلوك الأطفال العدوانيين". ملخصات رسائل الماجستير في التربية. المجلد الثاني .

.عماد،عبد الرحمان الزغلول .(2006). " الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى الأطفال"، ط1،عمان الأردن: دار الشروق.

.عواطف ،إبراهيم محمد.(2004)." أسسيات بناء منهج إعداد رياض الأطفال "،ط1، دار المسيرة،عمان الأردن.

.فايد، حسين علي.(2001). "العدوان والإكتئاب في العصر الحديث نظرة تكاملية" ، ط1، الإسكندرية مصر، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

.قدري، حفني.(1995). "العنف السياسي"، رؤية الندوة نفسية المصرية الفرنسية، الخامسة حول ظاهرة العنف السياسي، مركز البحوث و الدراسات السياسية، جامعة القاهرة، مصر .

.محدب ،رزيقة .(2011)." الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق،" رسالة ماجستير، جامعة بسكرة.

.محمد أحمد ،عبد الحي.(2012)."قلق الإنفصال عندالأطفال "، مجلة صحة الناس.

.محمد عواد، (2011). "معجم الطب النفسي والعقلي"، دار أسامة لتوزيع ، عمان.

.محمود ،محمد الخوالدة.(2003)." المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة "،دط، دار المسيرة ،عمان.

قائمة المراجع:

.محمود رفعت، رمضان وأخرون.(1984)." أصول التربية وعلم النفس "، دط ، دار الفكر العربي، القاهرة.

.مرشد، سعيد وعبد العظيم. ناجي (2005). " تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

.مشراوي، نهلة. (2018). " قلق الإنفصال لدى أطفال الروضة" ،رسالة ماستر ، جامعة بسكرة.

.مصطفى ،القمش وخليل، المعايطة .(2007) " سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة" ط1 .عمان: دار المسيرة للنشر.

.مصطفى، أبوالعينين.(2003)." الأصول الفلسفية للتربية – قراءات ودراسات "– ،ط1 ،عمان.

.مصطفى، كامل(د،س)."معجم علم النفس والتحليل النفسي "،ط.1 ،دار النهضة العربية بيروت، لبنان .

.معجم الوسيط،ط2ج1. مجمع اللغة العربية ،القاهرة.

.يمينة مدور، (2005)."مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر" ، الوادي ، العدد 14/13.

.يونس ،الخطيب رناد .(1986)."رياض الأطفال واقع ومناهج "، ط1 ، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة .

DSM4(1994)" Preval ence and correlates of Estinnated DSM.IV child and .Adult Separation Anxiety Disonde in the National", comorbidity Survey

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): قائمة المحكمين

الإسم واللقب	الرتبة	التخصص	الجامعة
بلمرابطة أحمد	ماجستير(مسجل سنة6 دكتوراه العلوم)	علوم التربية	محمد البشير الإبراهيمي
حمي سليم	أستاذ محاضر –ب–	علم النفس التربوي	محمد البشير الإبراهيمي
قرين العيد	أستاذمحاضر –أ–	علم النفس المدرسي	محمد البشير الإبراهيمي
بن معمر نبيل	أستاذ محاضر –ب–	علم النفس علوم التربية	جامعة قسنطينة –2–
واشن أمين	دكتور	علم النفس المدرسي	جامعة قسنطينة –2–

الملحق رقم(02):الإستبيان في صورته الأولية

عزيزتي المربية ...

اقرأ هذه التصرفات بدقة وأمام كل تصرف من التصرفات التي تصدرعن الأطفال في ثلاث اختيارات فحاول تحديد درجة انطباقه عليه

1/ قلق الإنفصال

الرقم	فقرات مقياس قلق الانفصال	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
01	يلازم أمه في كل مكان تذهب اليه			
02	يشعربالخوف عندما يذهب الى المدرسة			
03	تراوده أفكارسيئة حول فقدان أمه			
04	يشعر بالتعب عند القيام بأي مجهود			
05	يخاف من الذهاب الى الحمام ليلا بمفرده			
06	يفقد الأمان عندما يكون لوحده			
07	تشعره أمه بالأمان			
08	تراوده أفكار بأن أمه سوف تخرج ولن تعود			
09	يرافق أمه عندما تخرج من المنزل خوفا عليها			
10	يشعر بعدم السرور عندما يكون بعيدا عن أمه			
11	يبكي أكثر من أي وقت مضى عند ذهابه الى المدرسة			
12	يشعر بالخوف من الأشياء التي يعرفها			
13	يخاف أن يفقد أحد الأشخاص المحبين لديه			
14	يخاف أن يفقد أمه			
15	يخاف على أمه عندما تمرض			
16	يخاف من حدوث شيء سيء لأمه			
17	يشعر بألم في رأسه عندما يكون في المدرسة			
18	يخاف من النوم بمفرده بعيدا عن أمي			
19	يشعر بتعب في جسمه عندما تكون أمه بعيدة عنه			
20	يرسم دائما صور الأشياء المؤلمة التي حدثت له			

2/ السلوك العدواني

الرقم		كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
	البعد الاول :العدوان الجسدي				
.1	يتشاجر مع زملائه في الفصل أو المدرسة				
.2	يندفع إلى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء اخرلزملائه				
.3	يحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال				
.4	يرغب في اللعب والعبث بمحتويات الفصل				
.5	يندفع لتمزيق بعض الأشياء و ان كانت مهمة				
.6	يحاول طعن أو وخز زملائه دون أن يواجهوا اليه اساءة				
.7	يفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملاءه أو ملاكماتهم				
.8	يفضل المشاجرة باليد مع زملاءه الأقل قوة جسمانية				
.9	يندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعرضيه للعقاب المدرسي				
.10	يحصل على حقوقه بالقوة				
.11	يريد بالاساءة البدنية بالقوة				
.12	يريد الاساءة اللفظية ببدنية				
	البعد الثاني : العدوان اللفظي				
.13	يصرخ لأسباب تافهة				
.14	يصيح برفع صوته عن زملاءه بالفصل بدون سبب واضح				
.15	يستخدم ألفاظ وعبارات غير محبوبة أونيابة في التعامل مع زملاءه				
.16	يهتف بالقوة بالفصل للفت الأنظار بدون سبب				
.18	لا يقدم اعتذار لزملاءه اذا أساءت اليه لفظيا لهم				
.19	يدافع زملاءه الى معاكسة المربية				
.20	اذا اساء اليه زميله بلفظ غير مرغوب يرد باكثر منه اساءة				
.21	يقول بعض النكات والفكاهة بالسخرية				
.22	يميل الى السخرية من اراء الاخرين				

البعد الثالث: العدائية					
.23	يحاول ايقاع الضرر بالمحيطين به بحيث لايشعر به أحد				
.24	يشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين				
.25	يشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات				
.26	يغضب بسرعة اذ ضايقه أي فرد				
.27	لا يثق في المحيطين به				
.28	يحاول صرف انتباه الطلاب عن المعلم				
.29	يشعر بالسعادة اذا أخطأ زميله ووجه المعلم اليه النقد واللوم				
.30	يميل كثيرا لعمل عكس ما يطلب منه				
.31	من السهل أن يخيف زملاءه				

الملحق رقم (03): الإستبيان في صورته النهائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج–

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية

قسم : علم النفس تخصص : علم النفس المدرسي .

إستبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لغرض إنهاء مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي تحت عنوان " قلق الإنفصال وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين " وذلك لمعرفة درجة السلوك العدواني عند الأطفال الذين يعانون من قلق الإنفصال ، نرجو منكم المساعدة لإنجاز هذا العمل مع العلم أن جميع المعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي .

التعليمة 01 : إليكم مجموعة من فقرات الإستبيان ونرجو منكم الإجابة عنها بالبدائل التالية: بدرجة كبيرة ،بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة

التعليمة 02: إليكم مجموعة من فقرات الإستبيان ونرجو منكم الإجابة عنها بالبدائل التالية: كثيرا ،قليلا ، نادرا ، نادرا جدا .

1/ قلق الإنفصال :

الرقم	فقرلت مقياس قلق الإنفصال	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
1	يحلم بأحلام مزعجة وكوابيس خلال القيلولة			
2	يشعر بضيق في التنفس			
3	يلازم أمه في كل مكان تذهب اليه داخل الروضة			
4	يبكي عندما تتركه أمه في الروضة			
5	يشعر بالتعب عند القيام بأي مجهود			
6	يخاف الذهاب الى الحمام بمفرده			
7	يفقد الأمان عندما يكون لوحده			
8	يسأل كثيرا عن أمه داخل الروضة			
9	يشعر بعدم السرور عندما يكون بعيدا عن أمه			
10	يبكي كثيرا عند دخوله الى الروضة			
11	يشعر بالخوف من الأشياء التي لا يعرفها			
12	يخاف أن يفقد أمه			
13	يخاف من حدوث شيء سيء لأمه			
14	يشكو من ألم في بطنه عندما يكون في الروضة			
15	يخاف من النوم بمفرده في الروضة			
16	يتردد في الاجابة على أسئلة المربية			
17	يشعر بالقلق من حدوث شيء سيء له			
18	يجد صعوبة في الإنتباه للأشياء			
19	يشعر بالخوف الشديد دون سبب			
20	هو دائم السؤال عن أمه خوفا أن يحدث لها مكروه			
21	يخاف من الأمطار والعواصف وماتسببه من حوادث			
22	يتوسل لوالدته حتى لا تتركه في الروضة			
23	يتجنب اللعب مع الأطفال			
24	لا يشارك في النشاطات الجماعية			

/ السلوك العدواني :

الرقم	فقرات مقياس السلوك العدواني	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
	البعد الاول :العدوان الجسدي				
1.	يتشاجر مع زملائه في الفصل				
2.	يندفع إلى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائه				
3.	يحاول تدمير ممتلكات غيره من الأطفال				
4.	يرغب في اللعب والعبث بمحتويات الفصل				
5.	يندفع لتمزيق بعض الأشياء وإن كانت مهمة				
6.	يحاول طعن أو وخز زملائه دون أن يوجهوا إليه إساءة				
7.	يفضل في أوقات الفراغ بالروضة مصارعة زملاءه أو ملاكماتهم				
8.	يفضل المشاجرة باليد مع زملاءه الأقل قوة جسمانية				
9.	يندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعرضيه للعقاب				
10.	يحصل على حقوقه بالقوة				
11.	يرد بالإساءة البدنية بالقوة				
12.	يرد الإساءة اللفظية ببدنية				
	البعد الثاني : العدوان اللفظي				
13.	يصرخ لأسباب تافهة				
14.	يصيح برفع صوته على زملاءه بالفصل بدون سبب واضح				
15.	يستخدم ألفاظ وعبارات غير محبوبة في التعامل مع زملاءه				
16.	يهتف بالقوة بالفصل للفت الأنظار بدون سبب				
17.	يدفع زملاءه الى معاكسة المربية				
18.	اذا اساء اليه زميله بلفظ سيء يرد بأكثر منه اساءة				
19.	يقول بعض النكات والفكاهة بالسخرية				
20.	يميل الى السخرية من أراء الأخرين				
	البعد الثالث: العدائية				
21.	يحاول إيقاع الضرر بالمحيطين به بحيث لايشعر به أحد				
22.	يشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين				
23.	يشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات				
24.	يغضب بسرعة اذا ضايقه أي فرد				
25.	لا يثق في المحيطين به				

.26	يحاول صرف إنتباه الأطفال عن المربية				
.27	يشعر بالسعادة اذا أخطأ زميله ووجه المعلم إليه النقد واللوم				
.28	يميل كثيرا لعمل عكس ما يطلب منه				
.29	يقوم بإخافة زملائه				

الملحق رقم(04): يوضح نتائج الثبات الإستبيان

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,877	29
0,877	53

الملحق رقم (05): يوضح متوسطات الحسابية للأبعاد السلوك العدواني

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
الجسدي العدوان	70	2,4702	,81982
اللفظي العدوان	70	2,2161	,77258
العدائية	70	2,3444	,74863
الكلية الدرجة	70	2,3611	,72138
N valide (liste)	70		

الملحق رقم 06: يوضح العلاقة بين قلق الإنفصال وأبعاد السلوك العدواني .

قلق.الإنفصال	Corrélation de Pearson	1	,322**	,313**	,275*
	Sig. (bilatérale)		0,007	0,008	0,021
	N	70	70	70	70
عدوان.جسدي	Corrélation de Pearson	,322**	1	,760**	,785**
	Sig. (bilatérale)	0,007		0,000	0,000
	N	70	70	70	70
عدوان.لفظي	Corrélation de Pearson	,313**	,760**	1	,766**
	Sig. (bilatérale)	0,008	0,000		0,000
	N	70	70	70	70
العدائية	Corrélation de Pearson	,275*	,785**	,766**	1
	Sig. (bilatérale)	0,021	0,000	0,000	
	N	70	70	70	70

الملحق رقم 07: العلاقة بين قلق الإنفصال والسلوك العدواني

		قلق.الإنفصال	سلوك.عدواني
قلق.الإنفصال	Corrélation de Pearson	1	,331**
	Sig. (bilatérale)		0,005
	N	70	70
سلوك.عدواني	Corrélation de Pearson	,331**	1
	Sig. (bilatérale)	0,005	
	N	70	70

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين قلق الإنفصال والسلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري برياض الأطفال من وجهة نظر المربين بولاية برج بوعريريج ،وكذا الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

ولتحقيق هذا الهدف تم الإعتماد على المنهج الوصفي من خلال بناء إستبيانين كل من قلق الإنفصال والسلوك العدواني، وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها 70 مربية من رياض الأطفال لولاية برج بوعريريج ، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- مستوى السلوك العدواني لدى أطفال قسم التحضيري من وجهة نظر المربين مرتفع .
- توجد علاقة إرتباطية بين قلق الإنفصال والسلوك العدواني.
- توجد علاقة إرتباطية بين قلق الإنفصال والعدوان الجسدي .
- توجد علاقة إرتباطية بين قلق الإنفصال والعدوان اللفظي .
- توجد علاقة إرتباطية بين قلق الإنفصال والعدائية .

الكلمات المفتاحية :

قلق الإنفصال ، السلوك العدواني ، أطفال قسم التحضيري ، المربيات .

Abstract:

The current study aims to reveal the relationship between separation anxiety and aggressive behavior among children of the preparatory department in kindergarten from the point of view of educators in the state of Bordj Bou Arreridj, as well as revealing the level of aggressive behavior among the study sample.

To achieve this goal, the descriptive approach was relied on by constructing two questionnaires, each of separation anxiety and aggressive behavior. This study was conducted on a sample of 70 educators from kindergartens in the state of Bordj Bou Arreridj, and the study resulted in the following results:

The level of aggressive behavior among children of the preparatory department from the point of view of educators is high.

There is a correlation between separation anxiety and aggressive behavior.

There is a correlation between separation anxiety and physical aggression.

There is a correlation between separation anxiety and verbal aggression.

There is a correlation between separation anxiety and hostility.

key words:

Separation anxiety, aggressive behavior, preparatory department children, nannies.